المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 276 - السنة الثامنة
الثلاثاء من 5-11 مارس 2019
من 28 جمادى الآخرة - 4 رجب 1440هـ
12 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

مصر الأخرى الاسطورية 03

سادة العالم

86 ألف مصرى بالخارج يصنعون مجد الانسانية.. وبلدهم أسيرة الظلام



زيارة لمسقط رأس
رامى مالك
حائز الأوسكار
وصور نادرة له 04

عكس عكاس

القديس اللى حب بلاده وبلاده ما خدتش بالها



صفحات من دفتر حياة أحمد ياسين نصار
02

3 سيناريوهات للبشير فى مواجهة «ثورة الصابرين»
05

فضيحة علمية عابرة للقارات بإمضاء 57357



06



المدارس التجريبية على شفا الانهيار
10

فنون



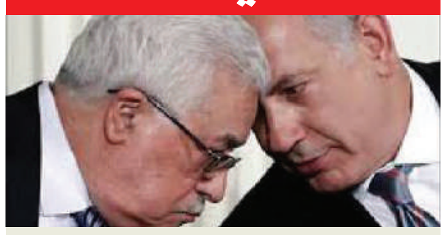
أسرار فى حياة الفنان محمد رضا
11

رياضة



«الدواعى الأمنية» تفضح النفوذ السياسى
12

سياسة



الناتو العربى فكرة ترفضها مصر
07





سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال - المملكة المتحدة ٢ جيك

العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

البروفيسير والأمن.. علاقة مثيرة

فضلت علاقة الدكتور أحمد ياسين نصار بالأمن مثيرة ومستمرة ومليانة تفاصيل مهمة، تبدأ من فرض رقابة مباشرة كاملة عليه وعلى مكتبه وتليفونه ومتابعته أول بأول..واستبعاد من المناصب المهمة وتعتيم على انجازاته وسيرته كعالم كبير يستحق ينشال على الراس.

سنة ١٩٨١ اترفضت أول ترقية للدكتور بتحريض من النظام .. ومن ضمن البحوث اللي رفضت اللجنه قبولها في ترقيته .. وحطت فيه تقرير سلبي جدا.. بحث كان رائد في مجاله اتكرم عليه من أكتر من جهة وكان سبب في تثبيت أقدامه عالميا في مجاله.. في الوقت ده موقف الدكتور كان واضح من معاهدة السلام وسياسات السادات...

وكان بيواجه لوحده نفوذ الجماعة الاسلامية والإخوان في الجامعة.

ويوم ما أجهزة الدولة اتسترت علي المجرمين اللي خطفوا الطالب المسيحي اللي كان أول دفعته واحتجزوه في مدرج رقم ١ بكلية الطب تحت تهديد السلاح الابيض أثناء الامتحان.

الدكتور أحمد راح بنفسه وحرره لما الأمن رفض يتدخل بناء علي أوامر عليا.

بعد الواقعة دي الاخوان والمخبرين روجوا ان الدكتور نصار ملحد ومعادي للإسلام ويحابي النصاري.

في اللجنة التانية اقتحم دكتور ياسين نصار مكتب رئيس جامعة أسيوط وقتها الدكتور استاذ الجراحة وأمين الحزب الوطني بأسيوط عبد الرازق حسن وترك له رسالة واضحة، أنا قدمت ورقي تاني للترقية ونازل البلد اجيب سلاح مش مرخص لو سقطتوني تاني حطخ كل اللي اعرف ليهم علاقة بالموضوع.

وخرج.. ووراه رئيس الجامعة بيجري ويقول:يا احمد يا نصار ميصحش كدا اعقل هتودينا ف داهية وتودي روحك ف داهية.

وتمت ترقيته بدون عوائق عن نفس البحوث.

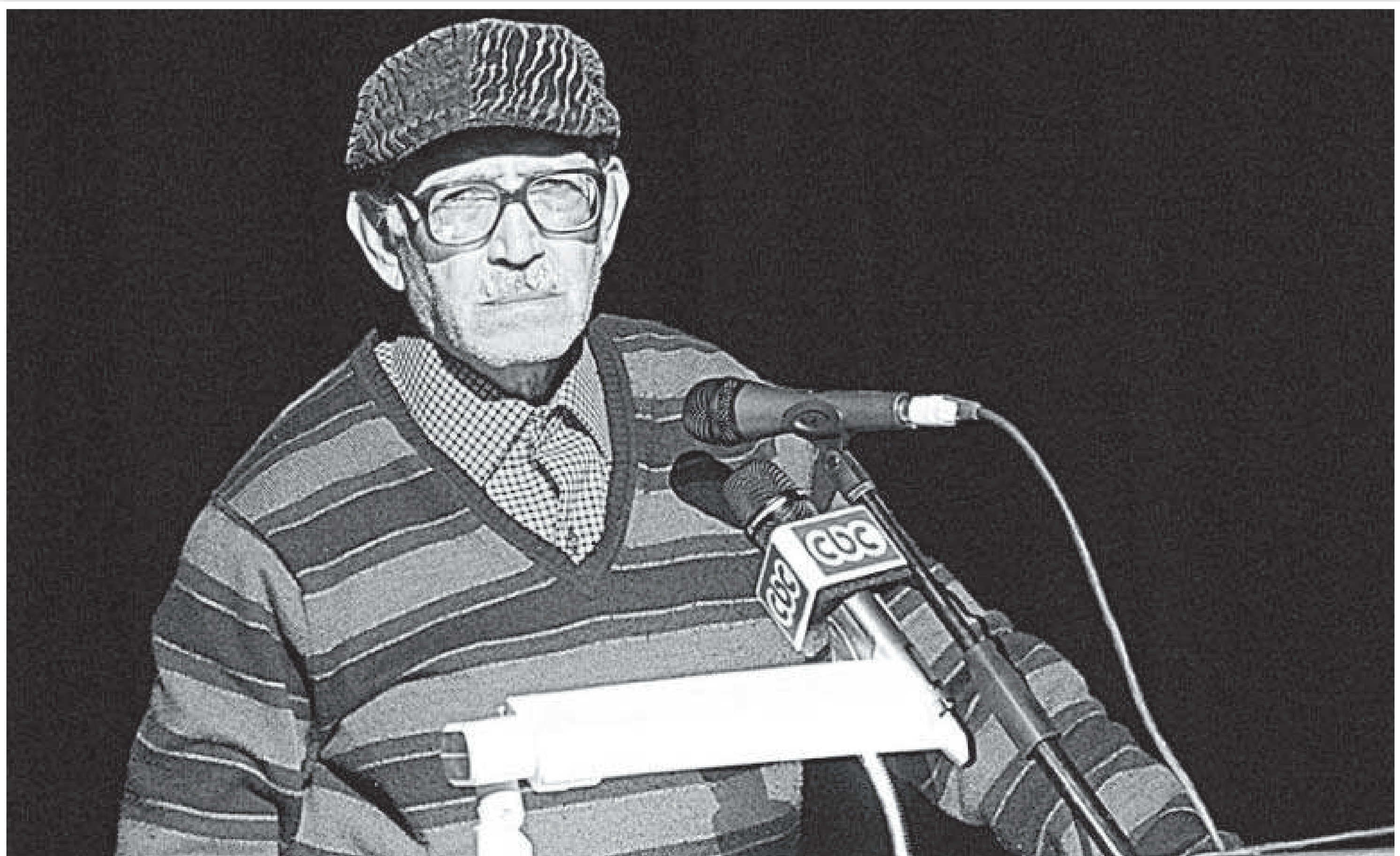
عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

صفحات من دفتر حياة العالم والمفكر الكبير أحمد ياسين نصار

القديس اللي حب بلاده.. وبلاده ماخدتش بالها!



كنت داخل مكتبه باقدم رجل وأؤخر رجلا، ولما بقيت في حضرته وواقف قدامه حسيت بسكينة وراحة وانا بشوف ابتسامته الواسعة وازاي وقف يسلم بحب واهتمام، وهو بيمد يعزمني على الغدا..اللي كان عبارة عن عيش فينو وشاي، وولما نده وقال ياعم محمد ، دخل الساعي وقال له يجيب لي شاي شفته بيعامله ازاي ..

رجعت بضهري لورا علشان اشوف وافهم ايه حكاية البروفيسور والعالم العظيم الكبير اللي اسمه بيتردد في اعرق الجامعات والمؤسسات العلمية في العالم واكتشافاته اذهلت الجميع ، وهو قاعد بيغمس فينو بالشاي في مكتبه المتواضع بكلية علوم اسيوط ..واللي هو في نفس الوقت مفكر ومثقف عظيم ومناضل سياسي ماشتفتش ولا هشوف زيه في عمري.

بتكلم عن الدكتور أحمد ياسين نصار المفكر والمثقف والعالم الكبير اللي ما خدش ١ ٪ من حقه على البلد والناس ، واللي المفروض ندرس قصة حياته لولادنا كنموذج لما يجب ان يكون عليه الانسان.

السيرة اللي تبقى محتار تبدأها منين ولا منين ، من أصله كمواطن مصري من قلب الريف الطيب وابن معلم فاضل في اللغة العربية ، ولا من دوره في حركة اليسار في الصعيد والناس اللي اتربت على ايديه وشربت من افكاره.

مشاهد كتير كتير لو اتجمعت تكفي فيلم وثائقي مهم مهم ..

يمكن منها مشهد البروفيسير والمفكر الكبير ده وهو شايل بايده الفطير المشلتت والجبنة والعسل بيوزعهم على عساكر الداخلية اللي واقفة تحت مقر الحزب كل ما بنعمل ندوة ولا احتفالية.

ولا مشاهد السهرات اللي كنا نقضيها في بيته يحكي ويدرس ويعلم ويسمع ويناقش بحب ، بينما وابور الجاز بنقلي عليه طعمية عشان نعمل سندوتشات طعمية بالقوطة.

ولا لما كان ياخدنا في عربيته المتواضعة نلف على القرى نعمل ندوات يشرح لهم فيها اللي بيحصل ايام العدوان على العراق.. ولا ولا.

البدايات

الدكتور احمد نشأ في أبنوب.. أبوه الشيخ ياسين نصار من خريجي معهد اسيوط الازهري المبكرين ، والشيخ ياسين من فقراء الفلاحين ماكانش من كبار الملاك ومع حوادث التار اللي انتشرت في فترة الثلاثينيات في أبنوب سافر للاسكندرية ، اتولد الدكتور نصار اول يوليو ١٩٤١ ، كانت والدته بسبب غارات هتلر علي الاسكندرية اضطرت للسفر للشرقية عند أخوها تولد هناك، وكأن القدر راسم له خريطة عبور وكرامات من الصعيد لاسكندرية للشرقية...في السنوات التالية رجع مع ابوه للصعيد ودخل المدرسة، وواصل باسيوط وبعدها دخل ثانوي في اسكندرية ثم علوم اسكندرية ودرس الكيمياء والجيولوجيا، وتخرج الرابع علي دفعته وتم تعيينه في معهد البحوث الطبية في قسم الطب النووي والإشعاع.

وهناك تدرب علي يد العالم الكبير الدكتور حسن كامل عواض ومن خلاله كان بيشتغل في وحدة النظائر المشعة بمفاعل أنشاص لأن رسالته للماجستير الأولي في الكيمياء الإشعاعية ، ولما سافر الدكتور عواض للإتحاد السوفيتي واتأخر ،اضطر دكتور نصار يبدأ من جديد في مجال الكيمياء الحيوية فكانت رسالته حوالين حركية دواء البلهارسيا .

بيحكي لي الدكتور معمر نصار نجل العالم الكبير ان في الوقت ده كان فيه مشهد مفصلي في حياة استاذنا العظيم ..

الفكرة انه كان أول تطبيق لتقنيات النظائر المشعة في المجال البيوكيميائي والخلوي ، وقتها كان شغال لوحده وبقت قدامه كمية من المعطيات الرياضية والمعادلات والمنحنيات وبقي مش عارف يعالجها ..طبيعي لأن الراجل بتاع كيميا حيوية..

فمين هيحكم الرسالة؟

جابوا حد من قسم الرياضيات بجامعة القاهرة يراجع شغله ، ويتأكد من سلامة معادلاته، الراجل فحصها وبعدين سأله: انت اتعلمت فين الكلام ده؟

فقال له انا اتعلمت في الطاقة الذرية وطورت الشغل بحيث اطبقه في علم الاحياء.

فقال له: عموما رياضيا كل معادلاتك سليمة ..انت رياضيا شغال صح ..لكن قوم اقف ..

فقام دكتور احمد وهو خايف افتكر الراجل حيشتمه ولا حاجة ، فقام الراجل حضنه ، وجاب مصحف.. قال له احلفلي ع المصحف ده انك هتعلم التكنيك ده والمنهجية دي لتلاميذك في المستقبل.

وقال له كمان: دي مسئولية كبيرة وانت كفاءة نادرة وكون شخص يطلع من رحم تخصصين علميين ويقدر يجمع بينهم بجدارة في حقل وسط ويطلع بالنتايج دي يبقى عمل فتح علمي كبير، واحنا في اشد الحاجة كأمم ضعيفة للي يقول حاجة بس.

اللغة أو الفأس ..؟

في خضم الحياة طبعا تعرض دكتور احمد لتأثيرين اساسيين ، تاثير الاخوان المسلمين وتأثير جمال عبد الناصر ، اضافة لتأثير الموروث والتربية في الصعيد وعلي ايد شيخ أزهري.

والدكتور أحمد بيجيد التحدث بالعربية وصوته جميل لكن عنده تركيبة نفسية مرهقة في نفس الوقت، وحصل له تحول بسيط وقت الدراسة لما كان بيعلق تقريبا مجلة حائط كانت معروفة ان العيال المتأخونين بيكتبوا فيها، في الجامعة وهو طالب كان ميال للاخوان..

تشاء الصدف إن دكتور من قسم الكيميا كان اشتراكي ، نده عليه وقعد اتكلم معاه..

قال له انت يابني من الاف الشبان استفدتوا من الثورة صح؟ الاسلام ممكن يكون طريقة لواحد غني يدخل الجنة بالصدقة، لكن لما تحب تبني أمة وتحشد قواها وتجيب الشبان اللي زيك بدل ما يبقي مستقبلهم محصور بين العمل في حقول الاقطاعيين أو بالكتير باشكاتب في دوايرهم ..مينفعش تبني ده بالصدقة ، والزكاة..

الانسان لازم يصنع نظرية ويصنع تطبيق.

في الفترة دي الدكتور احمد كان بيقرا كتير حتي وهو راكب الترام وواقف في الزحمة، وبعد التخرج قرا مالك بن نبي وكانت ثورة يوليو بتحاول تلاقي خط بين التفكير العلمي المادي وبين الروحانية والموروث بحيث لا تتقطع مع التكوين الوجداني للشعب..

فكانت بتجيب كتب وتستضيف مفكرين لديهم الخط ده ومنهم مالك بن نبي، وفيما بعد بدا يقرا في الفلسفة، فقرا العقل والوجود ليوسف كرم، قرا كل اعمال هنري برجسون، وقرا كتاب أصل الأنواع...

طبعا فترة فيها قلق وجودي الفلسفة المادية كانت بتمثل تحدي ذهني ونفسي كبير جدا، والعقاد وطه حسين وهارولد لاسكي.. وفي وسط الفترة دي اتعرف على الدكتور زكي نجيب محمود وبقي من مريدينه ،فكان بيروح يزوره في بيته في الزمالك مابين ٦٨ لحد ٧٤، وكان بيناقشه في حاجات كتير من ضمنها كان ما أهم اختراع اخترعه الانسان .. هل هو اللغة أو الفأس ..؟

بالمناسبة زكي نجيب محمود أشار للمناقشة دي في كتابه ثقافتنا في مواجهة العصر.

دكتور معمر بيقول إن عالمنا الكبير «كان طول الوقت مشغول بالكوانتم والنسبية..وعاملاله قلق ..

نفس القلق ده ورثته لما درست في الكلية ولقيت في مكتبته كتب دفعتي مسافات للامام وكراسات فيها تحليلات رياضية بخط دكتور احمد .. كانت بمثابة كنز بالنسبة لي ..

الحقيقة هو شخص بيسموه بالانجليزيةversatile ..متعدد المواهب ..او له جوانب متعددة

فبجانب مهارته في الرياضيات والعلوم البحتة عنده حس أدبي وفني عالي جدا، وقدرة علي استكشاف انماط من الموسيقي والفن والتعرف علي عناصرها حتي بدون دراسة مسبقة .. بالاضافة الي موهبته في اللغة

واللي ورثاها عنه بدرجات مختلفة ، فهو يجيد نطق الحروف طبقا للغة، ويسهل عليه تعلم لغات جديدة، وتمثل ثقافات عدة، في كل بلد زاره كان بيقدر يخلق علاقه معه..

في أثيوبيا تعلم الامهرية وقرا عن تاريخ البلد وحضر اعراس في عمق الريف الاثيوبي..

في مناطق جبلية وبحيرات بعيدة زمايله كانو بيخافوا يروحوا ويقلقوا عليه

وهو انسان بسيط لا يخجل أو يتعالي أن يتابط ذراع فراش المكتب ويمشي معاه يحكي بمودة وحميمية أو يجالس أي حد أو يحضر عرس في أي مكان

حتي هنا في السودان يذكرونه دوما العمال والبستانية ..لما كان يجي أستاذ زائر ..والخالات ..ستات الشاي كما يسمونهم.

محطات البروفيسير العلمية

محطات الدكتور نصار العلمية كتير ومخدتش حقها من الاهتمام ولا التقدير من بلده علي الأقل اللي فضل انه يستمر فيها يفيدها بعلمه ورفض عروض مغرية جدا للعمل في اعرق المؤسسات العلمية في العالم ..

(١)

الدكتور أحمد تخصص وقت ما تخرج في الكيميا الإشعاعية واشتغل فيها ٣ سنين أو أكتر قبل التحول للكيميا الحيوية، وتتلمذ على ايدين البروفيسير محمد خليل صلاح مؤسس العلم ده في مصر، وكان موضوع الدكتوراه بتاعه مرتبط بالكيميا النووية فكان بيشتغل علي حركية الأيونات علي الغشاء الخلوي باستخدام النظائر المشعة..

وزي مابيقول الدكتور معمر ..كان شغل رائد في العالم الثالث ولعبت ابحاثه دور مهم في فهم دخول اليود إلي الغدة الدرقية، طبعا بمشاركة ومجهود تلامذته اللي كان بيوجههم للمجال وبيختارلهم نقاط البحث ويتابعها وهو لديه رخصة من هيئة الطاقة الذرية ضمن عدد قليل في مصر للتعامل مع المواد النووية والنظائر المشعة

(٢)

أهم البحوث في مجاله بدأت لما طرح لأول مرة كان حول انغلاق وفتح عنق الرحم اثناء الحمل والولادة واصبحت دي النظرية المعتمدة من وقت نشره لهذه البحوث وقبلها ماكنش فيه فهم كيميائي لآلية انقباض عنق الرحم أثناء الحمل ثم ارتخاؤه أثناء الولادة. واعتقد انه نشره في الولايات المتحدة وعمل ضجة..

ودكتور ممدوح شعبان كان مذهول وقتها وقال احنا أول مرة نفهم كيميائيا ماذا يحدث عند الولادة وكيف يستجيب عنق الرحم وينفتح

و في ٢٠٠٧ تم تكريمه من معهد سير العلماء الذاتية ..

سنة ٨٨ تسلم خطاب من نائب مدير جامعة كالفورنيا بيعرض عليه العمل ، براتب سنوي ٦٥ الف دولار وقتها ومزايا رعاية صحية كان توظيف ثابت.

(٣)

يما بعد لما تفكك الاتحاد السوفيتي الدول الغربية عملت تضييق علي النظاير المشعة ومع توقف انتاج مصر منها ..ونفور الطلبة من بحوثها لصعوبتها لانها بتحتاج لتفسيرات رياضية وكفاءة معقولة في الرياضيات والفيزيا طبعا..

أضطر البروف نصار يوقف البحوث المعتمدة علي النظاير المشعة ويشتغل بتكنيكات أخري، لان بقوا يلاقوا صعوبة في الحصول علي النظاير للبحث وبقت غالية من جهة تانية والمعامل المجهزة لها بدت تقدم والدولة تتلكأ في الصيانة أو لأن التعليمات كانت بمحاصرة النوع ده من البحوث وفعلا مش بس احمد نصار ، لأ غالبية جيله اللي اتقن البحوث دي بطلها من ٩٤ تقريبا، وبقى نادرا ما تسمع حد عمل تجربة بنظاير مشعة من وقتها.

(٤)

البروف نصار تركيبته مزيج من الرومانسية والشفافية الروحية مع العلمية الاكاديمية وكان ده بيفيده انه كان عنده جرأة يطرح تفسيرات غير مسبوقة حتي لو فيها شطحات ..كان ده اللي ثبته كعالم حقيقي مش مجرد حد معاه مؤهل كبير.

فمثلا.. بدأ بحوث في سموم العقارب في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات ودي المحطة التالية الأكثر أهمية في مسيرته.

كان حسب روايته عنده قريب عنده بيت وقدامه شجرة وحاطط دكة فكانوا في الثانوي شباب يروحوا يقعدوله ع الدكة وكان يزعق لهم ويطردهم.. فكانو يقولوله روح يا شيخ يكش تقرص وانت قاعد ع الدكة.. المهم الراجل ده مكنش بيخلف بقاله ١٤ سنة ومرة قرصته عقربة فعلا وهوه قاعد ع الدكة.. بعدها خلف.

فكان د. احمد لديه اعتقاد من وقتها ان لدغة العقرب عالجت له المشكلة.. فقرر يبحث هل في سموم العقارب مركبات ممكن تعمل كمحفزات للنمو؟

لان طبعا لما دخل مجال الكييما الحيوية والتحاليل عرف ان أحد أسباب العقم عند الرجال ضعف عدد الحيوانات المنوية..

قرر البروف يعمل تجارب على العقارب المنتشرة في اسيوط ويفصل منها مركبات،وبعت حد من تلاميذه لفرنسا عشان يتعرف على المفصولات بتقنية متقدمة وقتها في فرنسا.. عند واحد اسمه هارفيا روشيه، وفعلا لقوا قطعة فيها خواص تحسن انقسام الخلايا ...

وبعدها عمل البروف نصار بحث تاني مع واحد من تلاميذه وهو الدكتور محمد محمود من جامعة الأزهر على تجربة التشعيع دي في تجديد نخاع العظام ، وفعلا اثبت وجود مفصول سمي قادر علي تنشيط عامل اسمه البراديكينين قادر علي ارخاء الشرايين وله خواص مجددة للخلايا مهما كانت درجة اصابتها أو تنخرها ..

(٥)

قدر في اخر بحث علي العقارب انه يفسر ليه الاطفال الملدوغين في المستشفي وبيجوا متأخر بيحصلهم هبوط ضغط مبيقدروش يرفعوه، البحوث دي شارك فيها في امريكا في مؤتمر اوكلاهوما للجمعية العالمية للسموم الطبيعية سنة ٨٧ وعملت هوجة لأن المفصولات كانت صغيرة وزنها الجزيئي صغير وكان الاعتقاد وسط العلماء ان عوامل النمو لازم تكون بروتينات كبيرة وزنها تقيل فهاجموه فترة لكن الصينيين والكوبيين خدوا كلامه جد.

ودلوقتي فيه دوا كوبي بيعالج قروح القدم السكرية عبارة عن مفصول من سموم العقارب الكوبية علي غرار المفصول المصري. لكن في مصر وطوال تقريبا ربع قرن رفضت اكاديمية البحث العلمي تسجيل براءة في الموضوع بزعم انه مادة طبيعية أو حتي تسجيل فكرة أو مستحضر مشتق منها، لكن الكوبيين قدروا يطوروا منه دواء.

(٦)

المحطة التالتة كانت الشغل علي معقدات النحاس ذات الاثر البيولوجي.. في منتصف السبعينيات فيه عالم امريكي استاذ في علم الأدوية اسمه جون سورنسون حضر معقد نحاس (المعقدات مركبات شديدة الثبات لها خواص مميزة) حضر معقدات من مضادات الالتهاب اللاستيرويدية زي الاسبرين، ولقي ان أثرها الدوائي زاد وأثارها الجانبية بتقل جدا.

فبدأ تجربة طبية في جامعة كولورادو في ٧٨ علي حوالي ٦٠٠ سيدة مصابة بالروماتويد بعضهم كانت لديها حالات تشوه في المفاصل، واستطاع بمعقد الاسبرين مع النحاس انه يشفي اكتر من ٨٠٪ من الحالات وحتي إنه بعض حالات تشوه المفصل اتصلحت، وبقية الستات اختفت الاعراض المرضية تماما

بروف نصار كان انجذب للموضوع ده لانه كان بيبحث عن انه يلاقي علاجات لامراض التهابية شديدة زي التهابات المفاصل والتهابات العضلات أو موت العضلات وعدد من الامراض الالتهابية.

اشتغل علي معقد نحاس مع حمض النيكتنك وقدر يثبت نشاطه البيولوجي وجربه في معالجة عدد كبير من المشاكل لكن كانت أهم النشاطات اللي جربها تأثيره في إزالة دهون الكبد، ودا كان بحث اتنشر في ٢٠٠٧، وكان منشور في مجلة الكبد وهي مجالة عالمية مشهورة.

وبيختم الدكتور معمر ويقول: حاليا بروف نصار وشخصي المتواضع سجلنا براءة دولية في تركيب معقد بيولوجي من النحاس مع بروتينات من بيض الدجاج.

الآن ثبت لها فاعلية في اعادة اصلاح التهابات الشبكية. وبيتم تجريبها في السعودية في حالات أكزيما وبتحقق نجاح تجريبي، وده الخط اللي شغالين فيه حاليا في مدرسته.

علي ناحية تانية أنا كتلميذ في المدرسة دي ابتديت ادرس المعقد ده بنيويا من ناحية كيميائية بحتة مع زملا في قسم الكيميا في علوم أسيوط يعني بنتداول فيها لكن لم يبدأ العمل المعملي بعد، كل دي تقدر تعتبرها امتدادات مدرسة دكتور نصار في علاج الأمراض الالتهابية المزمنة».

عاصفة بوح

حادثة محطة مصر



وفاء الشيشيني

هل هناك أى فائدة من البكاء أو الاتهام أو حتى العتاب فى الكارثة المتكررة لحد الاهانة التى حدثت فى محطة مصر؟؟ هل يحدونا أى أمل فى أن يتغير شيىء فى تلك المنظومة الفاشلة التى تطبق على أنفاسنا فى مختلف المجالات، ونرى مردودها واضحا على حياة المصريين البائسة. هل يحدونا أى أمل فى تغيير طريقة اختيارنا للمسؤولين والقيادات، فى آلية محاسبتهم، فى توفير كل الإمكانيات لينجحوا فى الامتحان الصعب الذى ينتظرهم وهم خاليي الوفاض أو منتظرين للتوجيهات السيادية التى لانعرف عن مقاصدها شيء، بعدما تخلى مجلس الشعب عن دوره الرقابى.. أو مبررين عند الضرورة والحاجة لما يجب أن يبرر كشرط لإثبات الولاء ومن ثم الاستمرار على كراسيهم.. فنحن لا نعرف ثقافة الاستقالات إلا فيما ندر، وبناء على الأوامر إن لم تات يظل المسؤول يخرج لنا لسان الفشل، مبتسما بالثقة التى يحظى بها ولا عزاء للمواطنين المطحونين والمحرومين!

هل نتعلم من أخطائنا أبدا؟ أم أن ذاكرة السمك تتحكم فينا مرغمين أحيانا ومتواطئين أحيانا أخرى.. هل عقولنا مفتوحة للمختلف عن السائد والمتعارف عليه فى معنى الوظيفة العامة ودورها ومسؤولياتها وحريتها واستقلالياتها الضرورية لإتمام المطلوب منها بعيدا عن أحلامك أوامر أو بناء على توجيهات معاليه أيا كان سواء رئيسه المباشر أو رئيس رئيسه.. هل نتقبله ونشجعه ام نخشاه ونتخوف منه، فلربما حاز على الاهتمام والرضا والنجاح المرجو فيصبح مهددا مثلا لرؤسائه في وظائفهم الهامة ولتذهب مصلحة الوزارة أو الدولة إلى الجحيم، وهو أمر يعرفه كل من اشتغل بالعمل العام، فيطاح بكل ذى موهبة منذ البداية.. ليظل المدير العام هو وحده الأمل و الرجاء ولا بديل له فى المستقبل البعيد!

هل قابلنا فى السنوات الثلاثين المباركية أى فكر رشيد يسود ويحترم ويوجه فكر مسؤولينا بعيدا عن إغواء الكرسى أو خوفا من الخروج عن الإجماع الوطنى فى مواجهتنا لتحديات المرحلة و كل مرحلة ومن ثم يدفع التمن الغالى من التخوين إياه!

كلها أسئلة حفرت لها مكانا فى غضبى وهو يحاول أن يتفهم ماحدث، وماهو حادث وما أتوقع حدوثه آجلا أم عاجلا.. فالتكرار لم يعلم الشطار ولم ينقذ أرواح المصريين من تلك الفواجع التى تحيط بهم بحرا وبرا وجوا!

إنها لعنة أسطورة سيزيف فى الموروث اليونانى القديم.. انها الصعود بصخرة الفشل إلى أعلى الجبل، ثم النزول بها، ثم الصعود مرة أخرى بنفس أسباب الفشل الملعونة رغم تغير الوجوه وبعض النية والإخلاص فى بعض الحالات.. إنها اللعنة الابدية فى تفضيل أهل الثقة على أهل الكفاءة بنتائجها الكارثية، ما لم يكسرها فكر متجدد وتغير نفتقده فى آلية الحكم!

ومع ذلك نجد من يدافع عن الرأى الواحد والاتجاه الواحد، تحت شعار الاصطفاف الوطنى التى لا أرى له معنى سوى أنه نفاق مهين ممن لا يريد لمصر خيرا سوى مايحصل عليه من هذا النداء الفج الملعوب فى نيته ولا يهدف إلا لترويع من يرى المصلحة من منظور مختلف أو إرهاب من يحذر من اقتراب الخطر، فتكون نهايته عبرة لمن يتجرأ على الخروج عن الإجماع إياه!

نعم الغضب يتملكنى، حتى يجعلنى لا أصغى لمن يحذر من مغبة الانسياق وراء الغضب العام من حادثة محطة مصر، والتصريح بما لا يجب ان يصرح به فى ظل ظروف وممارسات خرجت عن الطبيعى والمعقول فى التعامل مع المختلفين من نفس معسكر ٣٠ يونيو ولن أقول حتى المعارضين، مما يدل على المستوى الذى انحدرنا إليه فى جمهورية الخوف من أى شيء وكل شيء، مما فرض الصمت المهين الذى يحرم الدولة من مخلصيها ومن أصحاب الكفاءات، وكلنا ندرك تبعات ذلك على مستقبلنا جميعا حكاما ومحكومين.

فلننتهز فرصة الكارثة ونعيد حساباتنا، لعلنا ننجح فى المرة القادمة فيما أخفقنا فيه اليوم، لعله جرس الانذار لندرك جميعا أنه جاء أوان أن نتكلم نحن وأن يستمعوا هم. آن أوان طلب المشورة من كل ذى رأى سديد، للخروج من عنق الزجاجة الذى كاد يخنقنا ويسلب أسباب الحياة الكريمة لغالبية المصريين وخاصة الشباب الذى شاخ قبل الأوان، بالبطالة واليأس والإحباط والظلم.

هل هناك أى بارقة أمل حقا؟ إذا كانت الإجابة نعم ... فأوانها الآن وليس غدا!

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

قالت العرب

علي أعلي قمه ف الجبل رفرفت/ علي أعلي قمة ف الجبل
حطيت/ والله وحشني البيت/ وكري فرشته بالشموخ والثبات/
أسيبه طول النهاروأحن له في البيات/ لكن النهارده عجيب/
رجعت قبل الشمس ليه ما تغيب

لا يطمح المصري في أكثر من الحصول علي لقمة عيش كريم، ومناخ ملائم كي يمنح وطنه كل شيء العلم والجهد والنبوغ والتحليق عاليا باسم مصر، لكن الأوضاع السيئة التي تشهدها البلاد وعدم حصوله علي أقل الحقوق في وطنه، تجعله يقرر المغادرة إلي دولة أخري من بلاد الله الواسعة، ترك مصر سهلا على الإطلاق ولكن كيف يحقق النابغ فيها ولو جزءًا بسيطًا من أحلامه.

في خارج الحدود يزهر المصريون ويتحولون لأشجار وارفة تبدع وتخترع، تتميز وتطرح أمانيً وأحلاما للإنسانية، بعضهم يظل يعيش علي أمل أن يتوفر له مناخ يعينه ولو على تحقيق جزء بسيط من أحلامه كي يعود سريعًا، بعضهم يفقد الرجاء في وطنه ويقرر تحقيق أحلامه في الخارج، ومنهم من عاد إلي أرض الوطن، ولكن مالبث أن هاجر مرة أخرى بعد أن عاين الواقع العصي على تحقيق أحلامه هنا. ويري هؤلاء، أن الغربة قاسية للغاية، وأن نجاحهم لم يأت من فراغ ولكنه جاء بعد معاناة ومعافرة فاقت الحدود، وأن تحقيق النجاح في الخارج يأتي نظرا لتوفير الإمكانيات المادية والعلمية والبحثية ودعم مواهبهم التي لم يجدوها في بلدهم، قائلين أن هناك دعما من الدول في الخارج للمصريين وغيرهم، وكذلك ميزانيات للبحث العلمي وتنمية المهارات التي تبرز الموهبة.

تتراجع وأبناؤها يضيئون جنبات الدنيا .. هذه مصر الأخرى الأسطورية

عشرات المصريين يصنعون ذروة المجد للإنسانية

86 ألف عالم مصري بالخارج...وبلد لا يستفيد من خبراتهم العلمية

















تظل مصر أرضا لعبقرية الشعب وعسف السلطة، تنتج الأدمغة التي تعلو بالبشرية فيما ترتكس هي ، تناقش في ٢٠١٩ ما سبق وناقشته في ١٩١٩ و١٨١٩ فيما يفتح العلم الآفاق نحو المستقبل ويترك أوطانا لا تراكم المعرفة على حالها.

إحصاءات

وفقاً لاحصاءات الاتحاد العام للمصريين فى الخارج، يبلغ عدد العلماء المصريين في الخارج نحو ٨٦ ألفا، منهم ٣٠٠٠ عالم في الولايات المتحدة وحدها، لتحتل مصر بذلك المركز الأول عالمياً بالنسبة لعدد العلماء الأجانب خارج بلدانهم.

وتقول الاحصاءات إن أكثر من ٤٢ عالماً مصرياً في الخارج يشغلون منصب رئيس جامعة، ويشغل عالم مصري، منصب وزير البحث العلمي في كندا.

وبحسب تقرير التنافسية العالمية الصادر عن منتدي دافوس لعام ٢٠١٨، حافظت مصر على ترتيبها رقم ٩٤ عالمياً من بين ١٤٠ دولة شملها التقرير، بعدما كانت تحتل المرتبة الـ١٣٥ في البحث العلمي عام ٢٠١٥ ، وهو ما يعكس التطور الكبير الذي تقوم به الحكومة المصرية في مجال دعم البحث العلمي.

وفقاً لدراسة نشرها المعهد المصري للدراسات، لا توجد أرقام دقيقة تحصر عدد المصريين العاملين في الخارج بصورة منهجية، إذ تشير التقديرات الرسمية إلى أن عدد المصريين في الخارج يبلغ ٢,٧ مليون نسمة، بناءاً على عدد تصاريح العمل التي تم إصدارها من وزارة الداخلية، وكذلك على طلبات الهجرة الدائمة، لكن لا تشمل هذه الأرقام الأعداد الكبيرة من المصريين الذين يخرجون بتأشيرات سياحة أو دراسة ثم يستكملون حياتهم في الخارج ويعملون هناك.

وتشير التقديرات غير الرسمية إلى وجود ما يقرب من ٨ ملايين مصري في الخارج، تتركز غالبيتهم العظمى ما يقرب من ٦٩,٩٪ في الدول العربية خصوصا الدول الخليجية منها، مقابل ٣٠,١٪ موزعة بين أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية.

علماؤنا في الخارج

" المشهد" تلقي الضوء في هذا التقرير على أبرز العلماء المصريين في الخارج، والجوائز التي حصلوا عليها، والدول التي قامت بتكريم غالبيتهم، فضلاً على أبرز أبحاثهم العلمية وابتكاراتهم التي سجلتها الدوريات العلمية في العديد من دول العالم.

البداية مع العالم المصري الراحل د.أحمد زويل، الاستاذ السابق للكيمياء بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا "كالتك" والحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٩ نظراً لأبحاثه في مجال الفيمتو ثانية. اخترع زويل كاميرا لتحليل الطيف تعمل بسرعة الفيمتو ثانية "جزء من مليون مليار جزء من الثانية" ليدرس التفاعلات الكيميائية باستخدامها، وتتمكّن الكاميرا من مراقبة حركة الذرات داخل الجزيئات أثناء التفاعل الكيميائي عن طريق تقنية الليزر السريع.

وقالت الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم خلال تكريمها د. زويل، إن العالم المصري أحدث ثورة هائلة في العلوم الكيميائية من خلال أبحاثه الرائدة في مجال ردود الفعل الكيميائية، واستخدام أشعة الليزر؛ حيث أدت أبحاثه إلى ميلاد ما يسمى بكيمياء الفيمتو ثانية، واستخدام آلات التصوير الفائقة السرعة لمراقبة التفاعلات الكيميائية بسرعة الفيمتو ثانية.

وحصل زويل على عدة جوائز عالمية، أبرزها جوائز ماكس بلانك، وهوكست، وألكسندر فون هومبيلدون في ألمانيا، وجائزة وولش الأمريكية، وجائزة هاريون هاو الأمريكية، إضافة إلى الدكتوراه الفخرية من جامعة أوكسفورد، وجائزة بين فرانكلين، وعشرات الجوائز الأخرى، ومنحته مصر قلادة النيل العظمى.

مجدي يعقوب

بروفيسور وجراح قلب مصري، يحمل الجنسية البريطانية، درس الطب بجامعة القاهرة، وتعلم في شيكاغو، ثم انتقل إلى بريطانيا في عام ١٩٦٢، ليعمل بمستشفى الصدر بلندن، ثم أصبح أخصائي جراحات القلب والرئتين في مستشفى هارفيلد حتى عام ٢٠٠١.

في عام ١٩٨٠ أجرى يعقوب عملية نقل قلب للمريض دريك موريس، والذي أصبح أطول المرضى الذين نقلوا قلوباً في العمر، وإن توفيَ في يوليو ٢٠٠٥، ومن المشاهير الذين أجرى لهم يعقوب عمليات قلب كان الكوميدي البريطاني إريك موركامب.

كرمت ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية، يعقوب ومنحته لقب فارس عام ١٩٦٦، وأطلق عليه في الإعلام البريطاني لقب "ملك القلوب: لفترة طويلة، كما منحته بريطانيا أيضا جائزة "فخر بريطانيا" عام ٢٠٠٧ ، تقديرًا لجهوده في إجراء أكثر من ٢٠ ألف عملية قلب في المملكة المتحدة، كما تم منحه قلادة النيل في مصر في يناير ٢٠١١، وساهم بعمل جمعية خيرية لمرضى القلب من الأطفال في العديد من الدول النامية، إضافة لرعايته لجمعية مجدي يعقوب لأمراض القلب في مصر.

المهندس كريم رشيد

يعد من أشهر المصممين الصناعيين في العالم، حصل على بكالوريوس في التصميم الصناعي من جامعة كارلتون في أوتاوا بكندا عام ١٩٨٢ وأنهى الدراسات العليا في إيطاليا، درّس التصميم الصناعي لمدة ١٠ سنوات ، وله أكثر من ٢٠٠٠ تصميم، بما في ذلك المشاريع التي تتضمن التصميم الداخلي، والأزياء، والأثاث، والإنارة، والفن، والموسيقى والمنشآت المعمارية.

تعرض أعمال رشيد بشكل دائم في أشهر أربعة عشر متحف حول العالم، بما فيها متحف الفن الحديث في نيويورك وسان فرانسيسكو، ويلقي الآن محاضرات في جامعات ومؤتمرات على الصعيد العالمي في العمارة والتصميم.

الدكتور محمد عبده

يعتبر أستاذ الفيزياء المتخصص في الاندماج النووي، عالماً متميزاً في مجالي الهندسة والعلوم التطبيقية بجامعة كاليفورنيا، ويشغل حالياً منصب مدير مركز الأبحاث المتقدمة لعلوم الطاقة والتكنولوجيا، كما أنه مدير لمركز علم وتكنولوجيا الاندماج النووي، ورئيس لمجلس بحوث الطاقة في الولايات المتحدة.

في عام ٢٠١٠ تم منحه جائزة آينشتاين الدولية -من أرفع الجوائز الدولية - تقديرا لجهوده العلمية في مجال الفيزياء، ويُعتبر من أشهر الأكاديميين العالميين في مجال الاندماج النووي.

د. أبو بكر الصديق بيومي

اختير من قبل أكاديمية جاليو . تليسوا العالمية بلندن، ليكون أفضل عالم رياضيات في العالم لعام ٢٠١٠ ومنحته الميدالية الذهبية مع ٩ علماء من أمريكا وروسيا وأوروبا.

قدم الصديق واحداً من أهم المؤلفات الرياضية التي طُبعت في كبرى دور النشر، وأوسعها انتشارًا، وقسمته الجامعات الأمريكية إلى خمسة أفرع تحمل اسم المؤلف مثل فضائيات بيومي الرياضية، وحساب الاشتقاق البيومي والتفاضل البيومي.

رغم إقامته بالخارج لأكثر من ٣٥ عاماً، رفض الصديق الحصول على جنسية أخرى غير جنسيته المصرية، من أجل الحفاظ على هوية أولاده، وعمل مستشاراً للحكومة المصرية بشكل غير رسمي طوال وجوده بالخارج، وقدم الكثير من الدراسات الاقتصادية، وهو صاحب الدعوة لبناء مركز عالمي للرياضيات في شرم الشيخ.

فاروق الباز

يعرف المصريون جيداً الدكتور العالم المصري فاروق الباز الذي عمل في وكالة ناسا للمساعدة في التخطيط للاستكشاف الجيولوجي للقمر، كاختيار مواقع الهبوط لبعثات أبولو، وتدريب رواد الفضاء على اختيارهم لعينات مناسبة من تربة القمر، وإحضارها للتحليل والدراسة إلى الأرض.

يشغل الدكتور الباز منصب مدير مركز تطبيقات الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تولى سابقًا منصب نائب رئيس مؤسسة إيتك لأجهزة التصوير بولاية ماساتشوستس، وقبلها قام بتأسيس وإدارة مركز دراسات الأرض والكواكب في المتحف الوطني للجو والفضاء بمعهد سميثونيان بواشنطن.

عمل الباز مستشارًا للرئيس السادات وهو صاحب مشروع ممر التنمية خارج الوادي والدلتا الذي أثار ولا زال يثير جدلاً واسعاً حول إمكانية تطبيقه.

د. مجدي بيومي

مهندس وعالم مصري في مجال الهندسة الكهربائية ومدير "مركز الدراسات المتقدمة في علوم الكومبيوتر في الولايات المتحدة سابقًا، ورئيس قسم الحاسب الآلي بجامعة لويزيانا بالولايات المتحدة، والمتخصص في تصميم الدوائر الإلكترونية الخاصة بالأجهزة الرقمية، وله عدة براءات اختراع في مجال الدوائر الكهربية التي تدخل في تركيب عدد من الأجهزة الرقمية المحمولة، مثل مُشغّل الموسيقى "آي بود iPod"".

صمّم أجهزة إلكترونية دقيقة تستعمل في الهاتف النقال والكومبيوتر، كي تخفض من استهلاك الطاقة الكهربائية. تتمحور اكتشافاته حول ما يسميه "تصميم الدوائر الإلكترونية المتكاملة" التي تستخدم في أغراض علمية متنوّعة، مثل شبكات الاستشعار اللاسلكي (Wireless Sensing Networks) التي تستعمل في عمليات البحث والإنقاذ في حالات الكوارث الطبيعية كالزلازل والعواصف والحرائق وغيرها، كما تستعمل هذه الشبكات أيضًا في مراقبة الجسور والأنفاق، كي توجّه إنذارات إلى الموجودين فيها قبل وقوع الكارثة، كما تستخدم في البحث عن حقول البترول والغاز الطبيعي على أعماق كبيرة.

المهندس هاني عازر

مهندس مصري يحمل الجنسية الألمانية، وأستاذ زائر في قسم العمارة والتصميم في العديد من الجامعات، أشرف على إنشاء محطة قطارات برلين عام ٢٠٠١ ضمن استعدادات ألمانيا لاستضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦، فصممه بطريقة غير مسبوقة عالمياً، إذ بنى المبنى الرئيسي للمحطة بشكل رأسي ثم قلبه بشكل أفقي، وتم تكريمه من قبل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

عصام حجي

يعمل عالم الفضاء المصري الدكتور عصام حجي في معمل محركات الدفع الصاروخي بوكالة ناسا الأمريكية في القسم المختص بالتصوير بالرادار الذي يشرف على العديد من المهام العلمية لاكتشاف كواكب المجموعة الشمسية.

عمل حجي على مشروع قمر صناعي يدرس المياه الجوفية، وآثار التغيير المناخي على المناطق الصحراوية، كما عمل في فريق علماء بحث ضمن المشروع الذي تتعاون فيه ناسا مع إيسا لدراسة المذنبات، وهو عضو في الفريق البحثي لاستكشاف الماء في المريخ، وتدريب رواد الفضاء وتصميم مركبات الفضاء المتجهة إلى أجزاء مختلفة من المجموعة الشمسية.

مصطفى السيد

يعتبر الدكتور مصطفى السيد أول مصري وعربي يحصل على قلادة العلوم الوطنية الأمريكية التي تعتبر أعلى وسام أمريكي في العلوم، وتسلمها من الرئيس جورج بوش عام ٢٠٠٨ وذلك تقديراً لإنجازاته في مجال النانو تكنولوجي وتطبيقه لهذه التكنولوجيا باستخدام مركبات الذهب الدقيقة في علاج مرض السرطان.

يعد السيد واحد من أفضل علماء الكيمياء في العالم، وهو أستاذ الكيمياء بجامعة جورجيا الأمريكية للتكنولوجيا. قام بالتدريس في العديد من الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة، مثل ييل وهارفارد ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، ومعهد جورجيا للتكنولوجيا، حيث يتربع على كرسي جوليوس براون هناك، ويرجع اهتمامه بأبحاث السرطان إلى وفاة زوجته بسبب إصابتها بمرض السرطان.

دكتور هاني مصطفى

عالم مصري، يُصنف ضمن أكبر العلماء في هندسة صناعة محركات الطائرات على مستوي العالم، حصل على دكتوراه في صناعة محركات الطائرة في كندا، ثم عمل في أكبر شركات العالم في صناعة الطائرات، حتى أصبح رئيس قسم أبحاث محركات الطائرات، واستاذ بجامعة كونكرديا الكندية ويمثل الحكومة الكندية في حلف الناتو.

يشرف مصطفى على الأبحاث الهندسية بين وكالة الفضاء الأمريكية ناسا، وشركة برات آند وتني لصناعة محركات الطائرات، وحصل على ٢٣ براءة اختراع في تطوير وتصميم أجزاء داخل محرك الطائرة، ولديه أكثر من ١٠٠ بحث هندسي في رفع كفاءة المحركات وتقليل الصوت والحجم، كما حصل علي ٣٠ جائزة كبري، مثل جائزة التفوق في مجال أبحاث الطيران في العالم.

دكتور محمد ذهني فراج

استاذ زراعة القلب المفتوح، وزميل كلية الجراحين الملكية بإنجلترا ، ومستشار جراحة القلب بمستشفى ويستمنستر الجامعى بلندن. ابتكر وسادة طبية تحمل اسمه، وتستخدم لتبريد عضلة القلب أثناء الجراحة، كما اسطاع أن يقلل من زمن عملية نقل الصمامات وترقيعها.

دكتور مصطفى الهلالي

عالم وطبيب مصري، ورئيس قسم جراحة المسالك البولية بجامعة ماكجيل بكندا، ونائب رئيس الجمعية الدولية للمسالك البولية. حصل على العديد من الجوائز العلمية في كندا وأوروبا أهمها وسام الاستحقاق، ومسجل باسمه عدة براءات اختراع، أهمها جهاز لتنظيم حركة العضلات المسئولة عن إفراغ المثانة.

دكتور سمير أبانوب

عالم وطبيب مصري، يُعد أحد أبرز العاملين فى مجال التنمية الصحية والإدارة والتخطيط الطبي، ويحظى بشهرة كبيرة في الخارج، فهو بالإضافة لمساهمته في وضع البرنامج الصحي للرئيس الأمريكي باراك أوباما، وأحد مستشاريه للرعاية الصحية، شارك في وضع خطط للتنمية الصحية في ٧١ دولة عربية وأوروبية منها سوريا، والكويت، وليبيا، والسودان، وروسيا واليونان.

وجه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما الشكر لأبانوب قائلا له : "بسببك أنت أصبح لدى كل أمريكي غطاء للتأمين الصحي، لك كل الشكر" .

دكتور شريف الصفتي

عالم كيميائى مصري، وأستاذ بجامعة «واسيدا» اليابانية، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة «ساوثهامبتون» في إنجلترا، وبعدها انتقل للعمل في اليابان، ويترأس حالياً المجموعة البحثية لعلوم المواد "النانومترية" بالمركز القومي لبحوث المواد الياباني.

أنقذ الصفتي اليابان من كارثة «فوكوشيما»، وهي كارثة تطورت بعد زلزال اليابان الكبير في ١١ مارس ٢٠١١ ضمن مفاعل فوكوشيما ١ النووي؛ حيث أدت مشاكل التبريد إلى ارتفاع في ضغط المفاعل، مما أدى إلى انفجار المفاعل النووى، ولكن «الصفتى» نجح باستخدام تكنولوجيا «النانوميتر» فى تنقية المياه من الإشعاع الذي سببه التسرب الإشعاعي، ما جعل اليابان ترشحه لنيل جائزة نوبل فى الكيمياء لعام ٢٠١٣.

ومن الشباب، الذين حققوا نجاحات كبيرة في الخارج، محمد مصطفي، المقيم في فرنسا، وهو أستاذ بكلية الاقتصاد في جامعة السوربون. وبهجت العبيدي ، المقيم في النمسا، ولديه أكبر شبكة صحف نمساوية، مؤسس الاتحاد العالمي للمواطن المصري بالخارج، وجيهان جادو، مقيمة في فرنسا، وهي عضو مجلس حى فرساى بفرنسا

وهناك، الدكتور المصري محمد السيد بدر، البالغ من العمر ٣٩ عامًا، الذي عين عميد كلية الإعلام بمدينة ميونخ في ألمانيا، عقب منافسة مع ١٧ أستاذا ألمانيا.

وسيد حسن، المقيم في ايطاليا، وهو رجل أعمال ناجح جدا ورئيس الجالية المصرية في ايطاليا، ومازن عباس، رجل أعمال ناجح في روسيا، وأنشأ الميدان الأحمر في روسيا، وهشام العسكري الأستاذ في جامعة كاليفورنيا في أمريكا.

هناك آلاف ممن نجحوا وذاع صيتهم في الخارج، بينهم مجدي الألفي، رجل الأعمال المقيم بالإمارات والمهندس إبراهيم سمك أحد أهم خبراء الطاقة فى العالم وهو اسم غير معروف للكثيرين فى مصر على الرغم من شهرته الطاغية فى ألمانيا التى تلخص مجهوداته فى عبارة واحدة "سمك الذى جلب الشمس إلى سماء ألمانيا" لا تقتصر شهرته على حدود ألمانيا فقط بل تمتد إلى أوروبا كافة حيث يلقبونه بالفرعون الذى أضاء أوروبا، حصل على العديد من الجوائز والأوسمة الألمانية، وكرمه المستشار الألمانى جيرهارد شروردر الذى كان من أشد المعجبين بجهودات وابتكارات سمك كما منحته المستشارة الألمانية الحالية أنجيلا ميركل "صليب الاستحقاق" وهو من أرفع الأوسمة الألمانية.

هناك آلاف المصريين، الذين لمعوا ونجحوا في الخارج بسبب الميزانيات المخصصة للبحث العلمي والمهارات التي تبرز الموهبة، بينما تقود كل الظروف إلى انطفائهم في مصر، وحتي الآن لا تهتم أي جهة مصرية للاستفادة من نبوغهم.

تحقيق ـ أميرة الشريف
وعبدالرحمن العربي

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

التقت عائلة رامي مالك وتنقل للدولة مطالبتها بتكريمه والاحتفاء به

«المشهد» فى زيارة لمسقط رأس حائز الأوسكار

زار قريته قبل 15 عاماً وتنقل بين حقولها وأعجب بـ «الملوخية» وركوب الخيل





قبل نحو ١٥ عاماً، زار رامي مالك الفنان المصري الأصل الأمريكي الجنسية، الحاصل على جائزة الأوسكار مؤخراً، مسقط رأسه في صعيد مصر عزبة «فلتاؤوس» التابعة لقرية الطيبة مركز سمالوط بمحافظة المنيا، وكما يقول اقرباؤه، فإن مالك استهوته الطبيعة المصرية، إذ تنقل بين الحقول، وأعجب بركوب الخيل والحمير، وأكلات الملوخية والمحشي.

أقرباء رامي ومالك وأهالي عزبة فلتاؤوس يروون لـ» المشهد» مظاهر الفرحة التي غمرتهم وهم يتابعون وقائع حفل الأوسكار واعتلاء ابن القرية المنصة لتسلم ارقى جائزة عالمية في مجال الفن.

عزبة فلتاؤوس بصعيد مصر، شهدت مولد سعيد مخالي عبد الملك فلتاؤوس، والد رامي مالك، وسميت العزبة باسم جده الأكبر فلتاؤوس، وحصل سعيد مخالى، والد رامى على بكالوريوس التجارة، وله شقيقان هما مختار وفوزي ، وشارك سعيد وشقيقه مختار في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، وحوصر الاثنان معا خلال الحرب في السويس، ولم يكن الشقيقان يعلمان أنهما محاصران في نفس المنطقة إلا بعد فك الحصار وعودتهما للقرية.

يروي فيكتور الياس نجل عم رامي لـ» المشهد» جزءاً من نشأة أسرة رامي بقوله، إن والده تزوج من السيدة نيللي مالك، وأقام معها بالقاهرة، وفي العام ١٩٧٨ أنجب منها الإبنة «جاسمين»، وكانت لجدة رامي من ناحية الأم، أشقاء يقيمون في أميركا، ساعدوا الأسرة على الهجرة إلى هناك، وفي أمريكا رزقت الأسرة بطفلين توأم هما رامي وسامي في العام ١٩٨٠ بعد سفرهما واستقرارهما في أميركا بعام واحد.

ويضيف: «اتجهت «جاسمين» لدراسة الطب، وهى طبيبة طوارئ متزوجة ومقيمة بأمريكا وعمل سامي بالتدريس، بينما كانت الأسرة ترغب في أن يصبح رامي طبيباً أو محامياً، لكنه اختار الفن وكان يحلم بأن يصبح ممثلاً مشهوراً، وكان قدوته ومثله الأعلى، الفنان عمر الشريف، ورضخت الأسرة لرغبة رامي وميوله، وساعدته كي يشق طريقه في مجال الفن، واجتهد وعانى وشق طريقه في الصخر ،حتى حقق أمنيته وتوج بالأوسكار».

ويتابع بأن جائزة الأوسكار التي حصل عليها رامي، هي بداية مشوار النجاح الكبير لأنه يستحق أكثر من ذلك بكثير لتميزه في الفن، ذلك أنه لدى رامى مخزون مصري داخل عقله، والفن المصري حاضر معه باستمرار دون افتعال، بالاضافة إلى تمتعه بخفة الدم والطرافة دون تصنع أو تكليف، وهذه طبيعة العائلة كلها على حد قوله.













شرف لمصر

من جانبه، قال عصام مخالي، ابن عم رامي مالك، إن فوزه بجائزة الأوسكار حدث عظيم وجلل وأبهر الجميع، وشرف لنا ولمصر كلها، فهذه أجمل الأيام واللحظات التي تعيشها عائلة "رامي" والفرحة لا توصف لأننا لم نكن نتوقع أن يصبح "واحد مننا" نجم "هوليوود، وأن يفوز بهذه الجائزة .

ويضيف أن رامي زار مصر في عام ٢٠٠٣ مع أسرته المقيمة في أمريكا، وكان وقتها شاباً صغيراً في مرحلة الجامعة، وهو شخصية مرحة، ويعشق الأطفال والكبار ،ويحب جميع الناس، وتوجه فور وصوله مصر، إلي مسقط رأسه بعزبة فلتاؤوس ، وقضى معنا أياماً جميلة وقتها، إذ أقام في شقة والده بمنزل العائلة، والذي يتكون من ٣ طوابق ، وتقع شقة أسرة رامي في الطابق الثاني.

وخلال الزيارة تفقد رامي حقول العائلة، وكان سعيدا بركوب الخيل الخاصة بالأسرة، وتناول الأكلات المصرية المعروفةمثل المحشي والبط والملوخية، ولم يترك رامي منزلا للعائلة إلا وزاره ، وصافح وتسامر وجلس مع كل أقاربه وأبناء عمومته خلال تلك الزيارة.

ويقول عصام إنه أول ما سمع عن حصول رامي على جائزة الأوسكار اتصل هاتفيا بوالدته السيدة "نيللي" بمحل إقامتها بأمريكا، وبارك لها علي النجاح الكبير، وطلبت منه السيدة نيلي، أن يصلوا لرامي، ليحميه الرب، فهي تخاف عليه من الحسد، وتتمني أن يحفظه الله ويرعاه لأنه رمزا للفخر والعطاء،.

ويتابع:" "رامي" يحب التمثيل المصري وبعض الممثلين المصريين وأبرزهم النجم عمر الشريف لأنه علي وجه التحديد فنان عالمي، متمنياً أن يزور رامى مصر مرة أخرى، بعد حصوله على الجائزة، وأن يتم تكريمه من قبل الدولة المصرية.

ومن جانبه، قال القس "مكرم" راعي كنيسة ماري جرجس فلتاؤس، التي تخرج منها والد رامي إنه حينما سمع عن الإنجاز الذي حققه رامي، فرح كثيرا لأنه شرف مصر كلها، وليس أبناء قريته فقط، لذلك نحث الشباب على أن يقتدوا برامي مالك، فأي شخص مصري ناجح ووصل للعالمية، شرف للبلد كلها.

وقال إبراهيم حنين ،ابن عم رامي مالك، " حينما زار رامي القرية عام ٢٠٠٣، عانقته بحرارة ولهفة لأنني لم أره في حياتي قط سوي هذه المره، وكان يتحدث الإنجليزية بطلاقة، ولم أفهم ما كان يقوله، فقال لي والده عمي "سعيد" (يا إبراهيم دا بيقولك عايز أروح الغيط)، وبالفعل توجهت به إلي الحقول المتاخمة للبلدة، بصحبة مجموعة كبيرة من الأصحاب والأقارب، وركب الحمير والخيل، وكان فرحا للغاية، وعبر عن فرحته وإعجابه بالريف المصري، وجوه الهادي النقي.

المنيا: حسام زيدان

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

قالت العرب

داريت بكوخي رضوخي للسنين البور/ .. / وصنعت والبدر غافي كل أطيافي/
ولا كانش رغم انصرافي سمتكم خافي / أرسل شريط الرؤى في وحده موصوله
/ وتو ما اتفك مني يد مغلوله / أقطع بمقطع بيسطع من حروفه النور

هي «ثورة الصابرين» الذين لم تفتر همتهم ولا استبدلوا طلباتهم طوال ثلاثة شهور متواصلة من الاحتجاجات..هكذا توصف الثورة السودانية التي تحركت معها الجماهير في كل المدن السودانية منذ ١٩ ديسمبر الماضي، ولم يتغير مطلبهم الوحيد «تسقط بس»، في إشارة منهم بمطالبة الرئيس السوداني عمر البشير بالرحيل.

ورغم خطابات البشير ورقصه حيناً، وإطلاق تهديداته حينا آخر، ورغم الإعلانات الأربع الأخيرة وحل الحزب الحاكم، فإن المشهد السياسي والحراك الجماهيري في السودان لم يتغير، فهل ستسقط الجماهير النظام أم أن هناك ألاعيب سياسية ما زالت في الجعبة سيطلقها النظام في وقتها؟

الشعب لن يتوقف عند «تسقط بس» وسياسيون يرسمون مستقبل السودان مع استمرار الاحتجاجات

ثلاث سيناريوهات تنتظر نظام البشير فى مواجهة «ثورة الصابرين»

هشام أبو ريدة: الثورة السودانية مستمرة ومراوغات النظام لا تنطلي على الشعب أو المعارضة

الثورة مستمرة

هشام أبو ريدة عضو الهيئة القيادية للجبهة الوطنية العريضة, يقول إن ما يقوم به النظام من تطمينات أحيانا وتهديدات أحيانا ما هى إلا «مراوغة», فالإعلانات كما تسمى في المشهد السياسي تجريب المجرب, والنظام يحاول إعادة إنتاج نفسه, وهو ما لايقبله الشعب السوداني, خاصة بعدما أتى البشير بكل المطالبين من المحكمة الجنائية ووضعهم معه في خط الأمان حتى يشكلوا نوعا من الحماية للنظام.

ويضيف أن كل القرارات التي اتخذها النظام السوداني، بما فيها حالة الطوارئ هي مخالفة, لأن الغرض منها تكرار جرائم دارفور التي راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ ألف شخص, وتم تشريد الآلاف.

ومن حيث التكييف القانوني، فإن اعلان حالة الطوارئ في البلاد، مخالف للمادة ٢١٠ للدستور السوداني، والتي تكفل حرية التعبير والتظاهرات السلمية, والغرض منها لابد من مسببات كأن تكون حالة حرب أو كارثة طبيعية, وما يريده البشير اخماد الثورة السودانية, ولكن لن يستطيع اسكات الثوار، لأنهم يعملون من أجل هدف جوهري لا بديل عنه، وهو "إسقاط النظام" من خلال التظاهرات السلمية.

حزب جديد

ويؤكد أبو ريدة أن تغيير المواقف على الجانب الحكومي, كان في المراكز فقط، ولا يخدم الهدف الذي قامت المظاهرات من أجله, فالأزمة سياسية, وتبلورت من أزمة سياسية إلى اقتصادية, حتى لو كانت هناك مساعدات خارجية, فهي للتغطية فقط, ولا يمكن أن تقوم دولة على الإعانات, لأن المصالح تتغير, فبعض الدول التي لها علاقة مع السودان ولها مصالح مثل المشاركة في الحروب الخارجية, أو البعض الذي يعتقد أن النظام الحالي يعمل من أجل مشروع إسلامي, فالبشير يحاول أن يصطاد في هذه المصالح.

ويضيف أن تكليف أحمد هارون هو بمثابة تنصل من المؤتمر الوطني, والبشير بصدد تكوين حزب جديد, وهذا الحزب يمكن كل أعضاء الحزب الوطني المنحل من الانضمام لحزب البشير الجديد, وهذه كلها مراوغات, والشعب السوداني فهم اللعبة, وتعلمنا, فلن يقبل الشعب بهذه المراوغة.

ويذكر أبوريدة بكفاح الشعب السوداني في ثوراته السابقة خصوصا ثورتي ١٩٦٤ , و١٩٨٥ واللتان انتهتا بإسقاط النظام, مؤكداً أن الثورة مستمرة حتى زوال حكم ديكتاتور ثالث.

ثلاث سيناريوهات

وفى ظل الاحتجاجات المستمرة بالسودان يتوقع الدكتور أيمن شبانه أستاذ العلوم السياسية بمركز الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة, ثلاث سيناريوهات, أولها: بقاء البشير على رأس النظام، ويضيف:» يرى البعض قدرة نظام الإنقاذ على تجاوز الأزمة الحالية والاستمرار تحت قيادة البشير, ولكن ذلك يظل مرهونا بقدرته على الحفاظ على شبكة الولاء الإثنى، وتماسك مؤسسات الدولة، خاصة الجيش، واختراق صفوف المعارضة وتقسيمها، والاستعانة بالحلفاء الإقليميين والدوليين، مع إدخال إصلاحات سياسية واقتصادية، تكفل قدرا من الحريات السياسية، وتسمح للمعارضة بالمشاركة فى السلطة، وتؤدى إلى تسوية عادلة للصراعات الأمنية فى البلاد، بما يحافظ على وحدة أراضيها.

والسيناريو الثاني الذي يتوقعه شبانة: سقوط البشير ونظامه كلية، في فى حال استمرار الاحتجاجات، وتزايد نطاقها عبر مدن السودان، وتزايد أعداد المنضمين للحركة الاحتجاجية، تحت وطأة التدهور الاقتصادى وانخفاض مستوى المعيشة، على أن يقترن ذلك بنجاح العصيان المدنى، وتكوين كيان موحد للمعارضة، يحظى بتوافق معظم الأطياف من الأحزاب والنقابات، ويتمتع بالتأييد الخارجى، خاصة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبى، والقوى الإقليمية، محور مصر والسعودية والإمارات.

فى تلك الحالة من المتوقع سقوط نظام السودان كلية، فى غضون بضعة أشهر، لكن النتائج المترتبة على ذلك سوف تكون وخيمة على الداخل السودانى، وأطراف خارجية أخرى، خاصة مصر ودول الخليج العربى، التى لن يكون بمقدورها تحمل نتائج حدوث «ربيع عربى وربما أفريقى» جديد فى السودان ودول جواره، خاصة إثيوبيا.

تأثر دول الجوار

ويتابع أنه على مستوى الداخل السودانى، من المتوقع أن يأتى نظام إسلامى جديد بالسودان، يصعب التعامل معه –ولو مؤقتاً– بعكس نظام الإنقاذ، الذى كان أكثر براجماتية، رغم مساوئه، لكن هذا لن يحدث بين عشية وضحاها، إذ من المتوقع أن يمر عبر انقسامات حادة داخل صفوف الكيان المعارض الجديد، فى ظل وجود عدد كبير من التنظيمات والقوى السياسية والمدنية، ذات التوجهات الأيديولوجية المتباينة، يسارا ويمينا.

وبالتالى سوف يحدث تحول فى طبيعة الصراع بالسودان، من كونه صراعا بين الحكومة والمعارضة إلى صراع داخل أجنحة المعارضة ذاتها، حيث لا يملك المعارضون أجندة حقيقية لمواجهة استحقاقات وتحديات ما بعد الإنقاذ، الأمر الذى قد يؤدى لنوع من فراغ السلطة، ربما ينذر بمزيد من تفكك الدولة السودانية، بما يحولها إلى مستنقع جديد للفوضى، وذلك على غرار ما يحدث حاليا فى اليمن وليبيا وسوريا.

ويقول شبانة، إنه فى حال حدوث ذلك، فمن المتوقع تأثر دول الجوار الجغرافى والإقليمى بها، إذ سيتعين على مصر الدفاع بقوة عن جبهتها الجنوبية، مثلما تفعل حاليا على جبهتها الغربية، نتيجة للفوضى فى ليبيا، بالإضافة لاستقبال جحافل اللاجئين السودانيين، التى من المتوقع لجوئها لمصر، والتى لن تستطع السلطات أن تمنعها، عمليا وأخلاقيا.

ويرى أن اندلاع الفوضى بالسودان، سوف تؤثر بالسلب على فرص الاستثمار والتجارة التى اكسبتها دول الخليج العربى ومصر بالسودان، وهو ما يعنى تعرضها لخسائر اقتصادية كبيرة، خاصة فى قطاعات الزراعة وإدارة الموانئ.

وعلى الجانب الأمنى، كما يضيف شبانة، سوف يؤدى سقوط نظام الإنقاذ لخروج السودان اضطراريا من التحالف العربى المشارك فى عملية عاصفة الحزم باليمن، وهو ما يعنى وضع التحالف المناهض للحوثيين في مأزق سياسي وعسكري لصالح خصومهم، كما أنه سيؤثر بالسلب على قدرة السودان على المشاركة في الترتيبات المتعلقة بالأمن في البحر الأحمر، ومشروعات التنمية المرتبطة بالإقليم، خاصة مشروع نيوم، وهو أمر ضروري للغاية بالنسبة للسعودية ومصر والإمارات.

انقلاب القصر

أما السيناريو الثالث الذي يتوقعه د. شبانه هو رحيل البشير عبر انقلاب قصر, ويوضحه قائلا: يعبر هذا السيناريو عن حالة وسطى بين السيناريو الأول والثانى، حيث يستمر نظام الإنقاذ فى السلطة، ولكن من خلال قيادة جديدة تحل محل البشير، الذى سيخرج من السلطة فى تلك الحالة «خروجا آمنا»، على غرار السيناريو الذى حدث فى بعض الحالات، مثل اليمن وزيمبابوى.

ويمكن تحقق ذلك لدى اتساع نطاق الاحتجاجات الشعبية، وعدم قدرة البشير على مواجهتها، مع تزايد انتهاكات حقوق الإنسان، جراء قمع المحتجين، الأمر الذى يشكل حرجا للمجتمع الدولى، مما قد يدفعه للتضحية بشخص البشير، بإجباره عن تقديم استقالته، وذلك لتهدئة الاحتقان الداخلى، مع الحفاظ - ولو مؤقتا- على مؤسسات النظام، بما يضمن استمرار مصالحه بالسودان، مع إحلال نظام سياسى جديد بالبلاد بشكل تدريجى.

فى تلك الحالة، سوف تدار السودان من خلال مجلس عسكرى، على غرار الحالة المصرية عام٢٠١١، مع تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة، تضم الأحزاب السياسية وقوى المجتمع المدني، وصياغة خارطة طريق للانتقال السياسى، لضمان أمن السودان وسلامته الإقليمية، والحفاظ علي وجوده كفاعل دولى يمكن الاعتماد عليه.

ولعل تطورات الأحداث بالسودان ترجح السيناريو الثالث، كما يتوقع شبانة، فالبشير لن يكون بوسعه خوض الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٠، كما أن خروجه من المشهد السياسى، سوف يسهم جزئيا فى تهدئة الاحتقان السياسى بالبلاد، فضلا عن أنه يوجد قدر ما من التوافق بين القوى الخارجية على إمكانية بقاء النظام السودانى، كنظام ضرورة، وليس باعتباره الأفضل، نتيجة لعدم الرغبة فى تحمل تبعات حالة الفوضى المتوقعة فى حال إسقاط النظام بالقوة، إلى جانب الدور المنوط بنظام الإنقاذ فى الترتيبات الأمنية بالبحر الأحمر، والقرن الأفريقى وجنوب السودان وليبيا وأفريقيا الوسطى.



د. هبه البشبيشي: مصالح البشير متشابكة وفصيل الإخوان له علاقة باستمرار المظاهرات

د. أيمن شبانة: لن يكون بمقدور مصر ودول الخليج تحمل تبعات «ربيع عربي جديد»



هشام أبو ريدة



د. أيمن شبانة



د. هبه البشبيشى



عمار حمودة

عمار حمودة: رؤية كاملة للفترة الانتقالية تتعلق بالدستور وترتيبات الانتقال للديمقراطية

إزالة النظام

ومن جانبه، يرى عمار قاسم حَمُودَة أمين الإعلام الخارجي بالتجمع الاتحادي المعارض، أن الشعب السوداني صمم في إجماع غير مسبوق عبر جميع فئاته وقواه السياسية والمدنية والمهنية على إزالة نظام البشير.

ويضيف: « لذلك فإن إعلان حالة الطوارئ و ما تلاها من قوانين باطلة لا تمثل إلا ألاعيب «حربائية» لنظام يبدل جلده وتوجهاته كيفما اتفق في سبيل التشبث بالسلطة، ولن يجدي ذلك فتيلا، فليس بعد الدم والرصاص الحي، والدهس بسيارات الدفع الرباعي، وإهانة المواطنين من سبيل إلى التراجع، والنكوص عن مسيرة الثورة, ولا عن أهدافها المعلنة منذ تفجرها في ١٩ ديسمبر".

وجاء الرد الشعبي عمليا وسريعا كاسراً حالة الطوارئ عشية الإعلان عنها مباشرة، وامتلأت الشوارع متحدية القوانين المشوهة في مواكب الأسبوع الماضي.

ويؤكد أن الضغط الشعبي السلمي المتعاظم والذي يزداد زخما رغم القمع هو الذي يغير المواقف، ولو كان هناك من صوت للعقل وسط النظام المستبد، لاستجاب لسنن الكون وجنب البلاد إراقة الدماء، وتوقف عن قمع الشعب الأعزل المستمسك بسلمية ثورته بكامل الوعي، وسيستجيب النظام مرغما تحت الضغط الشعبي طال الزمن أو قصر.

أكذوبة التمويل

ويعتبر حمودة أن اتهام الثوار بتلقي أموال من الخارج، هي أحد الأكاذيب القذرة التي يسوقها النظام لدمغ الثوار بالعمالة، خصوصاً وأن النظام قبل غيره يعلم تماما أنها ثورة شعبية بإرادة شعبية، وتصميم يصل حد مواجهة الرصاص بهتافات السلمية.

ويضيف:" نحن في التجمع الاتحادي المعارض، ننظر للجوار العربي والأفريقي والمجتمع الدولي من زاوية التعاون بين الشعوب بما يجعلنا نساهم إيجابيا في إرساء السلام العالمي والإقليمي، ومحاربة الإرهاب، واحترام الجيران والمواثيق الدولية.

اما مستقبل الأحداث فيقرره الثوار في الشارع، صانعين للحدث وليس صداه، كما أن قوى اعلان الحرية والتغيير ماضية في طريق إسقاط النظام واستعادة الدولة المسروقة.

ويؤكد حمودة أن سيناريوهات الطغاة في التعامل مع الشعوب بالبطش والتنكيل تتكرر، ثم التراجع والمخاتلة، ثم الانهيار، ويظن كل طاغية أنه استثناء عن غيره في مكابرة مكشوفة، في حين أن الشعوب هى التي تصنع ثورتها وتقرر مستقبلها بما تبذله من نضال سلمي وشجاعة في مواجهة آلة القمع سواء العسكرية أو عبر المحاكم التعسفية المسيئة للقضاء.

ويضيف: تتغير مطالب الشعب من (تسقط بس) حال تحقق الإزالة الكاملة للنظام، إلى مضامين بناء الأوطان وإعادة تأسيس الدولة الديمقراطية' عبر دستور الحق والواجب، الذي يضمن الحريات العامة ويصون كرامة المواطن، ويمنع تكرار اغتصاب السلطة مستقبلاً بإقامة العدل والمحاسبة التي تضمن عدم الإفلات من العقاب.

وفي هذا السياق، هناك رؤية كاملة للفترة الانتقالية، يشارك فيها التجمع الاتحادي من ضمن قوى إعلان الحرية والتغيير فيما يتعلق بالدستور وترتيبات الانتقال للديمقراطية، وقد ابتدرت حملة للتوقيعات على (التزام البناء والخدمة) من كل فئات الشعب وأفراده للمساهمة الفعالة في تشكيل مستقبل الشعب السوداني.

قوة دفع

وتعتقد الدكتورة هبه البشبيشي الأستاذ المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية الاحتجاجات السودانية ستستمر لفترة من الوقت, وإن كانت ترى أن فكرة تنحي البشير غير واردة على الأقل الآن أو في القريب.

وتضيف: «ما يقدمه البشير لن يرضى المتظاهرين, ولابد من حدث ثوري ضخم حتى تتحرك المياه الراكدة إلى الأمام, ولابد من تحرك في منحى جديد , وقوة دفع جديدة لتحريك الأمور، فما يحدث أمر صحي وطبيعي لتردي الأوضاع، وسيطرة حزب واحد على مجريات الأحداث, لكن أصحاب المصالح مع النظام كثر, وسيستمر نظام البشير لفترة, هو له تحركات إقليمية وداخلية وتنسيق عالي مع الجيش والمخابرات».

وتؤكد أن من الصعوبة التضحية بسهولة بالبشير، مهما تصاعدت المظاهرات, وأعتقد أن فصيل الإخوان التابع لتركيا له علاقة مباشرة باستمرار المظاهرات من خلال الدعم والشحن والحشد!!.

تقرير ـ أمال رتيب

وجهة نظري

الشعب يريد



هالة فؤاد

لايقولها إلا بعد صبر يتجرع مرارته علقما.. لاتعلو هتافاته بها إلا بعدما تصبح أوجاعه عصية على الاحتمال.. وتصبح همومه خانقة كاتمة على الأنفاس.. عندما تضيق به سبل العيش وتفتقد حياته الآدمية وتمس كرامته حد الإمتهان.. عندما تصبح الغربة عن الوطن حياة، وتصبح الحياة فى الوطن غربة.. عندما يصبح الموت هو طوق النجاة الوحيد نحتضنه دون فزع أو خوف.. نلهث إليه حرقا أو شنقا أو قفزا من نافذة.. نقدم أرواحنا قرابين لكسر حاجز الصمت المخزي المهين.. كم من القرابين يتحتم علينا التضحية بها كى ترى بعضا من أحلامنا النور!! كم من الأرواح يفترض أن تزهق كى ترى أعيننا بريقا من أمل فى نهاية سردابها المعتم!! كم من الأجساد مقدر لها أن تعذب حتى تحرك صرختها عار الخنوع!! كم من المليارات يجب أن يخسرها الوطن حتى ينعم شعبه ببقايا من خيره المسلوب!! كم من العطايا يجب تقديمها كى تخرس أيادى المتربصين به خارج الحدود

كم من الصفقات يتحتم عقدها كى يغضوا الطرف عن الجرائم التى فاقت كل تصور وتخيل ومسموح! كم من الرؤوس يجب أن تتحنى كى تأمن عروشهم وكراسيهم شر التمرد والعصيان والجموح.

واقع مخزي يتراءى لشعوب عربية مقهورة يتراءى لنا بين حين وآخر كضربات سياط مؤلمة لانكاد نشفى من ألم إحداها حتى ينهال علينا آخر بقوة أكثر إيلاما وتمزيقا لما بقى فى نفوسنا من كبرياء.

توقفت عقولنا حد الشلل ونحن نتابع جسده العجوز..على مقعده المتحرك ظهر.. كان شبه مغيب بفعل الشيخوخة والمرض.. يمد يده المرتعشة بصعوبة شديدة ليحمل طرف علم بلاده يقبله من غير إهتمام ولاتركيز.. بدا عاجزا حتى عن مجرد تحمل جهد الظهور الروتينى البسيط لدقائق محدودة من المؤكد أنها كلفته الكثير من صحته.. فكيف لنا أن يصدق شعبه بقدرته على تحمل قيادة بلد كبير! وكيف يأمن على وطنه فى ظل حكم رئيس مسن قعيد!! بدا المشهد مستفزا ..غريبا فجا بل ومهينا!!

ولانعرف كيف راهن من يديرون الجزائر على صمت الشعب ونزوله وتمديد فترة رئاسة بوتفليقة لولاية خامسة!! هل راهنوا على إحكام قبضتهم على البلاد! أم على خنوع البسطاء!! أم على تجارب فاشلة حركت الشعوب المجاورة ومالبثت أن عادت شعوبها لنقطة البداية فضمنت يأس شعبها ويقينه بعبثية التمرد وإيثار الإستسلام لما يفرضونه عليه من سياسات ووجوه !! يبدو أن التاريخ يأبى ألا يمر دون أن تتكرر صفحاته حتى لايطويها النسيان! أو ربما يفعل ذلك ليصفع المتعالين بين الحين والآخر بقسوة ملقيا على رؤوسهم عبرة بعدما أوهمهم غرورهم وتسلطهم وجبروتهم بأن مايحدث بعيدا عن حدودهم من المستحيل أن يتكرر من شعوبهم .. متغافلين أن تطابق الأسباب حتما سيقود لنفس النتائج .

عز على الشعب الجزائرى أن يهان بحكم رئيس صورى.. فخرج رافضا التمديد مطالبا بإسقاط النظام ورحيل الرئيس. خرج مفاجئا الجميع وربما مفاجئا نفسه فأجبر الجميع على الإنصات.. حتى إعلام بلاده الرسمى لم يستطع تجاهل حجم الغضب، وإن حاول كعادة أمثاله من جوقة النظام التحايل وإستخدام كلمات معينة تقزم بها حجم التمرد مثلما أطلقت على مظاهرات الغاضبين أنها مظاهرات ذات طابع سياسى تطالب بوتفليقة بالعدول عن الترشح لولاية جديدة!!

نفس السيناريو يتكرر، شباب غاضب ورئيس فقد صلاحيته وقدرته على الحكم.. إعلام منحاز للنظام.. مظاهرات وحشود.. صدام مع الأمن . قنابل مسيلة للدموع .وإعتقالات، تصاعد للأزمة.. تجاهل للمطالب.. رفع سقف المطالب.. محاولات للقمع ووأد الثورة، تنتهى بإسقاط النظام وربما لايسقط أو يسقط ويعود، لكن فى كل الأحوال يظل الحراك الشعبى دليلا على يقظة الشعوب وأنها مازالت على قيد الحياة وعندما تريد يستجيب القدر، حتى وإن عاندها بعضا من الوقت لن يمنعها ذلك من تكرار المحاولة بعدما تعلمت الدرس وأيقنت أنها لن تكسب ثورتها بالقاضية، لكنها تكسبها بالنقاط وبالجولات.

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

قالت العرب

لو غيتك شهرتك اعمل لها طبال/ صوت الكفوف ع الدفوف يدوش لكين قتال/ والشهره مهره حويطة تقلب المختال/ تجمح وترمح وتقزح باللي راكبها/ يا يطب للديل يا يطلع فوق مناكبها/ تعاند اللي ركبها والغرور ساقه/ وتصاحب اللي يلجمها بأخلاقه/ والحر لجل الحقيقة يركب الأهوال !

عملية «خداع علمية» عابرة للقارات تتورط فيها 57357

المستشفى تعلن ووزير التعليم يكرم والصحف تنشر.. والمؤسسات الدولية تسخر!

فضيحة البحث استخدام الفوتوشوب فى عرض صور وهو مايدخل تحت نطاق انتهاك الأمانة العلمية

فى يوم ٢٢ فبراير الماضي تم الكشف عن فضيحة علمية إرتكبها عدد من الباحثين بمؤسسة ومستشفى ٥٧٣٥٧ وعبر زفة تسويقية حاكتها أصابع ادارة المؤسسة والمستشفى، تتلخص فى واقعة خداع ليست مادية أو فنية ولكنها واقعة تخص عملية خداع للمجتمع العلمى العالمى، عبر ما أطلقوا عليه كشف علمى لعلاج سرطان المخ لدى الاطفال.

كانت واقعة البحث العلمى الوهمى الذى روجت له المستشفى، وبشعار (رحلة علم هدفها الحياة) رغم أنها لم تكن فى الحقيقة سوى (رحلة وهم) والتغطية على فضائح.. تضمنت الفضيحة العالمية، سحب البحث الذى تم تكريم أطباء ٥٧٣٥٧ عنه قبل ٤ شهور والذي أصبح فضيحة دولية حيث ثبُت لدى المؤسسات العلمية ارتكاب وقائع نقل لأجزاء من البحث وغيرها مما يؤكد أن تجاوزات إدارة ٥٧٣٥٧ ، لم يكن كما كنا نظن أنه يقتصر على تجارب سريرية تجرى على الاطفال بالمخالفة لكل القوانين والاعراف والانسانية.. ولكنه يمتد الى خداع مؤسسات البحث العلمى العالمى.

لكن الغريب والمريب أن يتم الآن التستر على تلك الفضيحة الدولية من جانب وزير التعليم العالى والبحث العلمى الذى لم يُعلن إعتذاره عن مشاركته فى تسويق أوهام إدارة ٥٧٣٥٧، بينما يظل المسئولون فى المستشفى وكل ما يتعلق به دون مساءلة.

ولنبدأ سرد الحكاية من بداية الكشف العلمى الوهمى انتهاء بصمت مريب ليؤكد أن تجاوزات ادارة ٥٧٣٥٧ أكبر محارب ضد مؤسسة ومستشفى ٥٧٣٥٧ التى بناها الشعب بتبرعاته.

فى يوم ٣ أكتوبر فوجئت بمعظم الصحف المصرية تنشر تكريم وزير التعليم العالى خالد عبد الغفار لفريق بحثى من ٥٧٣٥٧ عن توصلهم إلى آلية مهمة لمهاجمة سرطان "الجليوبلاستوما". وبإعتبار أن المستشفى قد حظيت بتكريم من وزير التعليم العالى ليكسبها حصانة ومنعة ضد حملتى فى كشف الفساد.

كانت العديد من الصحف المصرية أخذت تهلل وتطبل للكشف العلمى الذى أعلنت عنه إدارة ٥٧٣٥٧، وتضمن البحث العلمى الذى زعمت الدعاية الاعلامية توصل باحثى ٥٧٣٥٧ اليه أن تضمن إكتشاف تقنية تعمل على تعزيز قدرة الخلايا المناعية على الوصول إلى خلايا الورم واستهدافها، وتم نشر البحث فى دورية (NATURE) الشهيرة فى سبتمبر الماضى، وهي دورية علمية متعددة التخصصات، تنشر مجموعة من الأخبار المتعلقة بالعلوم وملخصات للأبحاث وتعليقات مختلفة وموضوعات علمية أخرى متنوعة وقالت ادارة المستشفى أن فريق ٥٧٣٥٧ من الاطباء الباحثين قد قاموا بتطبيق البحث بنجاح على فئران التجارب، وأن الفريق البحثى يستعد لإجراء التجارب السريرية قريبا بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفى يوم ٣ أكتوبر ٢٠١٨ كرم الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، الدكتورة هبة سماحة والدكتورة شاهندة النجار من أعضاء الفريق البحثى الطبى بمستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ لمشاركتهما العلمية المتميزة فى بحث علمى يقدم علاجا فعالا لسرطان الدماغ والذى يعد طفرة علمية فى البحث العلمى فى هذا المجال.

وأشاد الدكتور عبد الغفار بدور مستشفى ٥٧٣٥٧ الطبى والبحثى واهتمامها بالبحث العلمى وسعيها الدؤوب نحو الارتقاء به وفق المعايير العلمية، موضحا أن المستشفى يضم كوكبة من العلماء المصريين المتميزين الذين تلقوا تعليمهم بأهم الجامعات والمراكز البحثية فى العالم واكتسبوا خبرات العمل فى الخارج.

ويستمر وزير التعليم العالى والبحث العلمى فى اشادته مؤكدًا أن هؤلاء العلماء آثروا خدمة الوطن فى الداخل، معربا عن تمنياته للفريق البحثى بالنجاح فى أبحاثه لإيجاد علاج طبى فعال للسرطان يسهم فى تخفيف المعاناة عن كاهل المرضى داخل مصر وخارجها، وأبدى الرجل إستعداد وزارة التعليم العالى والبحث العلمى تقديم كافة الدعم لمؤسسة ٥٧٣٥٧ وتذليل كافة المصاعب التى تعوق رسالتها النبيلة.

لم يكن التكريم مقتصرًا على الباحثين فقط ولكن كان فى المقدمة بالطبع الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالى الأسبق ورئيس مجلس أمناء مؤسسة سرطان الأطفال والدكتور شريف أبوالنجا الرئيس التنفيذى لمجموعة ٥٧٣٥٧ والمدير العام للمستشفى، إضافة لفريق البحث العلمى بالمستشفى الذى يضم الدكتور سامح على رئيس وحدة بيولوجيا الأورام فى المستشفى، والدكتور أحمد عبد العزيز مدير وحدة أبحاث الجينوميكس، والدكتور أحمد معوض مدير وحدة المناعة بقسم البحث العلمى بالمستشفى، والدكتور محمد هاشم رئيس وحدة الأوبئة الإكلينيكية.

وعلى صفحات الصحف تبارى الفريق البحثى بمؤسسة ومستشفى ٥٧٣٥٧ فى سرد قصة البحث بداية من رسم صورة للخلايا والتى وصفت بأنها على شكل نجمة بأذرع أخطبوطية متعددة، وتوجد تلك الخلايا النجمية عميقا داخل دماغك، تمد أذرعها العديدة فى مختلف الاتجاهات لتقدم الدعم المستمر لخلايا الدماغ العصبية، حيث تنقل لها الغذاء وتحافظ على توازن نسب الأيونات. كذلك تساهم الخلايا النجمية فى إصلاح وترميم الأعطاب التى تصيب الدماغ على مدار الحياة، إلا أن بعض الأعطاب قد تصيبها، فتحولها إلى حالة جنونية من الانقسام غير المنضبط، لتُشكل بذلك كتلا ورمية خبيثة سريعة النمو، تضغط على الخلايا العصبية وتعطل عملياتها الحيوية، مما قد يؤدى إلى الوفاة فى أقل من ١٤ شهرًا فيما يُعرف بحالة الجليوبلاستوما glioblastoma.

وقال الفريق إن سرطان الجليوبلاستوما يصيب أقل من ١٠ أشخاص من أصل ١٠٠ ألف حول العالم، إلا أن معدلات النجاة المنخفضة لمصابيه تجعل منه قضية صحية طارئة.

وتحت عنوان فرعى "تأشيرة عبور" تحكى الصحف المغامرة العلمية لـ"هبة سماحة" الباحثة فى ٥٧٣٥٧ فتقول: فى أواخر عام ٢٠١٥، حملت «هبة سماحة» أحد الباحثين المشاركين فى تلك الدراسة، معداتها وتذكرة سفر فى رحلة إلى الولايات المتحدة، حتى تعمل ضمن مشروع بحثى يهدف إلى ابتكار وسيلة لمنح الخلايا المناعية «تأشيرة عبور» تمكنها من التسلسل عبر «الحاجز الدموى الدماغى»؛ وهو تكوين مميز لجدران الأوعية الدموية يمنع الخلايا المناعية من الوصول إلى الدماغ، لما قد تحدثه من التهابات ضارة.

وتضيف «هبة سماحة» فى تصريحاتها للصحف: «فى حالة وجود أورام دماغية فتاكة كالجليوبلاستوما، قد يمثل تسلسل تلك الخلايا - غير المرغوب فيها - الحل الأمثل لمواجهة الخلايا السرطانية".

بينما توضح «شاهندة النجار» مديرة إدارة البحث العلمى فى مستشفى ٥٧، وإحدى المشاركات فى الدراسة فى حديثها للصحف أن التأسيس للمشروع بدأ منذ فترة طويلة من خلال علاقات تعاون مع الدكتور «نبيل أحمد» المؤلف الرئيسى للدراسة أثناء وجوده بالمعهد القومى للأورام قبل سفره لاستكمال أبحاثه فى تطوير علاجات مناعية للسرطان فى «مستشفى تكساس للأطفال». أثمر ذلك التعاون هذا المشروع، الذى اختيرت «سماحة» للمشاركة فيه نظرًا لتميزها، وبهدف نقل الخبرات والتطورات الحديثة فى مجال العلاج بالخلايا المناعية.

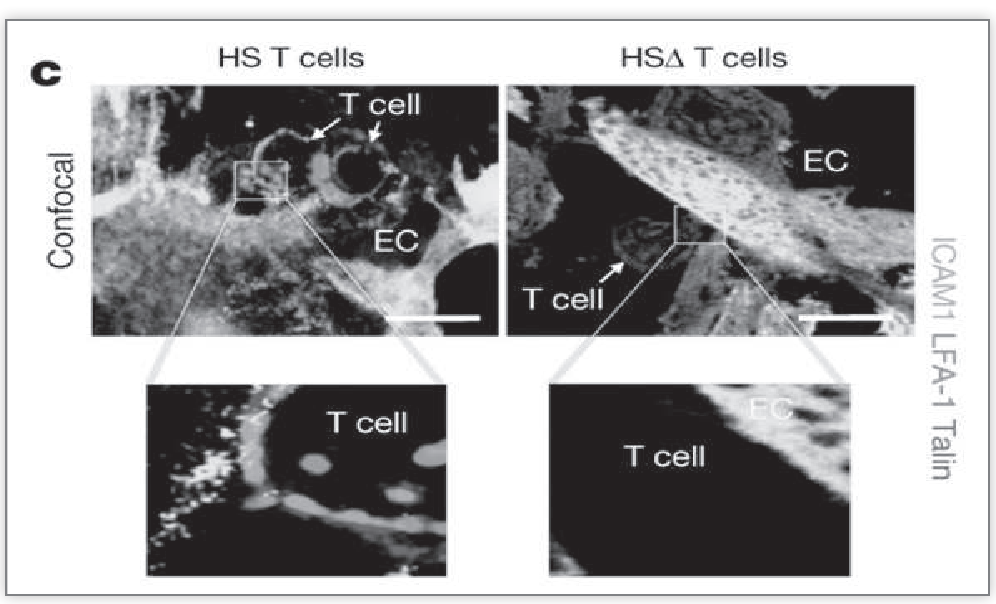
وفقا لسماحة، فإن الخطوة القادمة أمام المشروع هى تقديم مذكرة لإدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA، حتى يتسنى دخول تلك الآلية إلى مرحلة التجارب السريرية.

ومن ناحيتها أضافت «النجار» أن مستشفى ٥٧٣٥٧ سيسعى فى المستقبل إلى تأسيس وحدة أبحاث للعلاج المناعى بمساعدة الدكتور «نبيل» لتنضم إلى البرامج البحثية الحالية التى تشمل أبحاث بيولوجيا الأورام، والأبحاث الجينومية والبروتيومية وغيرها.

ومن جانبه علق الدكتور «سامح سعد على» مدير برنامج بيولوجيا الأورام بمستشفى ٥٧٣٥٧ فى تصريحه لاحد المواقع الاخبارية قائلا: «بالرغم من أن العلاج لن يُستخدم على الأغلب فى وقت قريب، إلا أنه دليل قوى أن مستشفى ٥٧٣٥٧ ليس فقط تجربة طبية فريدة، بل له دور بحثى قوى يشارك فيه العالم حربه الشاملة ضد السرطان".



> الباحثون طالبوا بسحب الورقة بسبب مشكلات في عرض البيانات الأساسية ولا يستطيعون تأكيد النتائج وفق الأرقام المنشورة!



صور الفوتوشوب المستخدمة فى البحث

الفضيحة

لم تمر أكثر من ٤ شهور وتحديدا فى ٢١ فبراير حتى أعلنت دورية «نيتشر» - أكبر دورية فى العالم لنشر الأبحاث العلمية ـ، عن سحب بحث طبى أجراه فريق بحثى من مستشفى ٥٧٣٥٧، وباحثين من جامعة بايلور الأمريكية، ومستشفى تكساس للأطفال، عن علاج نوع من أورام الدماغ، وذلك بطلب من الباحثين بعد فضيحة عالمية اتهم فيها القائمون على البحث بتعديل بعض الصور.

وقالت الدورية إن الفريق البحثى المشار إليه والذى عمل تحت إشراف د. نبيل أحمد، المستشار العلمى لمستشفى ٥٧٣٥٧، وأستاذ الأورام فى جامعة بايلور بتكساس قد أعلن نجاحه فى تطوير آلية مهمة لمهاجمة سرطان الجليوبلاستوما.

وبحسب الدورية فإن القائمين على البحث، طالبوا بسحب هذه الورقة لتصحيح الأدبيات العلمية، بسبب مشكلات فى عرض الأرقام والبيانات الأساسية ولا يستطيعون تأكيد النتائج فى الوقت الحالى بالأرقام المنشورة، وبالتالى يرغبون فى سحب الورقة عدا باحثة واحدة تدعى هبة سماحة ترفض السحب.

وبحسب مواقع علمية فإن فضيحة البحث كانت فى استخدام الفوتوشوب فى عرض صور فى البحث، وهو ما يدخل تحت نطاق انتهاك الأمانة العلمية للبحث، ويتم الآن التحقيق فى الأمر.

ومن جانبنا، ننتظر رِد وزير التعليم العالى على تلك الفضيحة، خاصة أنه كرّم ومنح الفريق البحثى شهادات ودروعًا وغيرها عن بحث اكتشفنا أنه "مضروب". فهل يصمت الوزير عن هذه الفضيحة؟ وهل يستمر مستغلا موقعه كوزير للتعليم العالى والبحث العلمى ممثلا للحكومة فى دعم استمرار قيادة شريف أبوالنجا لمؤسسة ومستشفى بناها الشعب المصرى بأموال التبرعات التى انسابت عليه متدفقة وبالمليارات وتم تبديدها فى أمور وهمية؟!.

وهل يستمر أعضاء آخرون من الحكومة ومنهم وزيرة الصحة التى شاركت فى قيادة أكاديمية ٥٧٣٥٧ غير الشرعية لمدة سنوات وتقاضت منها أجورا تتجاوز مئات الالاف سنويًا، ووزيرة التضامن الاجتماعى التى مارس مرؤسوها وقائع تزوير لصالح شريف أبوالنجا حتى يصبح من المؤسسين للمستشفى بالباطل، أقول: هل يستمرون فى دعم إدارة ٥٧٣٥٧ التي تجاوزت خطاياها حدود الدولة وأصبحت عابرة للقارات ؟. نحن فى انتظار الرد!

أيضًا هل يصمت المجلس الاعلى للإعلام الذى سبق وأصدر قراره بحظر النشر ليحصن ٥٧٣٥٧ من النقد وكشف الفساد بها؟ وهل تبقى نقابة الصحفيين ومجلسها الموقر صامتين أمام فضيحة تبني الصحف نشر أخبار التكريم لفريق ٥٧٣٥٧ بينما لم تنشر سطرًا واحدًا عن فضيحة الكشف العلمى الوهمى موضوع التكريم وكأنها أبواق دعاية لإدارة ٥٧٣٥٧ ؟!.



بقلم ـ أسامة داوود

في مشهد مأساوي كان يبدو الضحايا فيه وكأنهم تحت القصف

رصيف نمرة 6.. حكايات الموت والمواجع

بمجرد أن تقع عيناك عليه، تحسبه للوهلة الأولى مشهداً أخذه أحد المصورين وسط مناطق النزاع، حتما تلك الطفلة وقعت تحت قصف سوري، أو ربما نجت من تحت أنقاض مدينة يمنية، لن تأخذك مخيلتك في أنها لحظة سجلها التاريخ بين طيات دفتر المتفحمين في حريق محطة مصر.. من بين ألسنة اللهيب خرجت "راوية" الطفلة الوحيدة المصابة في حادث القطار.

هناك على الرصيف المنكوب رقم "٦"، المخصص لقطارات الوجه البحري، داخل المحطة وقفت "راوية" صاحبة الست أعوام بصحبة جدتها، في طريق العودة إلى الشرقية، بعد أن قضت عدة أيام في زيارة أحد أقاربهم بالقاهرة، تحتضن دميتها الصغيرة، لا تأبه لشئ سوى العودة إلى والدتها ورفيقاتها ولم تعلم أنها ستكون بطلة قصة مآساوية سيسطرها التاريخ لأعوام.

بين دقيقة وأخرى تغير المشهد، وأخذت النيران تتصاعد وسط أشلاء متناثرة على القضبان وأناس تهرول من كل اتجاه تتسارع في الهروب للنجاة بنفسها، جلست تحملق بعينيها الصغيرتين في المارة دون إدراك لما يحدث من حولها من صرخات تتعالى واستغاثات تناجي الفارين من لهيب النيران، تبحث فيهم عن جدتها الجالسة بجوارها منذ لحظات.

مرت دقائق معدودات، حتى غابت "راوية" عن الوعي متأثرة بشدة الحروق التي طالت جسدها الصغير، ولم تشعر بنفسها سوى وهي محاطة بأجهزة التنفس الصناعي داخل غرفة العناية المركزة، غير مدركة مصير جدتها، إلا أن حادثها الأليم كان سبب في جمع والدها مع أمها لأول مرة منذ ٤ سنوات بعد انفصالهما، حيث كانت في حضانة أمها، وعندما عاد لها والدها كانت تنازع الموت والأطباء يقولون إن أمرها بيد الله.

البحث عن المفقودين على صفحات الفيسبوك

ساعات قليلة مرت على الحادث الأليم، أخذت فيها المنشورات تتوالى على صفحات «الفيسبوك»، كما لو كانت مكبرات صوت عالية تنادي في الناس، عن من رأى «إيفون بطرس عياد»، ابنتها تتوسل العابرين على الناصية الإلكترونية، لإلقاء نظرة على صورة أمها التي تواجدت على ذاك الرصيف المشؤوم في وقت الحادث.

ساعات مرت على «إيفون بطرس عياد»، بعد أن استقلت مواصلاتها المعتادة للذهاب إلى عملها بمحطة مصر، ظنا أنه يوم يشبه الذي يسبقه، لم تكن تعلم أن القدر كان يعد صباحا مختلفا لن ينسى أهلها تفاصيله، بدأ بانقطاع الخط وفقد الاتصال بها، بعد دوي ارتطام شديد أعقبه انفجار، كسى آثره السماء باللون الأسود مخلوطا برائحة الموت.

وسط ذروة الحادث وضجيجه، لم يجد أهل الفقيدة، سوى اللجوء إلى صفحات الفيسبوك ونشر صورها لمن يتعرف عليها أو ربما يكون رآها بإحدى المستشفيات بين المصابين أو الضحايا، توالت الساعات تتخطى الزمن الأول في عمر الحادث، وبدأ التجاوب من رواد الفضاء الإلكتروني، حيث كان بينهم تمريض وطواقم طبية، تتبادل الردود وصور الضحايا والمصابين مع الباحثين عن ذويهم، وتبدأ في توجيههم إلى حيث يرقدون.

وظلت أسرة «إيفون» تتنقل من مستشفى إلى أخرى لتفقد المصابين في المستشفيات التي استقبلت الضحايا، ولكن دون جدوى، بعدما أغلق هاتفها، وانقطع الاتصال بها منذ وقوع الحادث، ليختفي اسمها أيضا من كشوف المصابين، ليجدوه ساكنا بين الضحايا في مشرحة زينهم.

منصة الفيسبوك، لم تقف عند البحث عن «إيفون»، بل توالت المنشورات في تلك الليلة المشؤومة تتابع واحدة تلو الآخرى، ليتخطى عدد المفقودين أصابع الكفين، حيث أخذت الزوجة في نشر صور زوجها، الذي فقدت الاتصال به قبل ساعات وكان يتواجد بمحطة القطار وقت الحادث، وهناك الطبيب الذي آتي من محافظة في الجنوب إلى القاهرة ليتسلم عملا يساهم به في التخفيف عن معاناة الناس، في وقت لم يجد من يخفف عنه ألم حريق النيران التي لم تترك جسده سوى جثة هامدة ويقع ضمن سجل المفقودين.

مفقودون تحت النيران

بقلب يرتعش من الخوف يلاحقه صوت منكسر يردد «ولاد أختى فين.. لما تفوق هقولها ايه».. أول كلمات نطقت بها شفاه الخالة فور استيقاظها بمستشفى دار الشفاء، وعيناها تبحث عن أطفال ابنة عمتها، الذين استقلوا سويا السيارة من ميدان الجيزة في طريقهم إلى الاسكندرية، لينتهي بهم الحال على الرصيف المشؤوم يقعون تحت ألسنة النيران.





وفي أرجاء المشفى، أخذ يتردد صدى أنباء، اختفاء «مروة» صاحبة الأربع عشرة من عمرها، و«محمد» الذي لم ينهي مرحلته الابتدائية، بين ضحايا الحريق، بعد أن افترقا عن أمهما لحظة الانفجار ليغدو مصير هما مجهولا، يبدأ خالهما رحلة البحث عنهما بين مستشفى وآخرى ليتفقد المصابين، حتى وصل به نهاية المطاف إلى مشرحة زينهم، حيث الجثث المتفحمة هناك، ليجد الطفلة ترقد بين الموتى، بينما الطفل ما زال مجهول المصير.

حامل الحقائب

ليس وحدهم العابرون على الرصيف هم الضحايا، أيضا كان بينهم من الباحثين عن الرزق خلف هؤلاء المسافرين.. هناك أزهقت روح ذاك الأربعيني، الذي أفنى عمره في حمل حقائب المسافرين، مقابل حفنة من الجنيهات تعينه على مواجهة الحياة وهو ممسك بيده خمس أطفال.

منذ أن كان طفلا في العاشرة من عمره أخذ يتنقل «محمد علي» بين أرصفة المحطة، مستقبلا ذاك القادم على القطار ومودعا ذاك المسافر حتى لقبوه المحيطين بـ«سوبر»، ظل على هذا الحال لنحو ثلاثين عاما يأخذ الأرصفة ذهابا وإيابا حتى انتهى به المطاف متفحما على أحد قضبان السكة الحديد بعدما التهمت النيران جسده المنهك.

هناك أمام مشرحة زينهم بالقاهرة، جلست أسرة «محمد علي» تنتظر استلام جثمانه، بينهم شقيقته التي تقاربه في العمر تنتحب على شقيقها الفقيد، الذي لم يستطيعوا التعرف على ملامحه بعد، فالجثامين جميعها بعد النيران متشابهة يكسوها السواد أثر التفحم، ولكن ثمة بادرة أمل صغيرة جالت في خاطر شقيقه وهو يتحسس الجثامين لتفقد أصابع الفقيد المبتورة من أثر جرح قديم كان آنذاك يعده وصمة في حياته، ولكنه أصبح اليوم منجاته بعد الوفاة وتأشيرة الإفراج عن جثمانه ليرقد بسلام في مثواه الأخير.

جنود مجهولون غابوا خلف الدخان

حامل الحقائب ذاك لم تذهب روحه سدى، بل رآه المحيطون بالحادث أثناء وقوع الانفجار يهرول مسرعا لإنقاذ سيدة ونجلها كانت النيران قد لحقت بجسدهما وعجزا عن الفرار، في تلك الأثناء اختفى آثره بين الدخان بعيدا عن الأنظار.

وعلى الناصية المقابلة، سجلت كاميرات المراقبة مشاهد لبطل آخر، أربعيني العمر يدعى «وليد مرضي»، الذي بمجرد وقوع الحريق أخذ يتنقل بين الفارين من حريق النيران الذي طالت أجسادهم، ليطفئ هذا بالمياة وذاك بالبطاطين، حتى استطاع انقاذ نحو ٥ ضحايا من الحادث الأليم، حتى أنهكه التعب ولم يأبه إلى النيران التي كان من الممكن أن تطول جسده المقترن بالضحايا.

وهناك أيضا، تواجد «هاني» الذي اضطر أن يكسر زجاج الكشك الخاص به على رصيف محطة مصر، للإتيان بطفاية حريق يحاول بها السيطرة قدر المستطاع على ألسنة النيران المتلاحقة، أو ربما يخمد نيرانا اشتعلت في أجساد الضحايا المغدورين، ربما استطاع إنقاذ البعض وربما لم يلحق بالبعض الآخر، حدثت له بعض الحروق من الدرجة الأولى لكنه لم يتأثر، وكان كل ما يشغل باله انتشال الجثث من بين الدخان برفقة المساعدين ورجال الأمن.

تقرير ـ نورهان صلاح

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

قالت العرب

جسدت قرع الطبول من همسة الأسياد / ونفذت للودن عنوة واقتحام
وعناد / وانت برغم اللجاجة خلقة الحداد / يسير خلالك جميع ما يصدره
مولاك / لا الكهربا تتكسف ولا تستحي الأسلاك / تجئر وتنهر وتجويفك
فراغ وهباء

محاولة أمريكية للقفز على واقع مرير بهدف دمج إسرائيل بالمنطقة

«الناتو العربي».. فكرة مرفوضة فى مصر

القاهرة لن تقبل أي تحالف عسكري بقيادة غير مصرية أو خارج مظلة الجامعة العربية

يرجع تاريخ فكرة تحالف عسكري أو «ناتو عربي» إلى بدايات الربيع العربي عام ٢٠١١، وأعيد التفكير فيه مجددا عام ٢٠١٥، وطرحت الفكرة مجددا في العام الماضي قبل زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسعودية بعد الإعلان عن صفقات أسلحة ضخمة، وقعها الجانب السعودي مع الأمريكي، ورغم ذلك تخوف المحللين السياسيين والاستراتيجيين من فكرة «الناتو العربي»، حتى لا تستطيع الولايات المتحدة من خلاله دمج الكيان الصهيوني في المنطقة عسكريا ومن ثم سياسيا واقتصاديا، بحجة تجميع قوى المنطقة وقواتها العسكرية لمواجهة البعبع الإيراني.

وتعمل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على إنشاء تحالف أمني من ست دول خليجية إضافة لمصر والأردن، والذي يعرف بشكل غير رسمي باسم «الناتو العربي»، والدول الخليجية الست هي السعودية والإمارت والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين.

ورفض المحللون فكرة إنشاء «ناتو عربي» خارج مظلة جامعة الدول العربية، حتى لا يستطيع الكيان الصهيوني التسلل إليه، إضافة إلى العقبات الكثيرة التي تواجهه والتي تعيق تحقيق الفكرة على أرض الواقع، خاصة وأن هناك خلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي، كما أن مصر ترفض المشاركة فيه حتى لا تكون تابعة وتحت قيادة من هم أقل منها خبرة بالأمور العسكرية، إضافة إلى الانشقاقات العربية، نتيجة انه يتضمن عددا محدود من الدول العربية وليس جميعها.

بداية قال اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، وكيل جهاز المخابرات الأسبق، إن الناتو العربي هو مسعى أمريكي لدمج إسرائيل في المنطقة عسكريا وسياسيا واقتصاديا، مستغلة العصا الإيرانية، باعتبار «طهران» تمثل تهديداً مباشراً لدول الخليج، مضيفا أن الرئيس الأمريكي يحاول التخلص من جزء من عبء مواجهة التهديدات الأمنية الإقليمية وإلقائها على عاتق العرب.

وأكد أن مصر ترفض فكرة «الناتو العربي» لأنه محاولة لدمج إسرائيل عسكريا في المنطقة إضافة إلى أنه استنزاف لأموال العرب وقوات الجيوش العربية لأنه في الغالب سيمثل الجيش المصري القسم الأكبر من هذه القوات إذا قبل الفكرة وشارك، موضحا أن مصر ترفض المشاركة في أي تحالفات أو تشكيلات عسكرية خارج مظلة جامعة الدول العربية.

وأوضح رئيس مركز الوعي للدرسات الاستراتيجية، أن السعودية تسعى للعمل خارج مظلة جامعة الدول العربية، حتى يتمتع الناتو بالغطاء الأمريكي، وتتولى الولايات المتحدة دعمه سياسيا وعسكريا، وربما تكون القيادة سعودية بدعم امريكي، وهذا ما ترفضه مصر لأنه لا يمكن أن تشارك في تشكيل قوات دون توليها دفة القيادة لأنها الأكثر خبرة من خلال الحروب التي خاضتها مع إسرائيل ومشاركتها في حرب تحرير الكويت.

واوضح وكيل جهاز المخابرات الأسبق، أن الولايات المتحدة تريد دمج إسرائيل في المنطقة وهي تعي تماما أن مصر سترفض دمج الكيان الصهيوني مهما كانت الأسباب، كما أنه لو تم تأسيس قوات تحت مظلة جامعة الدول العربية لن تتمكن إسرائيل من التسلل إليها، مؤكدا أن السعودية ستنفذ الفكرة حتى لو لم تشارك مصر فيها.

وشككت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية، في قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على تنفيذ فكرة إنشاء «حلف ناتو عربي»، التي طرحتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، معللة عدم نجاحها بالخلافات الداخلية بين الدول المعنية، فدول السعودية والإمارات والبحرين ومعهم مصر، قطعت العلاقات مع قطر، فمنذ يونيو من عام ٢٠١٧، دخلت دول المنظومة الخليجية أزمة دبلوماسية أثرت سلباً على التعاون الأمني والدفاعي بين تلك الدول.

وترى الصحيفة، أن السبب الذي دفع البيت الأبيض للتفكير في إنشاء الحلف يعود إلى اهتزاز الثقة بحلف شمال الأطلسي «الناتو» في أوروبا، وخاصة بعد أن أعلنت إدارة ترامب أن دوله «فشلت في الإيفاء بتعهداتها لرفع ميزانيات الدفاع، كما أن «الفكرة ولّدت شكوكاً كبيرة حيال إمكانية تحقيقها، وذلك بسبب تعثر الجهود الكبيرة التي بُذلت من أجل توحيد الصف العربي، وأيضاً جدول الأعمال السياسية لمثل هذا المشروع والتي تعثرت كثيراً.



ويقول دوغ باندو، المساعد الخاص للرئيس الأسبق رونالد ريغان، إن إنشاء تحالف مثل «الأطلسي» في منطقة الشرق الأوسط «معيب بطبيعته»، مشيراً في ذلك إلى أحلاف قديمة سابقة، ومنها «حلف بغداد» الذي لم يستمر طويلاً، قائلاً: إن الحلف يفترض أن يكون مواجهاً لمشاريع إيران وما تشكله من تهديد للمنطقة والغرب، والحقيقة أن هناك مبالغة في هذا الخطر، كما أن المشاكل الحقيقية في المنطقة مشاكل داخلية.

واعتبرت الصحيفة أن «إسرائيل، التي تعتبر عدوة لإيران ولها مصلحة في تشكيل مثل هذا التحالف، ستكون معضلة، فإلى الآن ما زالت تعتبر المعيق الأول لتحقيق السلام في المنطقة من وجهة نظر العديد من الدول العربية، بل إن بعض الدول «ما زالت ترى في إسرائيل الخطر الأكبر الذي يهدد الأمن والاستقرار العربي، وطالما لم تتوصل إلى حل سلمي وشامل للصراع، فلن يكون هناك استقرار.

وتضيف: «مشكلة أخرى قد تواجه الحلف، تتمثل بأن دول مجلس التعاون الخليجي لديها علاقات مختلفة مع إيران، ففي الوقت الذي اتخذت السعودية والإمارات موقفاً متشدداً تجاه طهران، فإن الكويت تريد علاقات أفضل، كما أن الأزمة التي افتعلتها السعودية والإمارات مع قطر، دفعت بالأخيرة إلى التقارب مع إيران وتركيا».

محمد رشاد: أمريكا تلقي بجزء من أعبائها على العرب.. وتستنزف ثرواتهم المادية والبشرية

مصر لن تتورط

من جانبه قال السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن مصر ليس لديها رغبة للتورط في أي تحالفات عسكرية، خاصة وأنها ليس لها عدائيات تطلب المشاركة في أي تشكيلات عسكرية، كما أن جيشها قادر على مواجهة كافة العدائيات أو التهديدات على كافة الجهات.

واكد أنه لا جدوى من تأسيس "ناتو عربي" بقيادة أي دولة عربية غير مصر، لأن القيادة المصرية ليس لديها النية للمشاركة في تحالف عسكري لا تكون لها دور القيادة فيه حتى لا تتعرض لضغوط خارجية، ولا يليق بها أن تكون تابعة لدول لا تتكافأ جيوشها مع قدرات وامكانيات قواتنا المسلحة التي خاضت عدة حروب انتهت بانتصارت عظيمة.

وأوضح، أن هناك عقبات ستواجه "الناتو العربي" من بين العقبات منها المقاطعة المستمرة من جانب السعودية والإمارات والبحرين ومصر لقطر، كما أن الرؤية تشمل سلطنة عمان، فمن المستبعد أن تقبل بالفكرة والتخلي دورها الحيادي، موضحا أن هناك اختلاف في بعض أولويات دول الخليج أو الدول العربية عموما وعدم اتفاقها على من هو العدو الرئيسي.

كما يعلن بيومي، رفضه لأي فكرة إنشاء تحالفات عسكرية خارج نطاق جامعة الدول العربية، حتى تكون خاضعة لإشراف عربي كامل وليست تحت القيادة الأمريكية التي من الممكن أن توظفها حسب مصالحها، إضافة إلى أن الشرعية العربية تمكن مصر من قيادتها، خاصة وان هناك اتفاقية دفاع عربي ومجلس لرؤساء أركان الجيوش العربية.



حماية أمن اسرائيل وتمكينها من تصفية القضية الفلسطينية وتسللها عسكريا للمنطقة أبرز الأهداف

جمال بيومي: مصر ليس لديها رغبة للتورط في أي تحالفات عسكرية خارج الجامعة

وقال نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الخليج العربي، تيم لاندركينغ، إن الإدارة الأمريكية تخطط لعقد قمة لتدشين الحلف الجديد، الذي من المتوقع أن يضم تسع دول عربية على رأسها دول التعاون الخليجي، بالإضافة لمصر والأردن والولايات المتحدة، وذلك في مقابلة مع صحيفة "ذا ناشونال" الإماراتية.

وقال متحدث أمريكي إن الهدف من هذا التحالف هو "التصدي للعدوان الإيراني والإرهاب والتطرف وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط"، وذلك بعد أن زاد التوتر مع إيران منذ أن أعلن ترامب في مايو الماضي انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الموقع في ٢٠١٥ للحد من الطموحات النووية لطهران.

٣ ملاحظات

وفي سياق أخر أبدى الدكتور علي الدين هلال، في مقال له نشرته صحيفة الأهرام الحكومية، ثلاث ملاحظات حول «الناتو العربي» تم اقتطاف الأتي منها: الملاحظة الأولي أن الفكرة تقفز علي الواقع الراهن للعلاقات بين دول مجلس التعاون، وتفترض اتفاقا في الرؤي السياسية بينها لا وجود له في الحقيقة، فهناك ثلاث دول خليجية تفرض مقاطعة اقتصادية وسياسية علي قطر وتتهمها بالتدخل في شئونها الداخلية، وهناك سلطنة عمان التي تسلك منهجا مستقلا في سياستها الخارجية، فلم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع العراق إبان حربها ضد إيران، ولم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران وقامت بدور الوساطة وترتيب مباحثات سرية بين أمريكا وإيران قبل توقيع الاتفاق النووي عام ٢٠١٥. وهناك قطر التي تجمعها مع ايران علاقات وثيقة.

والملاحظة الثانية، أن أمريكا تنطلق من أن الخطر الأساسي للاستقرار في الشرق الأوسط هو السياسات التوسعية الايرانية، وتتجاهل قضايا الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وسعي اسرائيل لضم هضبة الجولان وهي أراض سورية محتلة، وكلها قضايا صدر بشأنها قرارات دولية واجبة التنفيذ. ولم يتناول الوزير الأمريكي هذا الصراع في خطابه بالجامعة الامريكية سوي في جملة واحدة موجزة، ولم يشرح الرؤية الامريكية لحل القضية الفلسطينية. فهل يمكن القول بأن هذا الحماس الأمريكي في العداء لإيران وتعقبها يهدف في الحقيقة الي حماية أمن اسرائيل وتمكينها من تصفية القضية الفلسطينية.

والملاحظة الثالثة، أن هذه الفكرة يكون من شأنها تشجيع سياسة المحاور في المنطقة، بمعني انها تقتصر علي مجموعة من الدول العربية دون غيرها ولا تفتح الباب أمام مشاركة دول عربية أخري، ويدعم ذلك الانقسامات بين البلاد العربية بشكل مؤسسي وصريح، واتصور أن الطريق الصحيح هو احياء فكرة القوة العسكرية العربية المشتركة التي اقترحها الرئيس السيسي عام ٢٠١٥.

تقرير - رامــي إبراهيم

بعدما كشف رئيس المجلس عن «قائمة الغياب»

غضب في أوساط نواب البرلمان...واتهامات لوزراء الحكومة بالتجاهل

أبوغريب: تغيب النواب يرجع إلى التردد على المصالح الحكومية لإنهاء مصالح الناخبين

أثار إعلان الدكتور علي عبدالعال رئيس مجلس النواب، عن أسماء النواب المتغيبين عن حضور الجلسة العامة التي عقدت الإثنين الماضي، حفيظة العديد من أعضاء البرلمان، خصوصاً ممن وردت أسماؤهم في قائمة المتغيبين رغم حضورهم الجلسة.

وعرض عبدالعال على الشاشة الداخلية للقاعة الرئيسية للمجلس، أسماء ١٤٥ نائباً تغيبوا عن حضور جلسة الإثنين الماضي ، مهدداً بنشر قائمة المتغيبين في الصحف، لإطلاع ناخبيهم عن دور نوابهم في البرلمان.

وجات خطوة رئيس البرلمان، بعدما فشل أكثر من مرة، منذ انعقاد المجلس في إلزام النواب بحضور الجلسة العامة التي كثيراً ما تبدو قاعاتها خاوية من النواب.

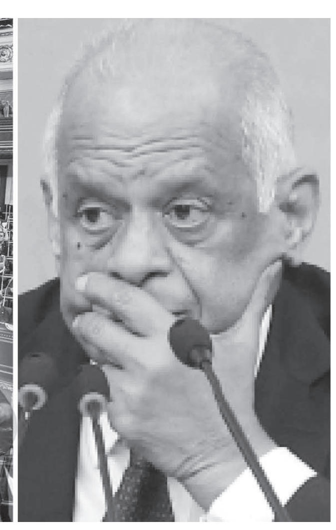
"المشهد" سألت عددا من نواب البرلمان عن جدوى قرار رئيس المجلس بالكشف عن أسماء المتغيبين عن حضور الجلسات؟ ولماذا يتغيب عضو مجلس النواب عن حضور الجلسات؟ هل تجبر خطوة عبدالعال النواب على الحضور بانتظام؟.

طفح الكيل

يبدو أن الكيل طفح برئيس مجلس النواب، بعد فشل أكثر من مرة في إلزام نواب المجلس بحضور جلسات البرلمان بانتظام، إذ لم تكن المرة الأولى التي يتحدث فيها عبدالعال، عن تغيب الكثير من النواب عن الجلسة العامة، ففي ١٧ أبريل ٢٠١٨، قال عن الأعضاء الذين تغيبوا عن المشاركة في التصويت على قانون السلك الدبلوماسي، والتحفظ على أموال الإرهابيين، بالرغم من التأكيد عليهم بالحضور،: "هأعلق أسماءهم في الأماكن العامة بدوائرهم، وهنذيع أسماءهم فى نشرة التاسعة"

وتابع في غضب وانفعال: "هناك ٤٤٠ نائبا وقعوا إلكترونيا على حضور الجلسات ولكنهم انصرفوا.. أين ذهبوا؟!، هذا الأمر غير مقبول فالنواب يحصلون على مقابل حضور الجلسات، ولكن مجرد التوقيع وأمشي أمر لا يصح"

وبالتحري على حقيقة أسماء الأعضاء المتغيبين عن الجلسة، اكتشف أن هناك أسماء نواب وردت على الشاشة، لم تكن لأعضاء متغيبين دائمين، إذ أنهم من بين الحضور، لكنهم لم يوقعوا بالبصمة خلال جلسة الاثنين، ومنهم من حضر الجلسة دون بصمة، الأمر الذي أثار حالة من الجدل في أوساط النواب، دفعت بالمستشار أحمد سعد الدين، أمين عام المجلس النواب، للتصريح بأن الكشوف التي تم نشرها بشأن تغيب بعض نواب المجلس عن حضور الجلسة ، تبين في شأنها أن بعض النواب ممن وردت أسماؤهم ضمن المتغيبين، كانوا موجودين بالفعل وشاركوا بجدول الأعمال بالجلسة العامة، وقت صدور قرار رئيس المجلس برفع البصمة، ونشر الأسماء وقاموا بالتوقيع بالبصمة بعدها.





وقال سعد الدين: "بعضهم لم يوقع في البصمة، إما سهواً أو لعدم صحة البصمة ، مما أظهر بصمتهم مرفوضة، رغم حضورهم جدول أعمال الجلسة منذ بدايتها مثل النواب: طارق رضوان، ومصطفى بكري، وآخرون، الأمر الذي أدى لظهور أسمائهم ضمن كشوف الغياب على غير الحقيقة.

غياب الحكومة

النائب بكر أبو غُريب عضو لجنة حقوق الانسان بالبرلمان، ابدى تعجبه لـ" المشهد" من ورود اسمه في كشف المتغيبين عن حضور الجلسة، برغم انه كان من الحاضرين، و"البصمة" تثبت ذلك على حد قوله.

ويرى أن غياب بعض النواب عن الجلسات، يرجع إلى تغيب العديد من وزراء الحكومة عن الحضور للمجلس، الأمر الذي يدفع النواب إلى التردد على الوزارات لإنهاء معاملات الناخبين.

ويطالب بحضور ما لايقل عن اثنين من الوزراء كل أسبوع، لإنهاء معاملات النواب، مضيفاً:" النائب في حيرة بين الذهاب الى المؤسسات الحكومية ومقابلة الوزراء، للسعي وراء إنهاء مصالح دوائرهم، وبين حضور الجلسات.

ويتابع أن رئيس مجلس النواب أبدى أكثر من مرة ضيقه من تغيب ممثلي الحكومة، إذ لوحظ أن أغلب الوزراء لا يحضرون حتى للاستماع إلى طلبات الاحاطة المقدمة من النواب.

ويتفق النائب صبحي الدالي عضو لجنة حقوق الانسان بالبرلمان مع أبو غريب، في المطالبة بحضور الوزراء إلى المجلس كل أسبوع، حتى يتفرغ النواب لحضور جلسات المجلس فقط .

تجاهل طلبات النواب

ويرجع نائب السويس طلعت خليل عزوف أغلب أعضاء البرلمان عن حضور الجلسات العامة، إلى اهتمام غالبية النواب بإعطاء الأولوية لتقديم الخدمات لمواطني دوائرهم، أكثر من حضور جلسات البرلمان والمشاركة في المناقشات، الأمر الذي يؤثر على أداء عضو البرلمان، لأن الأصل أن النائب يتفاعل مع قضايا مجتمعه من خلال الجلسات العامة واللجان.

ويضيف أن هناك مندوبين لكافة الوزارات يتواجدون داخل البرلمان، ويحضرون الجلسات لتلقي طلبات النواب، ولكن في الأغلب يتم تأخيرها ولا يتم الرد عليها بتوقيتات فيها استعجال وتأخذ وقتاً طويلاً لحين الرد، مما يثير ضيق النواب.

ويتابع أن لدى مجلس النواب ادارة تسمى مكتب الاتصال السياسي، تضم عدداً كبيراً من الموظفين، ومهمتها أن تتلقى طلبات النواب، ورفعها إلى الجهات المعنية، وهذا يعني أن هناك مستويين لتلقى الطلبات داخل المجلس وهما مندوبي الوزرات والمكتب السياسي .

بيد أن خليل يقول :" هناك بعض النواب لا يأتون على الإطلاق إلى المجلس، وهؤلاء قد تصل عقوبتهم الى اسقاط عضويتهم، في مقابل شريحة أخرى من النواب يشعرون بأنه لا جدوى من حضورهم جلسات المجلس، لأنهم يرون أن المجلس لا يلبي طموحات الشعب المصري .

ويدلل على رأيه بأنه سبق وأن تقدم للمجلس بطلبي استجواب والكثير من طلبات الاحاطة ولم يتم الرد عليها مضيفاً:" حينما استخدمت ادواتي البرلمانية كنائب، لم تفعل في وجه الحكومة بالشكل المأمول .

اعتراض

ومن جهته قال النائب سامي المشد نائب منطقة السادات بمحافظة المنوفية: انه لاحظ تواجد كبير للنواب داخل المجلس في الجلسة التي انفعل فيها الدكتور علي عبد العال، ولكنهم كانوا يتابعون الجلسة من الشاشات التليفزيونية في أماكن أخرى غير القاعة الرئيسية، إذ اظهرت "البصمة" حضور ٤٤٠ عضوا لم يكونوا متواجدين داخل القاعة، واعتبرهم رئيس المجلس متغيبين على غير الحقيقة.

واعترض أحد النواب - رفض ذكر اسمه- على الطريقة التي تعامل بها رئيس المجلس مع أزمة تغيب النواب، موجها حديثه لرئيس المجلس:" احنا مش في حضانه هنهرب ولا هنستخبى ولا نخاف".

وأضاف :" نحن في مرحلة صعبة، ويوجد الكثير من أعداء مصر يظهرون على الفضائيات من خارجها، وتناولوا الموضوع بسخرية، وتقليل من شأن أعضاء المجلس ".

تقرير - أحمد صلاح سلمان

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 ـ 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ



المشهد الاقتصادي
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

شطب أسهم «عامر جروب» يثير غضب المستثمرين بالبورصة

بورتو القابضة تطمئن المساهمين وتضمن عدم الإضرار بأي شخص يرغب فى بيع أسهمه بالشركة

البورصة تعيد التعامل على أسهم «عامر جروب».. وخبراء يطالبون الرقابة المالية بحماية صغار المستثمرين

أثار قرار مجلس إدارة شركة "عامر جروب"، بالإجماع، بشطب أسهم الشركة اختياريًا من البورصة المصرية، وفقا للمادة "٥٥ و٥٥ مكرر" من قواعد القيد بالبورصة والمادة "٧٤" من الإجراءات التنفيذية، حالة من "اللغط" والاستياء داخل أروقة سوق المال ومن جانب المستثمرين.

وتعقيبا على قرار شطب الأسهم من البورصة، قال وائل عنبة خبير أسواق المال، إن عامر جروب تضغط باستخدام القانون على المساهمين، الذين هم أضعف حلقات السلسلة، مضيفا أن أولئك دائما مجني عليهم بعدم تدخل الهيئة.

وطالب "عنبة" الهيئة العامة للرقابة المالية، بحماية صغار المساهمين، وطلب قيمة عادلة من مستشار مالي لإجراء الشطب.

وأوضح أن سهم "عامر جروب"، تسجل القيمة الاسمية له "١ جنيه" والقيمة الدفترية ١,٨ جنيه، والأرباح المرحلة ٥ جنيهات، والقيمة العادلة عند التقسيم سنة ٢٠١٥ قبل التعويم ٥٩ قرشًا "تعادل حاليا ٣ جنيهات"، مشيرًا إلى أن الشركة كسبت قضية بـ ٣٨ مليون دولار تعادل ٦٦ قرشا لكل سهم، لذلك يجب أن تحدد القيمة العادلة.

وتابع "عنبه"، أن "عامر جروب" قامت بطرح أسهمها بنحو ٣ جنيهات وتم الضغط البيعي، ثم جرى رفع قيمة اسمية، ثم تقسيم السهم بـ ٥٩ قرشًا "تعادل ٣ جنيهات حاليا"، ثم ضغط بيعي، ثم ضم كل ٥ أسهم فى سهم، ثم ضغط بيعي ثم طلب شطب بـ ٩٧ قرشا "تعادل ١٨ قرشا قبل الضم».

وبررت "عامر جروب"، فى بيانها للبورصة قرار الشطب إلى انتقال النسبة الغالبة من نشاط التطوير العقارى (العمود الفقري للإيرادات) إلى مجموعة بورتو القابضة، ولذا فإن الشركة بصدد تنويع استثماراتها فى المرحلة المقبلة، وهو ما سيؤدى على المدى القصير وربما المتوسط لتغيير نمط تحقيق الإيرادات عن النحو الذى تعود عليه مساهمو الشركة طوال سنوات تداولها بالبورصة.

وأضافت، أنه يمكن لمساهمي الشركة البحث عن فرص استثمار بديلة لمن يرغب منهم فى ذلك، ولذا قررت شطب الشركة اختياريا من القيد بالبورصة مع عدم الإضرار بأى مساهم يرغب فى بيع أسهمه بالشركة، وفقا لما ينظمه ويحميه القانون ووفقا للقواعد المنظمة لذلك بالبورصة.

وأكدت الشركة، أنه يمكن للمساهمين الراغبين فى بيع أسهمهم الحق فى البيع وفقا لقواعد وإجراءات القيد، أما غير الراغبين فسوف يكون لهم كافة الحقوق المقررة قانونا، وفى حال رغبتهم فى بيع أسهمهم سيكون التعامل على أسهم الشركة بعد الشطب وفقاً لأحكام قانون سوق رأس المال.

بشر الحسيني: القرارات غير صحيحة ويتم اتخاذها من أجل الإضرار بالأقلية

أما عن التأثير المتوقع على المركز المالى للشركة، فأكدت أنه لا يوجد أثر متوقع للشطب على المركز المالى لها، غير أنه سيتم استخدام الموارد المتاحة للشركة لتمويل أسهم المساهمين المعترضين على الشطب، وسيتم اتخاذ قرار تجاه تلك الأسهم المشتراة وفقاً لأحكام قانون الشركات المساهمة ١٥٩ لسنة ١٩٨١ مما يؤثر على رصيد النقدية المتاح للشركة وعدد الأسهم وقيمة رأس مال الشركة.

وحددت الشركة الجدول الزمنى المقترح لإجراءات الشطب الاختياري من ٣ إلى ٥ أشهر، وسوف تبادر الشركة للعرض على الجمعية العامة غير العادية لسرعة الإجراءات.

ومن جانبه قال بشر الحسيني خبير أسواق المال، أن القرارات غير صحيحة ويتم اتخاذها من أجل الإضرار بالأقلية، مضيفًا أن اتجاه الهيئة لإلغاء العمليات صحيح ولابد من التصويت على الإجراءات، حيث أن الشطب يعتبر إضرارًا كاملًا بحاملي السهم من ٢,٩٠ جنيه إلى ما دون "الجنيه" كمسلسل من باقى المسلسلات التي تنتهجها الشركات.

وطالب "الحسيني" الرقابة المالية، أن تنتبه من الأمور التي ليس لها هدف سوى إرضاء قادة الشركة على حساب المستثمرين، مشيرًا إلى أنه لابد من تراجع كل الإجراءات بما يحقق عدم الإضرار بحق الأقلية والمستثمرين الصغار من الأفراد، للمحافظة على تداول السوق المصرى وجذب مستثمرين جدد بدلا من إهدار الأموال وخروج المستثمرين.

هذا وقد نوهت دعاء زيدان خبيرة أسواق المال، إن شركة عامر جروب ألقت بالكرة في ملعب المساهمين، وطالبت بعقد جمعية لإجراء تصويت، واحتساب تصويت الأغلبية، لافته إلى أن هذا الإجراء إيجابي كما أن أداء السهم بالبورصة سيدخل في حركة عرضية لحين انعقاد الجمعية وإعلان قراراتها.

فيما أوضح إيهاب سعيد عضو مجلس إدارة البورصة المصرية، بأن مستثمري البورصة يجب عليهم على الأقل معرفة أبسط القواعد وفهم دور كل جهة فى المنظومة "الرقابة المالية



دعاء زيدان: شركة عامر جروب ألقت بالكرة في ملعب المساهمين

والبورصة"، منتقدًا الهجوم على البورصة ومجلس إدارتها.

وأضاف "سعيد" علي صفحته الشخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، أنه حريص كل الحرص على إيصال المعلومة للجميع، مؤكدًا أن عضوية مجلس إدارة البورصة هي مناصب تطوعية، لا عائد مادي منها.

وسرد "سعيد" القواعد القانونية لشطب الأسهم المدرجة بالبورصة، والتي جاءت بالمادة "٥٥" والتي تضمنت "يجوز شطب الأوراق المالية المقيدة بناء على طلب الجهة المصدرة بقرار من لجنة القيد بعد التأكد من توافر الشروط ويأتي فى مقدمتها، صدور قرار الجمعية العامة غير العادية للشركة بأغلبية ٧٥ ٪ بالموافقة على شطب الأوراق المالية من جداول البورصة.

وتابع "سعيد": ينبغي عدم اعتراض أي مساهم على قرار الجمعية خلال شهر من تاريخ القرار، وفى حالة اعتراض أحد المساهمين أو بعضهم على قرار الشطب يكون من حقهم بيع أسهمهم إلى الشركة بأعلى سعر تم به تداول أسهم الشركة خلال الشهر السابق على تاريخ صدور قرار مجلس الإدارة بدعوة الجمعية العامة غير العادية للنظر في الشطب أو متوسط أسعار إقفالات أسهم الشركة خلال الثلاثة أشهر السابقة على تاريخ القرار المشار إليه أيهما أعلى.

وأوضح "سعيد" أن الشرط الثالث هو عدم اعتراض أي طرف آخر تكون أسهم الشركة مرهونة له ضمانا لدين على الشركة أو أحد مساهميها خلال شهر من تاريخ القرار، وفى حالة اعتراض من تم الرهن لصالحه يكون من حقه بيع الأسهم المرهونة له للشركة بأعلى سعر تم به تداول أسهم الشركة خلال الشهر السابق على تاريخ صدور قرار مجلس الإدارة بدعوة الجمعية العامة غير العادية للنظر فى الشطب أو متوسط أسعار اقفالات أسهم الشركة خلال الثلاثة أشهر السابقة على تاريخ القرار المشار إليه أيهما أعلى.

ومن جانبه طالب مصطفى نور الدين خبير أسواق المال، بحقوق الأقلية في قرار شطب مجموعة "عامر جروب، لافتاً إلى أن أموال المستثمرين ضائعه بين الحيتان، واصفا إياها برسالة العملاء المسؤولين، هذا بالإضافة إلى أن السوق متعطش لأموال جديدة وأصحاب الشركات يعبثون بالمستثمرين.

وتساءل"نور الدين" كيف يتم إجراء شطب شركة استفاد منها أصحابها، والمساهمون متضررون؟، كما أن هناك أرباحًا محتجزة بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه ولم يتم التوزيع ولا مشورة للمساهمين فى السعر، رغم كل المتاعب النفسية والمادية التي أطاحت بالمستثمرين من أول اكتتاب، مضيفًا أنه يجب على المسؤولين الإحاطة بذلك كى يتم الترويج لهذا المجال.

هذا وقد قررت البورصة المصرية فى جلسة يوم الأحد الموافق ٣ مارس الجاري، إعادة التعامل على سهمي مجموعة عامر القابضة - عامر جروب و مجموعة بورتو القابضة- بورتو جروب .

وأرجعت البورصة قرار إعادة التعامل إلى الرد على استفساراتها بشأن الشطب الاختياري والحكم الصادر في تحكيم مشروع بورتو طرطوس.

وأوضحت كلا من بورتو القابضة وعامر جروب في بيانات منفصلة، إن هيئة التحكيم لم تعلنهما حتى الآن بالحيثيات التي بنى عليها قرار التحكيمين وبالتالي فإن كلا الشركتين ليس لديها إمكانية لتحديد الحقوق الاقتصادية حتى ورود الحيثيات.

وأكدت الشركتان أن كافة الأثار ستكون معروضة على الجمعية العامة غير العادية، هذا وفي وقت سابق، قالت شركتا بورتو القابضة وعامر جروب إن شركة أنترادوس للتطوير السياحي قامت برفع دعوى تحكيم أمام مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي ضد عامر جروب وعامر سوريا، إحدى الشركات التابعة لمجموعة بورتو جروب، وضد منصور عامر بشخصه.

تقرير – أيمن الضبع

20 % نموا بالعام المالي الحالي بإجمالي أقساط 4 مليار جنيه

د. أحمد عبد العزيز: أرباحنا تتخطي المليار جنيه لأول مرة في تاريخ «مصر لتأمينات الحياة»



يتمتع د أحمد عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة مصر لتأمينات الحياة بخبرة تأمينية كبيرة هذا بالإضافة لتمتعه بشخصية مرتبة ومنظمة وإلمامه التام بكافة تفاصيل الشركة الصغيرة قبل الكبيرة فهو لا يحتاج لأحد في مراجعة أرقام وبيانات ونتائج الشركة فكل هذه الأرقام والبيانات الكبيرة الضخمة موجودة ومحفوظة بذهنه المرتب الحاضر دائما

× ما هي نظرتك وتقيمك لقطاع التأمين ؟

– قطاع التأمين حقق نموا كبيرا خلال الأعوام القليلة الماضية، وخاصة بفرع تأمينات الحياة الذي حقق نموا تجاوز ١٢٪، وكذلك فرع تأمينات الممتلكات فنتيجة تحرير سعر الصرف وإعادة تقييم الأصول ارتفعت الأقساط محققة نموا يقدر بأكثر ٣٠ ٪، وقطاع التأمين إجمالا يحقق معدلات نمو ثابتة خلال الأعوام الماضية، فأغلب شركات التأمين بالسوق المصري تحقق نموا يزيد عن الـ ١٠ ٪ ، وحجم السوق المصري كبير وهناك شركات عالمية كبري تهتم بدخول السوق المصري .

×ما هي أهم نتائج شركة مصر لتأمينات الحياة ؟

– حققت شركة مصر لتأمينات الحياة معدلات نمو بلغت ١٩ ٪ خلال العام المالي قبل الماضي ، وفي العام المالي الحالي حققت الشركة نموا يقدر بـ٢٠ ٪، وخلال الفترة القادمة ستكون هناك توسعات كبري من الشركة للإستحواذ علي مزيد من الأقساط ، وكلما زاد الناتج القومي المحلي كلما زاد المستهدف من الأقساط التي تحققها الشركة

× ماذا عن التصنيف الإئتماني ؟

– حققت الشركة تصنيفا إئتمانيا BBB+ وهو مؤشر متميز لقدرة الشركة علي تغطية إلتزاماتها قصيرة المدي وطويلة المدي وهو تصنيف إقتصادي أعلي من تصنيف الدولة الآن .

× متي يتم تصدير المنتج التأميني؟

– مصر لتأمينات الحياة لديها فعلا الرغبة في تصدير منتجها التأميني ، وهي مؤهلة لذلك بما تمتلكه من كوادر بشرية وأصول ، ونحن نسعي لهيكلة الشكلة سواء فيما يتعلق بالنواحي التكنولوجية أو الموارد البشرية والبنية التحتية ، ونعيد بناء الشركة علي أسس وقدرات مستقبلية مثيلة لما يحدث بالشركات العالمية الكبري بعدها سيتم دراسة الأسواق الخارجية سواء بالخليج العربي أو بإفريقيا ، خاصة وأن إسم شركة مصر لتأمينات الحياة له سمعته العربية والإفريقية الجيدة

× ماذا عن نشاط إعادة التأمين ؟

– لدينا نشاط إعادة التأمين داخل وخارج مصر، وفي الفترة الماضية حققنا نجاحا بالحصول علي تعاقدات لإعادة التأمين علي منتجات شركات بسوق شرق أسيا وأسواق آخري خارجية ، وحققنا ما يقرب من ٥٠ مليون جنية كإعادة تأمين من داخل الشركة

× ما هي المعوقات التي تواجه الشركة ؟

– شركة مصر لتأمينات الحياة كان لديها نفس أغلب مشاكل الشركات المصرية الكبري ، فهي لم تعرف التطوير منذ عدة سنوات ، وكان علينا تقوية البنية التحتية من جديد لإعادة الإنطلاق ، ونحن خلال عامين حققنا نموا يقدر بـ ٤٠٪ ، وتمت مضاعفة الأرباح لتصل إلي٨٠٠ مليون بالعام قبل الماضي ثم إلي أكثر من مليار جنيه بالعام الماضي لأول مرة في تاريخ الشركة

× كيف تحققت هذه الأرباح ؟

– من خلال إعادة إكتشاف المعوقات بالشركة ومواطن القوة بها والإهتمام بالتواصل مع أكبر شرائح مجتمعية من خلال السوشيال ميديا ، وإستهداف شرائح جديدة دائما ، وحاليا نستهدف شريحة + A فتم إستحداث العديد من المنتجات الجديدة ، ولدينا تغطية جديدة وهي وثيقة تأمين طبي فردي بتغطية دولية وهي بالدولار ونتوقع زيادة ٢٠ ٪ من الأرباح مع نهاية العام المالي الجاري، هذا بالإضافة لزيادة الأفرع والتوسع الجغرافي بالأقاليم، وبالإضافة لخدمات الموبايل والدفع الإلكتروني والإصدار الإلكتروني كل هذا حقق ٢٥ ٪ نمو بإجمالي الأقساط ل٢٠٠ ألف عميل جديد للشركة بإجمالي أقساط ٥٥٠ مليون جنيه كأقساط سنوية جديدة بالتأمين الفردي فقط.

× ما هي الحصة السوقية للشركة من سوق التأمين المصري؟

– لدينا شريحة تقدر بـ ٣٩,١٪ من السوق المصري لتأمينات الحياة دون الطبي وكانت بالعام الماضي ٣٨,٢ ٪ بزيادة قدرها ١٪ تقريبا عن العام الماضي، ونسعي دائما للإستحواذ وزيادة حصة الشركة بالسوق المصري بما يتناسب مع إسم وتاريخ الشركة .

× ماذا عن أصول وإحتياطيات الشركة ؟

– أصول الشركة تقترب من ٣٠ مليار جنيه، وكانت تقدر بحوالي ٢٥ مليار خلال العام الماضي، والزيادة تحققت من خلال عوائد الإستثمار وإرتفاع قيمة المساهمات، وكذلك حققت الشركة زيادة بالإحتياطيات لمليار و٤٠٠ مليون جنية، ومن المتوقع أن يتجاوز العائد النقدي من الإستثمارات ما يزيد عن ٣ مليار جنيه .

× ماذا عن الأقساط المستهدفة ؟

– نستهدف زيادة تقدر بـ٥٠٠ مليون جنيه خلال العام الجاري، لنصل إلي ٤,٦ مليار جنية أقساطا مستهدفة، وهو ما يقدر ب ١٧ ٪ .

× ما الذي تطمح إليه في القانون الجديد ؟

– أتمني أن يسمح القانون الجديد بزيادة نسبة شركات التأمين بالشركات التي تساهم فيها لأكثر من ٢٠ ٪ من رأس مال هذه الشركات، وذلك لزيادة الإستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه الشركات لقطاع التأمين، مثل شركات التأمين الطبي التي تخدم النشاط الأساسي للشركة.

× ما هي آخر النتائج لشهادة أمان المصريين ؟

– حققت الشهادة مبيعات تقدر بمليون شهادة بإجمالي مليار جنيه، وقمنا بتعويض مايزيد عن ٢٥ من حملة الشهادة خلال الشهور الأولي لإصدار الوثيقة بإجمالي تعويضات تبلغ حوالي ٥ مليون جنيه.

حوار - أحمد إبراهيم

محطات

منطق المكسب والخسارة



بهاء الدين حسن

× فى حديث من أحاديث السيسى، التى يدردش فيها مع الشباب ويتباسط معهم فى المؤتمرات الشبابية وغير الشبابية، يقول ردا على تقاعس الحكومة وعدم تطوير السكة الحديد "أنا ليه أصرف ١٠ مليار جنيه لتطوير السكة الحديد ، بينما لوحطيت الـ ١٠ مليار فى بنك ، هايجيبولى فايدة مليار جنيه، أو ٢ مليار بحسابات الفايدة الجديدة"؟!

× هذا الحديث، بعد حادث القطار الأخير، الذى راح ضحيته العشرات من القتلى والجرحى فى سلسلة حوادث القطارات فى مصر، كان متصدرا المشهد، وتداولته بعض القنوات الفضائية وأعادت بثه على شاشاتها، مع الربط بين الحادث وبين كلام السيسى عن فوائد إيداع المليارات فى البنوك، على حساب تطوير السكة الحديد !!

× طبعا هناك خطأ إذا كانت وجهة نظر السيسى أن وضع المليارات فى البنوك أهم من تطوير السكة الحديد، فالسكة الحديد لها فوائد لاتعد ولاتحصى، فمن خلالها يسافر الصعايده لزيارة الحسين مثلا، ومن خلال السكة الحديد تحضر النسوة من الدلتا وغيرها من محافظات وجه بحرى، بمشنات الجبن والفطير المشلتت، ليبتاعها سكان القاهرة ومن خلال قطارات السكة الحديد يتسول أصحاب العاهات ليحصلوا على قوت يومهم، فكيف لايكون تطوير السكة الحديد غير ذى فائدة؟!

× فإذا كان تفكير السيسى يتجه إلى أن يوفر بفوائد المليارات حياة كريمة لأصحاب العاهات، تغنيهم عن التسول فى القطارات، ويفكر أيضا من خلال الفوائد أن يشترى الجبنة والفطير المشلتت من البائعات، لتقوم سيارات جهاز الخدمات العامة بالقوات المسلحة بتوزيعها فى القاهرة لراحة البائعات، وأن يقرن فى بيوتهن، فهل سيقيم للصعايده ضريحا موازيا لضريح الحسين فى الصعيد؟!

× إذاً تطوير السكة الحديد لاغنى عنه، وإذا كانت الدولة تستخسر أن تصرف على تطوير السكة الحديد، فيمكن للسكة الحديد أن تطور نفسها بنفسها، على طريقة "من دقنه وإفتل له"!!

× إن المواطن الذى يدفع فى تذكرة أتوبيس أو أجرة سيارة ميكروباص ٧٠ جنيها (مثلا) فى مسافة إذا ركبها بالقطار يدفع فيها ٣٠ جنيها لا أعتقد، وهو (المواطن) الذى صبّح من قبل على مصر بجنيه، أنه سيستخسر أن يدفع جنيها زيادة فى التذكرة، أو حتى ٥ جنيهات، أليس الجنيه أو الخمس جنيهات قادرة أمام كم المسافرين أن تفعل شيئا، بشرط أن يتم توجيهها التوجيه الصح، ولايتم صرفها كبدلات ومنح لمستشارين أو صرفها على شراء "زمامير" تنبيه؟!

× لايجب ان ننظر إلى تطوير السكة الحديد على أنها مليارات تصرف فى الهواء، أو حتى حسابها بمنطق المكسب والخسارة، بل يجب أن ننظر إلى تطوير السكة الحديد على أنه ضرورة، من أجل الحفاظ على أرواح المصريين من حوادث القطارات المفجعة!!

× مالم تكن نية السيسى تتجه إلى أنه يريد أن يبنى بالفوائد أكثر من كنيسة، وكذلك أكثر من جامع فى العاصمة الإدارية الجديدة، حتى يجعل المواطن فى كل خطوة يخطوها، وهو يمر أمام كل جامع، لايكف عن ترديد "يافتّاح ياعليم"!!

تكنولوجيا

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا .. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

الإنطلاق نحو العالمية

«المصرية للاتصالات» تغزو العالم بإتفاقيات مع كبرى الشركات العالمية

«هواوي» و«أريكسون» و«نوكيا» تدعم «الحوسبة السحابية»..و«مايكروسوفت» تنشأ مركزها الأول للبيانات بمصر

خلال فعاليات المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة ببرشلونة، جذبت الشركة المصرية للاتصالات الأنظار بنجاحها فى عقد عدد كبير من البروتوكولات والاتفاقيات مع عدد من الشركات العالمية الكبرى، وشهد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات توقيع هذه الاتفاقات.

ففى اليوم الأول للمؤتمر وقعت المصرية للاتصالات مذكرة تفاهم مع شركة هواوي العالمية؛ بهدف تحقيق شراكة استراتيجية بين الشركتين في مجال الحوسبة السحابية، تقوم بموجبها هواوي بإنشاء الحوسبة السحابية الخاصة بها من خلال مركز بيانات الشركة المصرية للاتصالات ليكون أول مركز للحوسبة السحابية في أفريقيا والشرق الأوسط تقيمه الشركة العالمية في مصر.

وفى نفس اليوم شهد الوزير توقيع مذكرة تفاهم بين المصرية للاتصالات وشركة أريكسون العالمية لتطوير الشبكة الرئيسية السحابية للشركة المصرية للاتصالات لتصبح جاهزة لتقديم خدمات الجيل الخامس، كما شهد الوزير توقيع مذكرة تفاهم بين الشركتين في مجال تطبيق الذكاء الاصطناعي لتشغيل خدمات الاتصالات السحابية بهدف تشغيل بيئة اتصالات سحابية على نحو أكثر ذكاء وكفاءة بما يساعد على التشغيل الآلي (الأتمتة) والتنسيق السحابي خاصة مع إدخال التكنولوجيا السحابية في الجيل الخامس.



وفى اليوم الثانى للمؤتمر شهد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مراسم توقيع عقد بين الشركة المصرية للاتصالات وشركة مايكروسوفت العالمية للتعاون بين الشركتين لإنشاء أول مركز بيانات لشركة مايكروسوفت في مصر، حيث تقدم الشركة المصرية للاتصالات خدمات الربط إلى وداخل مصر لرفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لعملاء شبكة مايكروسوفت، كما يساهم التعاون بين الشركتين في توسيع نطاق خدمات مايكروسوفت للسوق المصري، وكذلك انتشار الخدمات لمنطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط.

وفى اليوم الأخير تم توقيع مذكرة تفاهم بين شركتى المصرية للاتصالات ونوكيا العالمية، بهدف بناء أول بنية تحتية سحابية في مصر حصريًا لخدمات إنترنت الأشياء، حيث تعتمد المصرية للاتصالات على شبكة(WING) العالمية لإنترنت الأشياء والتابعة لنوكيا كمنصة لإطلاق خدمات إنترنت الأشياء لقطاع الأعمال خلال هذا العام.

كما تتضمن مذكرة التفاهم قيام الشركة المصرية للاتصالات وشركة نوكيا العالمية بمناقشة مبادرات تسويقية مشتركة، والإسراع في تطوير مشروعات إنترنت الأشياء في مصر، وهو ما يؤدي إلى ميكنة المشروعات بما يساعد الشركات على خفض نفقاتها التشغيلية، وتعزيز الإنتاجية، وتقديم خدمات جديدة إلى الأسواق بشكل أسرع.

«إيتيدا» و«سيسكو» يتفقان للتعاون في تنفيذ المبادرة الرئاسية للإبداع والألعاب الرقمية

خلال مشاركته في فعاليات المعرض والمؤتمر العالمي للهواتف المحمولة ببرشلونة،شهد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتشاك روبينز، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة سيسكو العالمية، مراسم توقيع اتفاقية بين هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات" ايتيدا"، وشركة سيسكو العالمية، للتعاون في تنفيذ المبادرة الرئاسية "أفريقيا لإبداع التطبيقات والألعاب الرقمية".

نصت الاتفاقية على التعاون بين الطرفين للترويج للمبادرة في عدد من الدول الأفريقية: "جنوب أفريقيا، ونيجيريا، والمغرب، وتونس، والكونغو، والجزائر، والسنغال، والكاميرون، وأوغندا، وكينيا، وإثيوبيا، وموريشيوس".

تأتي هذه الاتفاقية كأحد الخطوات التنفيذية التي تتخذها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتفعيل بنود مذكرة تفاهم بين الوزارة وشركة "سيسكو" العالمية والتي تم توقيعها في ديسمبر الماضي بهدف تعزيز عمليات التحول الرقمي وتحفيز برامج الابداع التكنولوجي التي تنفذها الحكومة المصرية في إطار جهودها لتحويل مصر إلى مركز إقليمي للابتكارات الرقمية.

هذا وتنص الاتفاقية على أن تقوم شركة سيسكو العالمية من خلال برنامج أكاديمية سيسكو للتواصل الشبكي بالتعاون مع مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال "تيك"- التابع لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات- بإتاحة ٣ دورات تدريبية في لغات البرمجة المختلفة وتطوير الألعاب الرقمية، وذلك بالإضافة إلى تقديم دورات تدريبية في مجال ريادة الأعمال.

وقع الاتفاقية مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا"، وباستورا فاليرو نائب رئيس شركة سيسكو العالمية لشؤون السياسات العامة والشؤون الحكومية في مناطق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وروسيا.



خلال لقاءه و«العبدولى»: وزير الاتصالات يناقش خطط «إتصالات» المستقبلية



خلال مشاركته في فعاليات المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة الذي إستضافته مدينة برشلونة الاسبانية، التقى الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مع المهندس صالح العبدولي، الرئيس التنفيذي لمجموعة اتصالات.

تناول اللقاء مناقشة خطة "إتصالات مصر" في تقديم خدمات المكالمات الصوتية المحلية، واستعراض خطتها المعنية بتقديم خدمات الاتصالات داخل المجتمعات العمرانية المغلقة "الكومباوند" وخاصة بعد توقيع الشركة على ترخيص إنشاء وتشغيل خدمات الاتصالات داخل المجتمعات العمرانية المغلقة مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات خلال فبراير الماضي.

كذلك تطرق الاجتماع إلى التأكيد على أهمية مشاركة الشركات العاملة في قطاع الاتصالات المصري في مجال تقديم خدمات تحويل الأموال عبر شبكات المحمول باعتبارها أحد محاور الخطط التنفيذية لتعزيز جهود الدولة في نشر ثقافة الشمول المالي.

حضر اللقاء المهندس حاتم دويدار، الرئيس التنفيذي للعمليات الدولية في مجموعة اتصالات، والمهندس حازم متولي، الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر، والمهندس خالد حجازي، الرئيس التنفيذي للقطاع المؤسسي لشركة اتصالات مصر.

د.عمرو طلعت يناقش مع قيادات فودافون خطط الشركة لتقديم خدمات «إنترنت الأشياء»



إستعرض الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،الخطط المستقبلية لشركة فودافون لتقديم خدمات انترنت الأشياء، والتعاون في مجال المدفوعات الالكترونية من أجل المساهمة في تنفيذ خطط الدولة للوصول إلى مجتمع لانقدي وتعزيز الشمول المالي.. جاء ذلك خلال لقاءه ونيك ريد، الرئيس التنفيذي لشركة فودافون العالمية؛ على هامش فعاليات المعرض والمؤتمر العالمي للهواتف المحمولة في برشلونة..حضر اللقاء ألكسندر فرومان الرئيس التنفيذي لشركة فودافون مصر.

وشهد اللقاء التأكيد على أهمية تحسين جودة خدمات الاتصالات المقدمة للمواطنين، ومناقشة خطط الشركة لتقديم خدمات الاتصالات داخل المجمعات المغلقة وخاصة بعد توقيع هذا الترخيص مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات خلال شهر فبراير الماضي، بالإضافة إلى استعراض رؤية الشركة المستقبلية في تقديم خدمات المكالمات الصوتية المحلية.

فى تصريحات خاصة لـ «المشهد»:

عصام الصغير: أصدرنا قرابة 300 ألف إيصال لإستلام التابلت

أكد عصام الصغير، رئيس الهيئة القومية للبريد المصري، أن مكاتب البريد تستقبل بالفعل حالياً طلبات ورسوم إستلام "التابلت" الخاص بالمنظومة التعليمية الجديدة.

وأوضح رئيس البريد فى تصريحات خاصة لـ "المشهد" أنه تم بالفعل إستقبال قرابة ٣٠٠ ألف مواطن من طالبى تسديد الرسوم، وقال: «فى اليوم الأول سجلنا قرابة ٦٠٠٠٠ إيصال»، مشيراً إلى أن هذه الفترة لاتشهد زحام نظراً لكونها بعيدة بعض الشيئ عن فترات زحام صرف المعاشات المعتادة فى آخر الشهر.

وصرح أن هذه الخدمة متاحة فى كافة مكاتب البريد على مستوى الجمهورية، ولذلك فإنه يمكن لمقدم الطلب أن يتقدم لأى مكتب دون التقيد بعنوانه.. مما ساهم فى وضع حد للزحام الذى كان من الممكن أن تشهده المكاتب.

وأضاف أنه لا صحة لإرتباط «سيريال نمبر» التابلت بإيصال تسديد رسومه فى البريد، كما أن البيانات التى يتم تدوينها يومياً يتم إرسالها إلى وزارة التربية والتعليم بصورة أتوماتيكية كاملة حتى يتسنى لهم معرفة من قام بالفعل بتسديد الرسوم.

ونفى رئيس البريد أن تقوم مكاتب البريد بتسليم التابلت للطلاب، أو أن تقوم الهيئة بالتأمين على الأجهزة، مؤكداً على أن دور البريد يقف عند تحصيل الرسوم الأولية لاستلام التابلت فقط.

وفيما يخص المبالغ التى تم سدادها مسبقاً؛ وتم إدراجها تحت حساب "صندوق تمويل المشروعات" التابع لوزارة التربية والتعليم، قال رئيس البريد إنه يجب علي هؤلاء المواطنين الرجوع للوزارة، حيث أن هذه الحوالات دخلت فى حساب "التربية والتعليم"، ولا يمكن إستردادها إلا بالرجوع إلى الوزارة صاحبة الحساب، مما يعنى عدم إختصاص هيئة البريد بإسترجاع هذه الأموال.

وتعقيباً على مشكلة الطلاب الوافدين وعدم تمكنهم من سداد مصروفات إستلام التابلت نظراً لعدم حملهم لرقم هوية قومى مصرى -أغلبهم من طلاب سوريا الشقيقة- أفاد عصام الصغير، أن عددهم صغير، مع مراعاة حتمية وجود "رقم قومى" حيث أنه المثبت بالنظام وعلى أساسه يتم التعامل، كما إن "السيستم" لايعترف برقم "جواز السفر" وما شابه، ولذلك قررت وزارة التربية والتعليم عمل نظام خاص لهؤلاء الوافدين، على أن يتم تطبيقه كحالة إستثنائية فى المرحلة الاخيرة.

وكشف رئيس البريد عن بدء الهيئة فى تنفيذ حملة إعلانية ضخمة لتعريف المواطنين بالخدمات التى يقدمها، كما إن الهيئة تدرس حالياً إطلاق "طابع بريد تذكارى" بمناسبة ترأس مصر للإتحاد الأفريقى.

وصرح أن الفترة القليلة الماضية شهدت مشاركة فعلية وقوية من البريد المصري داخل القارة والدول الافريقية، حيث نمتلك مركزاً عالمياً للتدريب، ومركز البريد



اللوجيستى، إضافة إلى فوز مصر بمنصب النائب الأول لإتحاد البريد الافريقى، وإطلاق المبادرة المصرية "eCom Africa"، خلال المؤتمر الذى أقامته مصر ودعت إليه كافة رؤساء إتحادات البريد التنفيذيين الأفارقة.

كما وقعنا بروتوكولات عديدة مع عدد كبير من الدول الافريقية ومنها دولة السودان الشقيقة، وذلك لإستخدام المركز اللوجيستى المصرى كقاعدة أساسية للتجارة الالكترونية فى أفريقيا.

على جانب آخر..وفيما يخص إتاحة تذاكر مباريات دورة الامم الافريقية المقرر إقامتها فى مصر أشار رئيس البريد أنه يتم حالياً مناقشتها ودراستها، وأوضح أنه فى حالة الموافقة على إتاحتها فستكون بصورة إلكترونية "أون لاين"، وتخص الدرجة الأولى والمقصورة فقط.

ودعماً للمبادرة الرئاسية التى أعلنها الرئيس عبد الفتاح السيسى، بإعتبار محافظة "أسوان" عاصمة للشباب الأفريقي، قال عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة البريد المصري، أنه سيجرى خلال هذا الاسبوع إفتتاح ٣ مكاتب بريدية بعد تطويرها وتجهيزها كمراكز للخدمة المتكاملة، والشهر القادم سيتم إفتتاح مكتبين آخرين، كما إنه تم إكتمال إعداد وتجهيز المبنى الجديد "مركز تدريب كيما أسوان"، الذى يحوى بداخله مركز معلومات على أحدث النظم، ومراكز للحركة والتوزيع، وأخرى للتدريب، إضافة إلى أنه يعلو مكتب بريدي رئيسى ومتطور..وسيتم إفتتاحه أيضاً على هامش فعاليات "المؤتمر الإقليمي الثاني لمؤسسة مجتمع الاتصالات الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" هذا الاسبوع.

جدير بالذكر أن الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، كان قد قرر خلال مؤتمر الشباب الذى أقيم نهاية العام الماضى، إعلان مدينة أسوان عاصمة للشباب الإفريقي لعام ٢٠١٩، على أن يتم خلال هذا العام تنظيم ملتقى الشباب العربي والإفريقي بها.



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

«رصيف نمرة 6»

أولاً: لماذا يذهب المرء لتناول الطعام خارج المنزل؟، وثانياً: لماذا يهرول الشخص للزواج بأخرىٍ غير زوجته؟، أسئلة ربما تبدو غير ذات صلة، كما تبدو أيضا تافهة وسهلة الردود..ولكن دعونا بداية نسترجع بعض الأحداث "الإعلامية" "الأربعاء الحزين"، أو "رصيف نمرة ٦" بمحطة مصر بوجهة نظر إعلامية.

مرة أخرى تثبت مواقع التواصل الإجتماعى أنها أكبر وأوسع إنتشاراً من أى وسيلة إعلامية أخرى، وأنها أصبحت مارد يصعب محاربته أو مجاراته، فتم تناقل أخبار الحادثة فى لحظات عبرها، وعن طريقها عرف الناس فى أقصى الأرض أن إنفجارا حدث بمحطة مصر، ومن ثم بدأت متابعة الحدث.

للمرة المليون حققت قنوات التليفزيون المصري فشلاً منقطع النظير فى تغطية الأحداث، بل ووصل الفشل منتهاه، حيث كانت واحدة من قنواته تبث من داخل أستوديو يمتاز بالكئآبة والروتينية لقاء مذيع "رتيب" مع ضيف "مجهول"، والأخرى تذيع فيلماً تسجيلياً عن "نهر النيل" فى ذات التوقيت الذى تتبارى فيه القنوات الأجنبية لتغطية الحادثة، وعرض مشاهد الفيديو التى تم تسريبها فى نفس توقيت حدوثها، مما جعل المشاهد المصرى والعربى يذهب طواعية للقنوات الأخرى التى تتلقفه على طبق من ذهب لتصب فيه ماتشاء من جرعات الإعلام المغرض والموجه..وهذه هى إجابة السؤال الأول، حيث يلجأ المرء لتناول وجبته الإعلامية بالخارج إذا عجزت وجبته المنزلية أن تشبعه.

الأمر لا يتوقف عند وجبة واحدة، فوسائل الإعلام الأجنبية التى أعنيها محترفة للأسف، وتجيد التلاعب بمشاعر وأحاسيس روادها، وتعزفبدهاء على أوتار المصداقية والشفافية والحقيقة، وكيف أنها تروى لهم "ماوراء الكواليس"..وكلنا يعلم أن الطبيعة البشرية تبحث دائماً عن "الممنوع" الذى هو مرغوب، فتصبح الزيارة الواحدة لهذه القنوات زيارات عديدة، وبعد فترة وجيزة يجد المشاهد لدى هذه القنوات مأربه، ويصير مشدوداً لمتابعة برامجها عاشقاً لها عازفاً عن إعلامه الوطنى الذى أصبح يرى فيه كل المساوئ..وهذه إجابة السؤال الثانى.

وبعيداً عن الإعلام تبقى التكنولوجيا؛ التى لازال البعض يتعامل معها على أنها "الشيطان الرجيم"، الحل الأمثل والسحرى للكثير من المعضلات، فبدلاً من "عامل المناورة"، و"التحويلة"، و"برج اللاسلكى"، وغيرها من المصطلحات الخاصة بمنظومة السكك الحديدية يمكن الاستعاضة عنها ببرنامج كمبيوتر لا يتعطل، ولا يتعرض "للخطأ البشرى" الذى يروح ضحيته العشرات.

الوقت لا يحتمل التجارب، ويكفينا خبرات الآخرين، وكما قفزت المنظومة التعليمية فوق أسوار التعليم التقليدى المترسخ منذ قرون حان الوقت أن تتجه منظومة السكة الحديد -ومن قبلها المنظومة الإعلامية- "طواعاً أو كرهاً" للحظيرة التكنولوجية تلتمس منها التطوير والتحديث..منعاً لتكرار أحداث "رصيف نمرة ٦".



«اورنچ مصر» مزود حصري لخدمات الاتصالات لـ «سويفل»

تماشياً مع استراتيجيتها في دعم قطاعات الاعمال المعتمدة علي تكنولوجيا الاتصالات، وقعت شركة اورنچ مصر، العاملة في مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، مذكرة تفاهم حصرية مع شركة سويفل لخدمات وتطبيقات النقل الجماعي الذكي، بغرض دراسة تعزيز التعاون بين الكيانين وتقديم خدمات مشتركة لعملائهما.

وقع مذكرة التفاهم هشام مهران، نائب الرئيس التنفيذي لقطاع التسويق والمبيعات لشركة اورنچ مصر، ومصطفي قنديل، المدير التنفيذي لشركة سويفل.

وبموجب المذكرة سيقوم الطرفان بتقديم عروض ترويجية وأنشطة تسويقية مشتركة، فضلاً عن تقديم أفضل الاسعار لعملاء الشركتين بأسعار تنافسية من أجل الحصول على خدمات كل منهما، كما تشمل مذكرة التفاهم استفادة عملاء برامج الولاء من خدمات سويفل، وستوفر الاتفاقية خدمات سويفل لموظفي شركة اورنچ، كما ستعتمد سويفل على اورنچ كمزود حصري لخدمات الاتصالات.

وستتيح مذكرة التفاهم الحصرية لاورنچ الحق في استخدام شعار سويفل في الحملات الدعائية بوسائل التواصل الاجتماعي ولوحات الاعلانات الخارجية والإعلانات التلفزيونية والنشاطات المباشرة مع العملاء والرسائل النصية الجماعية لعملاء اورنچ .

وبهذه المناسبة، أعرب هشام مهران نائب الرئيس التنفيذي لشركة اورنچ لقطاع التسويق والمبيعات لكبري عملاء الشركات عن امتنانه بالتعاون مع مؤسسة مصرية طموحة وواعدة مثل سويفل.

وأكد مهران أن الاتفاقية ستتيح لاورنچ تقديم المزيد من الخدمات والعروض الحصرية الي عملائها، مما يوفر في نهاية المطاف المزيد من الخدمات المبتكرة لجميع المصريين.

قالت العرب
مرمر زماني يا زمن مندار / يا حـَر قلبي ع اللي راحوا صغار / تشهد عليك
المدرسه والدار / ونجمه طالعه من بعيد بتنور / مرمر زماني يا زماني مرمر/
صبح الصباح قلبي اللي حب وعانا / خلالي شمس الصبح تبقى معانا / متغربين
بس الهموم جمعانا / على حلم واحد واللقا متقدر

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

المستقبل في خطر

التجريبيات من الازدهار إلى الانهيار

هل أحالت الوزارة «زهران» إلى النيابة العامة لمطالبته بحقوق المعلمين

لماذا أنشأ حسين كامل بهاء الدين التجريبيات؟ وما مشكلاتها؟ وهل يستخدم قرار 285 بالمزاج؟

فجرت أولى مقالات التعليم في صحيفتنا ردود فعل متباينة، فقد قامت صفحات المعلمين على الفيس بوك بتداوله، وتعالت صيحات المعلمين وأولياء الأمور مطالبة الوزارة بالتحرك لحماية التعليم المصري من الانهيار بناء على عدم إصلاح أحوال المعلمين المالية (موضوعنا الأول كان عن مطالبة المعلمين بجعل أجورهم على أساسي عام ٢٠١٩ لأنهم وللعجب يقبضونها على أساسي ٢٠١٤) وطلبًا لحماية الطلاب وأولياء أمورهم من مديرين صاروا حيتان فساد (نداء لوزير التعليم: صار الفساد طريق الترقي وفيه نشرنا حلقة من خمس عن فساد أحد المديرين بدءًا من تكليفه بالإدارة ومرورًا بأداءته وجزاءاته من كل الدرجات؛ الإدارة التعليمية، والمديرية، والنيابة الإدارية).

لسخرية القدر فإن الوزارة حين تحركت قام بعض مسؤوليها بشكوى الدكتور محمد زهران أحد زعماء المعلمين في مطالبهم، وتحويله للنيابة العامة ما أدى إلى استنفار جماعي للمعلمين الذين سارعوا إلى المعلم، وقاموا بتسديد كفالته..

أما المقال الثاني فلم يحرك أحد من الوزارة ساكنًا، بل قام المذكور بأخذ إجازة يومين ليريح أعصابه من ضغط العملية التعليمية، وقد أرسلت لنا عدة أطراف بمستندات جديدة منها جزاءات حصل عليها المذكور لمخالفات جعلت النيابة الإدارية توقعها، وسنوالي نشرها في حلقات قادمة لكن..

في هذا العدد سنكمل معكم من خلال نظرة طائر على المدارس التجريبية والرسمية المميزة، وفي الأعداد القادمة سنكمل ملفاتنا..

التجريبية بين التطور والانحدار

في مطلع الألفية الثالثة ظهرت مدارس المستقبل، وهي جيل متطور من المدارس التجريبية؛ التي أنشأها حسين كامل بهاء الدين في العقد الأخير من القرن العشرين؛ طمعًا في تقديم خدمة تعليمية مميزة، وتقديم خدمة تنافسية أمام المدارس الخاصة لغات، وهذا هو الشق المعلن، أما الجزء الخفي فكان إيجاد بيئة وطنية في مقابل النظام التعليمي "المتأسلم" الذي تقدمه كثير من المدارس الخاصة التي كونت ما يشبه الاتحاد (بعد يونيه ٢٠١٣ تم وضع كثير من هذه المدارس تحت سيطرة مباشرة لوزارة التعليم فيما عُرف بمدارس ٣٠ يونيه) ولم تقدم هذه المدارس مناهج تخص التيارات الإسلامية، وإنما تجلى هذا في نظام العمل الذي يقوم غالبًا على الفصل بين الطلاب والطالبات منذ مرحلة رياض الأطفال، وهو ما أصرت على عدم تحقيقه المدارس التجريبية والتجريبية المتكاملة التي عرفت أولا باسم المستقبل.

عناصر التميز في التجريبيات

المدارس التجريبية قامت على عنصرين أساسيين لم يكونا متوفرين في المدارس الحكومية:

اللغة الإنجليزية كمستوى رفيع (والمنهج يعتمد على كتاب مدرسي ذي موضوعات متعددة، وكتاب ذي موضوع واحد)، وحين تم تعميم تدريس اللغة الإنجليزية على مستوى التعليم الابتدائي، أصبح طالب هذه المدارس يدرس اللغة الإنجليزية مرتين، ويدرس لغة ثانية (فرنسي – ألماني – إيطالي) مع دخوله للمرحلة الإعدادية، وهناك عدد محدود من هذه المدارس تستبدل باللغة الإنجليزية اللغة الفرنسية. وحين يصل الطالب للصف الثالث الثانوي لا يدرس المستوى الرفيع.

تدريس مادتي الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية (أو الفرنسية) ويدخل امتحان الثانوية العامة باللغة الإنجليزية (أو الفرنسية) ويحق له بعد تعهد ولي الأمر أن يدخل امتحان المادتين باللغة العربية (ولم ينفذ هذا تقريبًا).

مشكلات التجريبيات

وجدت هناك مجموعة من المشكلات التي كان يجب الاهتمام بعلاجها، لكنها تركت حتى تفاقمت:

الطالب حين يذهب للجامعة يكتشف أن المواد العلمية التي سيدرسها باللغة العربية في كثير من الأحايين، وقد عالجت وزارة التعليم العالي لاحقًا هذا باستحداث أقسام تدرس باللغة الإنجليزية، وصاحبة السبق في هذا كانت جامعة عين شمس، ولا عجب فمقر الجامعة يعتبر مركزًا للمدارس التجريبية التي تركزت في مدينة نصر ومصر الجديدة والوايلي وحدائق القبة.

أولا: المدارس شبه ممزقة بين إدارة التجريبيات التي تتبع المديرية (المنطقة) مباشرة، والإدارة التعليمية التي تتبعها كل مدرسة، وقد نتج عن هذا عدم القدرة على علاج كثير من المشكلات، بل وتولد عدة مشكلات ناتجة عن عدم وضوح الاختصاصات.

ثانيا – الكثافة التي بدأت في الزيادة تدريجيا، حتى وصل الحال إلى أن كثافة بعض المدارس التجريبية صارت أعلى من كثافة بعض المدارس الحكومية.

ب) المشكلة الرئيسية لم يحاول أحد أن يطرحها رغم أن اليونسكو وجه بناء على دراسات ميدانية متخصصة في مختلف بلدان العالم توصية بأن التدريس يكون باللغة الأم حتى يصل المتعلم إلى العاشرة، وحذر من أن تدريس لغة أجنبية لأن ذلك سيؤدي إلى تشوش في إدراك المتعلم، ويصنع حاجزًا بين لغته؛ مكون هويته الأصيل، ومعارفها وقيمها.

المشكلة التي أدت إلى كوارث هي اقتصار مديري هذه المدارس على مدرسي اللغات أو المواد التي تُدرس باللغة الأولى للمدرسة، ومنع وجود مديرين من مواد أخرى (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية..) ما نتج عنه أمران؛ وجود مديرين بلا خبرة كبيرة، ولا مقومات قيادية، وحرمان قيادات لأنهم لا يدرسون اللغة الإنجليزية (المقدسة)، غير أن هناك بابًا خلفيًا لأصحاب الحظوة، هو باب سد العجز والغريب أن من يستفيدون منه هم من لم يدرسوا في المدارس التجريبية بل هبطوا بالباراشوت على الإدارة أو الوكالة.

ضعف إعداد المعلمين؛ فقد بدأت الوزارة بإرسالهم إلى بعثات، ثم اكتفت بتدريب مطول، ثم أصبح التدريب لمدة أسبوعين كافيًا!!!

ظهور المستقبل وبوادر النجاح المجهضة

أطلقت مدارس المستقبل مطورة عدة أمور أولها؛ أن المادة الثانية (مستوى رفيع) تدرس من الصف الرابع الابتدائي، وأن هناك حصتين للأنشطة يتم فيهما تنفيذ الأنشطة مدعومة ماليًا بشكل شبه مستقل.

هكذا بدأت أولى مدارس المستقبل (المستقبل المتكاملة للغات بإدارة شرق مدينة نصر في شارع يوسف عباس) ولمدة أربع سنوات تجربة يتم دراستها للتوسع فيها، وقد بلغ نجاح هذه التجربة قدرًا جيدًا؛ لعدة أسباب منها:

وجود نسبة من المصروفات يحق للمدرسة التصرف فيها لممارسة الأنشطة، وتجهيز الفصول، والقيام بخدمات الصيانة الدورية.

إحكام الكثافة؛ فلم تزد حتى ٢٠١٠ عن ٢٨ طالبًا، يكفي أن تعلم أن هذه المدرسة قبلت في ظل قيادتها الحالية ١٨١ طالبًا محولا هذا العام فقط!!!

اختيار قيادات مميزة ذات تاريخ كبير؛ فذروة المدرسة جاءت مع أميمة هيكل (٢٠٠٣ : ٢٠٠٩) تقريبًا؛ إذ أصبح للمدرس فريق كورال يعرض حفلاته بالأوبرا المصرية، وفريق فني يفوز بجوائز دولية، هذا غير زيارات الوفود التعليمية الأجنبية لهذه المدرسة، أما الآن فحدث ولا حرج!!

التنمية المستدامة لمعلمي هذه المدرسة على هيئة تدريبات تنشيطية داخلية، واشتراك معلمي المواد التي تدرس باللغة الإنجليزية في بعثات خارج مصر.

حداثة مرافق المدرسة، ومواكبتها للتطور العالمي (السبورات الذكية – وجود معمل لكل مادة تستلزم ذلك – الاهتمام بالتربية الفنية والرياضية والموسيقية) ولتعرف الفرق فقد كان لهذه المدرسة فريق موسيقى وكورال قد عروضه في الأوبرا، أما الآن فلا شيء..

لماذا تراجعت مدارس المستقبل؟

بدأت وزارة التعليم في التوسع الذي ظهر في البداية أنه محسوب بدقة؛ وبدأ ظهور المدارس في المحافظات.. لكن بدأت الأزمة تتفاقم:

سارت المستقبليات على نمط التجريبيات نفسه في اختيار القيادات، ومع التوسع عادت المشكلات ذاتها بشكل أكثر كارثية، ويكفي أن تزور المدرسة الأم فتجد أن مديرها هو صاحب المركز الأول في جزاءات الفساد المالي والإداري، وأنه يذهب يومين على الأقل أسبوعيا للنيابة الإدارية؛ علاوة على أنه لم يدرس ساعة واحدة في مدرسة تجريبية قبل توليه الإدارة وهو ما يخالف نص قرار ٢٨٥.

تم حرمان المدارس من نسبة الأنشطة، كما تم توجيه المصروفات كاملة إلى وزارة المالية (من ٢٠١٢ صدر هذا القرار) ما خلق سلسلة من المشكلات المتوالدة (تهالك المرافق –عدم وجود أنشطة – .. إلخ) لكن الكارثة كانت في أن المدير أمامه أمران:

ترك المدرسة بلا تجديد أو أنشطة، أو صيانة.

الموافقة على قبول (مبالغ مالية وديسكات وحواسب وسبورات ومراوح... إلخ) وهنا تستشري الرشوة لقبول الطلبة، تحت اسم المشاركة الاجتماعية، أو التبرعات، ولوجود الدافع وغياب الرادع، تبلغ الرشوة مستوى غير مسبوق، وتنتشر الإشاعات بأن الراغب في إدارة مدرسة كذا عليه أن يدفع مبلغًا للوصول لرغبته، ومبلغًا سنويًّا للاستمرار فيه، ويمكن للمهتم التوجه إلى أي جهة تحقيق ليفاجأ بكم الشكاوى في هذا الصدد، إضافة إلى تطور تحايل المديرين على الإدارات المالية؛ فتجد مديرًا يكلف من طرف خفي مجلس الأمناء بجمع تبرعات ويوجهها لأعمال الصيانة، ثم يقوم بعمل فواتير حكومية فيحصل المبلغ لنفسه!!!

زادت الكثافة لتصل إلى أربعين طالبًا وأكثر (ولا يمكن أن نقول إن لدينا مدارس بها كثافة ١٢٠) لأن ولي الأمر يدفع في هذه المدارس ألفي جنيه وأكثر، وإما أن توحد المصروفات، أو تظهر الفروق الطفيفة، والأصل أن يقاس على الصواب لا الخطأ؛ فلا تزيد الكثافة عامة عن ٢٥ طالبًا، ولهذا حلول معروفة لم يتم اللجوء لأبسطها (أي توسع عمراني أهلي أو حكومي يضع في اعتباره الكثافة المتوقعة للسكان، ويتم تخصيص مساحة لمرافق حكومية (مدارس ووحدات صحية، مواقف أتوبيسات..)

هكذا وصلنا إلى أن ولي الأمر يدفع ثمن خدمة لا تقدم له، وأن العملية التعليمية في هذه المدارس بالتبعية فقدت ركنيها؛ المالي والمادي اللذين يمثلان العمود الفقري لها.

الحلول المقترحة

دراسة أحوال المدارس التجريبية والرسمية المميزة (الاسم الجديد لمدارس المستقبل) من حيث:

هل نحن بحاجة إلى مدارس من هذا النوع؟ وإن كنا بحاجة إليها؛ فلماذا لا يطبق قرار إنشائها بمواده كاملة ٢٨٥؟ ولماذا لم تحدث مراجعة لمواد هذا القرار بناء على الواقع، وتطوراته؟

دراسة وضع هذه المدارس وجعلها على نمط واحد، يفضل الاستئناس بتوجيهات اليونسكو والجهات المختصة.

إعادة المبالغ المخصصة للأنشطة والصيانة إلى مخصص الإدارة، وتوضيح آلية استفادة المدرسة منه، ومراقبة لك.

قبول الطلاب يكون من خلال الإدارة التعليمية بناء على ضوابط محددة، ومنع مديري المدارس من التدخل في هذا الصدد.

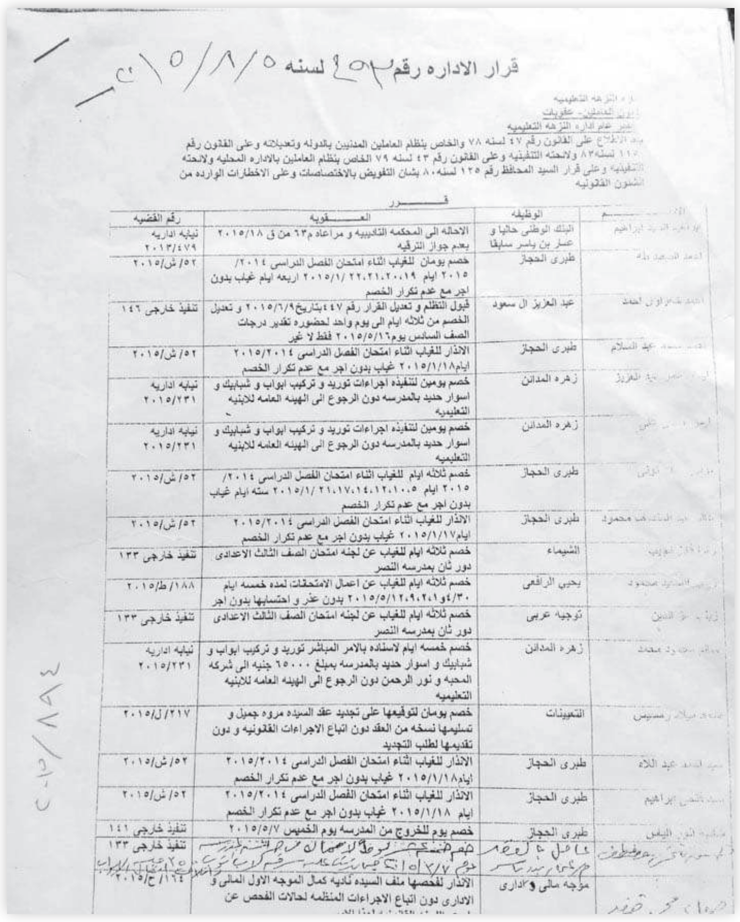
إعادة تكليف مديري المدارس التجريبية لاستبعاد المكلفين من الأبواب الخلفية، ووجود وحدة خاصة لمتابعة أدائهم، مع تغييرهم كل مدة، بناء على تقارير كفاءة (حقيقية).

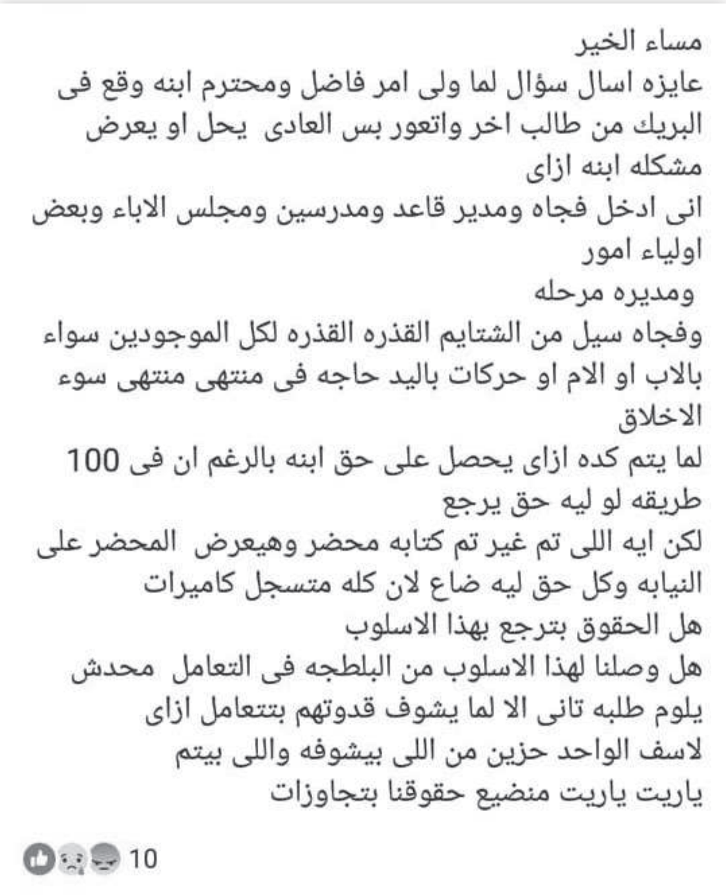
جرس إنذار ودعوة لحوار

كل تصريح صادر من ديوان الوزارة يتحدث عن المؤامرة، والسعي الدؤوب من جهات غير معلومة لهدم العملية التعليمية.. وها نحن نمد أيدينا بدعوة لعمل مؤسسي يقل معه الفساد والتآمر، ونفتح حوارًا مجتمعيًّا وأكاديميًّا للخروج من أزمة التعليم.. وننتظر من وزارة التعليم أن تتحرك لإصلاح يرغبه الجميع.. وندعو المعلمين وأولياء الأمور إلى الاشتراك معنا من خلال مراسلتنا عبر هذا البريد: a١٢٣adm@yahoo.com

موسى منصور

ولي أمر يعترض على ترك مدير مدرسة لابنه ينزف.. فيتم تحرير محضر شرطة له.. ويشوه على صفحات الفيس بوك




مساء الخير
عايزه اسال سؤال لما ولى امر فاضل ومحترم ابنه وقع فى البريك من طالب اخر واتعور بس العادى يحل او يعرض مشكله ابنه ازاى
انى ادخل فجاه ومدير قاعد ومدرسين ومجلس الاباء وبعض اولياء امور
ومديره مرحله
وفجاه سيل من الشتايم القذره القذره لكل الموجودين سواء بالاب او الام او حركات باليد حاجه فى منتهى منتهى سوء الاخلاق
لما يتم كده ازاى يحصل على حق ابنه بالرغم ان فى 100 طريقه لو ليه حق يرجع
لكن ايه اللى تم غير تم كتابه محضر وهيعرض المحضر على النيابه وكل حق ليه ضاع لان كله متسجل كاميرات
هل الحقوق بترجع بهذا الاسلوب
هل وصلنا لهذا الاسلوب من البلطجه فى التعامل محدش يلوم طلبه تانى الا لما يشوف قدوتهم بتتعامل ازاى
لاسف الواحد حزين من اللى بيشوفه واللى بيتم
ياريت ياريت منضيع حقوقنا بتجاوزات
10

ما مدارس المستقبل؟ ولماذا انهارت بعد بداية مبشرة؟

خطاب لوزير التعليم

يقول د. طارق إنه حفيد أحمد شوقي، ويقول أحمد شوقي: قم للمعلم وفه التبجيلا .. كاد المعلم أن يكون رسولا

لا تشكيك في نياتك أيها الوزير، ولا في إجراءاتك،لكن ما ثبت فعليا أن أي إصلاح لا يضع مصالح المعلمين في المقدمة فهو معرض للفشل الذريع، ولن ننقل تصريحات وزارية أثارت سخط المعلمين، لكننا سنسأل سؤالين مباشرين:

ماذا فعلت يا سيادة الوزير من أجل أن يحصل المعلمون على أجرهم وفق أساسي ٢٠١٩ كما يحدث مع كل موظفي الدولة؟ أحلت د. محمد زهران للنيابة العامة؛ فتحرك المعلمون في شبه مظاهرة غير مسبوقة، وأصبح زهران – وهذا حقه – بطلا للمعلمين.

ماذا فعلت في ملف فساد تعيين المديرين الذي وصل إلى ذروته ونشرنا هنا ملفا عنه؟ لم تحرك الوزارة ساكنًا.. فزاد التقاعس.. لدرجة أن مدير المدرسة الذي تحدثنا عنه كنموذج ترك طالبا ينزف دون اتخاذ أي إجراء لأنه مشغول بجلسة مع بعض أولياء الأمور؛ ما جعل الطالب (الطفل) يتصل بوالده مستنجدا، وحين حضر ولي الأمر ودخل على المدير، استمر التعامل باستخفاف فثار ولي الأمر، وهنا تم تحرير محضر له من قبل أحد الجالسين في مكتب المدير، ويتم تشويه ولي الأمر من قبل الصفحات الموالية للمدير الذي ترك المدرسة، وأخذ اليومين التاليين إجازة (في ذروة العام الدراسي).

هذا الموقفان الصغيران جدًّا ألا يجعلانك يا معالي الوزير تعيد تقييم الأمور؟

ننتظر منك أن تتذكر قول شوقي:

يا أرض مذ فقد المعلم نفسه ... بين الشموس وبين شرقك حيلا

ننتظر إصلاحًا يبدأ بالمعلم، ويستبعد الفاسدين

فهل هذا كثير؟

مؤشرات

المصير على رصيف رقم ٦!



محمود الحضري

جاءت كارثة قطار محطة مصر لتؤكد حالة الفوضى التي تعيشها الكثير من المؤسسات، رغم جهود الإصلاح من هنا وهناك، بل تؤكد أن الفساد عنوان للعديد من المرافق الحيوية، وكل يوم تتكشف حقائق جديدة، توضح حجم المأساة التي يعاني منها مرفق السكك الحديدية كنموذج لباقي مؤسسات عديدة بالدولة.

حادث القطار يؤكد أن الأزمة لن تنتهي بإقالة أو استقالة الوزير فقط، بل أكثر تجذرا في شرايين الدولة، وان هناك منظومة يجب معالجتها بل استئصالها من جذورها، حتى نؤسس لمؤسسات سليمة وفاعلة، فإذا اكتفينا بأن الوزير ذهب ليتحمل المسؤولية فهو حل منقوص، وعلاج سطحي لجرح غائر في جسم المجتمع المصري. وسرعان ما سيتكون "صديد" الفساد مجددا ويصبح أكثر تقرّحًا مع غياب العلاج الحقيقي للفساد الأكبر والذي نخر في جسم الدولة، ووصل العظم، وتلك حقيقة لا يمكن تجاهلها، إذا ما كانت الدولة جادة في علاج مرافقها العامة والخدمية، فالعلاج السطحي لم يعد كافيا أو ناجعا لما وصلنا إليه في الوضع الراهن.

مأساة قطار رصيف ٦ والذي راح ضحيته أكثر من ٦٠ قتيلا ومصابا، كشف أيضا مأساة أكبر، وهي غياب الشفافية في المعالجة وتبيان الحقيقة التي يعرفها كل الناس، وظل الحديث مرهونا باجتهادات البعض، فيما غابت المعلومة، وهو ما دفع متربصين بالدولة لاستغلال أخطاء الحكومة في ركوب الموجة، وإعتلاء منصة مواقع التواصل الإجتماعي "السوشيال ميديا"، لتصبح الدفة في أيديهم وتلاحقهم الأجهزة بالنفي فقط، دون وجود مبادرة فعلية على أرض الواقع تجيب على أسئلة الشارع حول .. ماذا حدث، وما سيحدث، وما هي الإجراءات التي تم اتخاذها، ومن تم التحقيق معه، ومن أقيل من منصبه، أو تم إيقافه عن العمل حتى إشعار آخر؟ وغير ذلك من الأسئلة التي يرددها رجل الشارع العادي وأهالي من سالت دمائهم على رصيف رقم ٦.

المؤكد أن هناك إجراءات تمت وتتم، إلا أن أصحاب القرار اعتبروها أسرارا قومية لا يمكن الكشف عنها، دون توضيح يبرر هذا الصمت المريب في معالجة قضية يدرك الجميع حجمها، وأنها أكبر مما هو مُعلن، خصوصا أن الكارثة كان يمكن أن تكون أكبر مما شهده الجميع، وكان يمكن – لا قدر الله – أن تدمر مبنى محطة قطارات مصر بالكامل.

ويصبح السؤال الجوهري هنا، هل هناك تعمد في الحادث، أم أنه إهمال من سائقي القطار وعمال التحويلة، أم هناك خلل في شيء أكبر، من كل هذا، وهو ما أؤكد عليه أن الخلل في منظومة السكك الحديد أكبر حتى من وزير وأعلى.

والمتابع لخطوط السكك الحديد، – ولن نقارن هنا بين مصر ودول أوروبية، وهذا حقنا باعتبار أن مصر ثاني دولة في العالم تؤسس بها خطوط قطارات– بل سنقارن بدول أحدث في هذا السكك الحديدية، – فالمغرب على سبيل المثال، فمن يركب قطارا بين مراكش والدار البيضاء "كازبلانكا" أو من الرياض إلى الدمام، أو حتى بين وهران والجزائر العاصمة في الجزائر، وغيرها من دول الشمال والشرق والغرب العربي، سيدرك مدى الفرق في الخدمة التي يتلقاها المواطن المصري المطحون، وغير من مواطني تلك الدول.

الفرق ليس فقط في نوعية الخدمة، بل في إنسانية الخدمة، والمعاملة الآدمية، بل في دول أوروبية صغيرة، وأقل من مصر كثيرا، خدمة القطارات العامة فيها شئ مختلف كليا، فهناك تشعر بأنك "بني آدم" وهنا تشعر أن الدولة تمن عليك بخدمة، تكاد تقول لك "إنك لا تستحقها"، وفي النهاية يتم التضحية بك على غرار ما حدث على رصيف رقم ستة في محطة رمسيس.

والسؤال .. ألم يحن الوقت بعد.. للتعامل مع هذا الشعب بإنسانية وشفافية.. أم سنظل ننتظر على رصيف رقم ٦ لمصير لا يعلمه إلا الله؟

المشهد
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 ـ 28 جمادى الآخرة ـ 4 رجب 1440هـ

قالت العرب

وحيد ومعدم وغير مدعوم ومش محسوب/ وفى كشوف البطايق اسمى
مش مكتوب/ ولما يحصو الشلل ماجيش في اي جروب/ وحيد ومفرد
لوحدي واخر استقلال/ واللي ماهوش منتمي لحاجة ح ياكل طوب

فؤاد قاعود

أحمد رضا نجل أشهر معلم بالسينما المصرية يكشف:

أسرار فى حياة الفنان محمد رضا

لم يربى شاربه أبدا وتم تركيب «كرش صناعى» له فى أول أدواره

حلت علينا في ٢١ فبراير الماضي ذكرى وفاة أشهر معلم في السينما المصرية، الفنان محمد رضا، الذي اشتهر بخفه ظله ووجهه الطفولي البشوش ، لكنه أجاد ايضا دور الشرير بتفوق عندما شاهدناه في دور المعلم ياقوت في فيلم فقراء لا يدخلون الجنه عام ١٩٨٤ إخراج مدحت السباعي، ففي هذا الفيلم جسد دور المعلم ياقوت الشرير صاحب البيت الذي تقطن به آثار الحكيم العاجزة عن دفع الايجار، حيث يطمع في جسدها، ويهدد بطردها من المنزل هى وأمها، ورغم أنه شارك بدور جديد لم يألفه جمهوره، ربما تحدي به نفسه وأراد أن يثبت لجمهوره أنه كما أجاد أدوار الكوميديا ببراعة يجيد أيضا أداور الشر.

فمن هو الفنان الذي اسعدنا وترك بصمة في السينما المصرية، فتحنا باب الذكريات مع نجله أحمد، الذي كان لنا معه هذا الحوار..





مهندس بترول تحول مجرى حياته بعد مسابقة نشرتها مجلة فنية ودور «المعلم كرشة» بداية تألقه

■ من هو محمد رضا وكيف اتجه للفن؟

– لم يكن في ذهنه أن يتحول إلى ممثل كوميدي، بل كان يريد أن يكون فتى أول، بدأت هواية والدي الفنية منذ أن كان طالبا في المدرسة، يهوى الخطابة رغم أنه لا يوجد أحد من اسرته يعمل في المجال الفني، فكان والده يعمل بالسكة الحديد، ورغم شغفه بالفن إلا أنه تمكن من الانتهاء من دراسته والحصول على شهاده الهندسة وعمل في شركة بترول بالسويس، طبيعة عمل والده جعلته ينتقل من بلد لأخرى، فقد ولد في قرية الحمرا التابعه لمحافظة أسيوط ثم انتقل مع والده الى السويس، حيث استقر بها وتعلم وقضى بها فترة شبابه وتزوج وانجب أول طفل له بها ، كان له أخوان يعملان في التدريس

رغم عمله بشركة البترول ونجاحه فيها، إلا أن شغفه بالفن ظل مسيطرا عليه، وأثناء مسابقة أجرتها عام ١٩٤٧ مجلة تسمى «دنيا الفن « قرر خوضها وتمكن من الحصول على الجائزة الثانية رغم تقدم عدد كبير لها، وكان صلاح ابو سيف أحد أعضاء لجنة التحكيم فتخيل ان نجاحه في تلك المسابقة كفيل بوضع قدمه على طريق الفن ليكتشف أن ذلك غير صحيح.

× ماهي الصعوبات التي واجهته في اقتحام عالم الفن؟

– صعوبات كثيرة خاضها ليتمكن من التمثيل في النهاية بعد نصيحة بأن يلتحق بمعهد التمثيل، وبالفعل خاض المغامرة وقرر ترك عمله بشركة البترول وقدم للقاهرة للالتحاق بالمعهد، وذلك في بدايات الخمسينات، ثم بدأ بتمثيل أدوار صغيرة وعمل كملقن، ويوميا كان يذهب إلى المسرح ليقتنص أي دور اذا ما غاب احد الفنانين فيحل مكانه، ويعمل دون أجر. في احد الأيام لم يذهب المسرح لان والدتي أرادت الذهاب للسينما وذهب معها، لكن تصادف أن اعتذر أحد الفنانين في هذا اليوم، فبحثوا عنه ليحل محله ولم يجدوه.

■ هل عمل في المسرح؟

– اشترك في المسرح الحر مع عدد من الشباب وقدموا عروضا عليه حتى ظهر التلفزيون في الستينات.

■ كيف أصبح دور المعلم أشهر أدواره؟

– دور المعلم أهم نقطة في حياته، حيث كان في بدايات حياته يمكن أن يؤدي دور ضابط، وكيل نيابة، وأدوار صغيرة بعيدة عن شخصية المعلم، في عام ١٩٥٨ كانت هناك رواية لنجيب محفوظ أدى فيها دور المعلم كرشة، صاحب المقهى الذي يتجمع حوله الناس، وكان والدي في تلك الاثناء نحيفا، وطريقة تفكيره وكلامه لا توحي أنه معلم على الاطلاق حتى عندما أسند له الدور في البداية عارضه لأنه لا يليق به، لكن أسند له الدور وكان نوعا من التحدي، وقاموا بتفصيل "كرش" ووضعه له تحت الجلباب ليواكب الشخصية، وتمكن من أداء الدور باقتدار وفي العام التالي قام بأداء شخصية المعلم في مسرحية أخرى فعرف بهذا الدور ومع دخول التلفزيون عرف بها

■ هل شعر باستياء بسبب تجسيده لشخصية واحدة؟

هو أحب الشخصية وتعايش معها، وأضاف لها فكان عبد الفتاح القصري، قد أدي دور المعلم قبله في السينما، لكن والدي أدى الشخصية بطريقه أخرى، وهو المعلم كبير المنطقة ويضيف أشياء من عنده، ويتحدث بشكل "ملخبط" في اللغة، احيانا كان يتمرد على شخصية المعلم وأدى في المسرح شخصيات اخرى مثل نمرة ٢ يكسب

■ هل الإضافات التي وضعها كانت تضايق المخرجين؟

– لا لم تضايقهم لأنها كانت مضحكة بالإضافة أنه لم يكن يخرج عن النص بشكل كبير فكان دقيقا في عمله

■ هل حاول بالفعل أن يزيد وزنه ويكون له "كرش" طبيعي بدلا من التركيب ليليق على ادوار المعلم؟

– نعم وهو في الأصل كان يحب الطعام ووالدتي كان طعامها جيدا، فالكرش أضاف له في الدور والشكل رغم أنه كان خفيفا جدا ويتحرك على المسرح برشاقة، لكن الشوارب كان يلصقها، ومعي علبة بها شوارب مختلفه فكان يختار لكل شخصية شاربا مختلفا، ولم يربي شاربه ابدا

وقد اكتسب روح المعلم من الجلوس مع أصدقائه في أحد المقاهي بالجيزة، وكان له صديق يسمى المعلم ابراهيم نافع من الجيزة وعندما كان والدي يرتدي بدله كان يطالبونه بارتداء الجلباب–

■ ما آخر أعماله الفنية؟

– مسلسل ساكن قصادي، وقد توفى في آخر حلقات المسلسل لكنهم صوروا بشكل معين وتغلبوا على تلك المشكله ولم يربط نفسه بأحد، فالكل كان يحبه أما المجموعه الأقرب له هى من كان يجسد معهم معظم الأعمال مثل نبيله السيد، وابراهيم سعفان، وعبد السلام محمد فبحكم العمل اصبحوا الأقرب له.

■ هل شعر باختلاف حالة الفن في أواخر أيامه؟

– في التسعينات نعم، كان هناك تغيير لكنه كان دائما ملتزما وكان يتضايق من فنانين شباب يتاخرون عن موعدهم، في الوقت الذي ينتظر في الاستوديو، ويأتي بأوراق يقطعها بشكل معين واقلام ملونة، ويكتب حديثه وحديث الممثل الذي يؤدي الدور معه وكنا نساعده في حفظ الدور وكان مدير اعماله يساعده كذلك في اختيار اللبس، كان ملتزم حتى اخر اعماله.

■ هل تعرض لأزمة مالية أثناء مشواره الفني؟

– لا رغم أنه شخصية كريمة، وكان يقول أنه كان يقبل بعض الأدوار من أجل المال وذلك أثناء حديثنا معه .

■ من هم أبناؤه وهل منعكم من الفن؟

– أميمة ثم أنا، ولي أخوان آخران مجدي وحسين، وهو لم يمنعنا من الفن وقال إذا رأى أحد في نفسه الموهبه فليتقدم لكن لم نكن نرغب.

■ الوصية التى أوصاكم بها؟

– أن نحب بعضنا أنا واخوتي، لذلك نحن دائما متواصلين وكان يجمع أحفاده معه

■ ما الرساله التي تحب توجيهها له؟

– أعبر له عن مقدار حبي ، فقد كان أبا جميلا

■ رسالة أخرى تحب أن توجهها فمن صاحبها؟

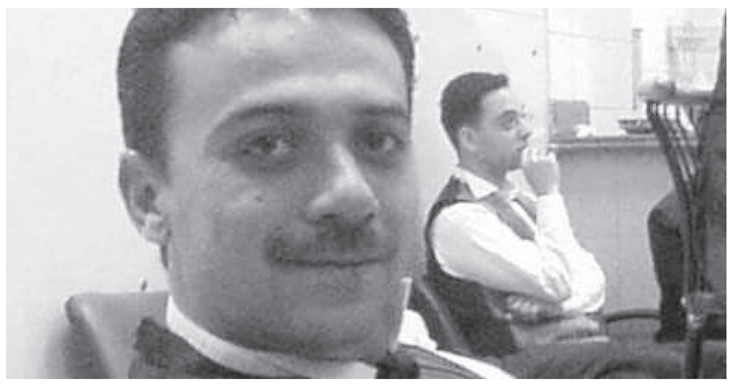
– للفنانين الحاليين الذين يشتهرون بسهولة، فما يأتي بسهولة يذهب بسهولة، أقول لهم: كيف كان جيل الفنانين في الزمن الجميل وما مقدار التعب والمعاناه حتى وصلوا بصعوبة وبسبب ذلك تمكنوا من ترك بصمة رغم وفاة والدي منذ اكثر من ٢٠ عاما إلا أن بصمته لا تزال حاضرة.

حوار- منار سالم

حفيد شكوكو: سلطان عمان أهدى جدي خاتما ذهبيا

قال أمير شكوكو، حفيد الفنان الراحل محمود شكوكو، إن جده ترك العديد من المقتنيات منها خاتما ذهبيا، كان هدية من السلطان قابوس، سلطان عمان، بالإضافة إلى عرائس الأراجوز التي كان يصنعها بنفسه والطواقي الشهيرة التي كان يرتديها في أعماله الفنية.

وتابع في تصريح لـ"المشهد"، تنسب صوري مع جدي للفنان أمير كرارة، وقد اتصلت بكرارة، وطلبت منه أن ينفي انه حفيد شكوكو، وأن الصور المنسوبة له ليست صوره وبالفعل خرج في أكثر من برنامج تلفزيوني وفعل ذلك لكن مازال البعض لا يعرف ذلك.



منار سالم

سيارات النجوم

أهل الطرب يفضلون الهامر .. والمرسيدس الأكثر قبولا



تعمد عدد من الفنانين في الفترة الأخيرة الظهور بسيارتهم الفارهة الثمن، مثل الفنان محمد رمضان والذي قام بتصوير أحد أغانيه مستخدما عددا من السيارات الفارهة، والتي يمتلك أغلبها مثل «لامبورجيني و الرولز رويس» والتي يقترب سعر أقل واحدة منها من الـ٧ مليون جنيه، وهو ما أثار إستياء عدد كبير من المتابعين له سواء من أهل الفن أو من الجمهور العادي، هذا بالإضافة للمطرب تامر حسني والذي يمتلك سيارة بوجاتي فيرون والتي ظهر بها بالولايات المتحدة، وهي سيارة فارهة الثمن جدا يقترب سعرها من ٣,٥ مليون دولار هذا بالإضافة لعدد من السيارات الرانج روفر.

ويبدو أن لكل فنان سيارة مفضلة، فالهامر ٢ تعد السيارة المفضلة لأهل الطرب فالفنان عمر دياب يمتلك سيارة هامر ٢ وهي نفس السيارة التي يمتلكها الفنان حماده هلال أما الكينج محمد منير فهو يفضل السيارة المرسيدس والتي يمتلك واحدة منها فئة X٢٠٤ وهي نفس نوعية السيارات التي تفضلها النجمة إليسا والتي يمتلك منها الفنان هاني شارك واحدة منها، بالإضافة لسيارة جاجوار وأخري فيراري بالإضافة إلي سيارة ماركة بورش ، وتعد السيارة الميني كوبر السيارة المحببة لكلا من نجم الكوميديا أحمد حلمي وزوجته الفنانة مني ذكي والنجم أحمد السقا ، أما النجوم الكبار فأغلبهم يفضل السيارة المرسيدس مثل النجمة غادة عادل والنجم يحي الفخراني وحسين فهمي غير أن الزعيم عادل إمام يفضل السيارة الميسوبيشي باجيرو أما النجم أحمد عز الذي يفضل السيارة الكريسلر .

تقرير ـ أحمد إبراهيم

ألف مبروك



تمت خطوبة خلود فؤاد محمد الضهراوي علي حسام حسن سيد وتتقدم الزميلة بسمة رمضان الصحفية بالمشهد بخالص التهاني لهما وللأسرتين الكريمتين. عقبال الزفاف .. وألف ألف مبروك.

شبه مختلف

ولو إلى جهنم!



على إبراهيم

لا أتذكر من الذي قال كل شعب يستحق جلاده، وهل قيلت بنفس الصيغة بمعنى أن كل الحكام جلادين، والفرق فقط بينهم في الذي يجلد بما يرضي الله والذي يجلد لإرضاء شهوة لديه باعتبار ان كل محكوم يستحق الجلد أو من يجلد لأنه يرى أن في الجلد مصلحة عامة للبلاد بها تستقر وتقوى وتستمر وتنتشر وتنمو!!

حدث في مصر وفي تونس وفي سوريا واليمن وليبيا ويحدث في السودان تزامنا مع الجزائر، وكلهم يؤكدون أنها مؤامرات خارجية تحركها دول عدوة لزعزعة استقرار أنظمة الحكم في المنطقة، لكن لم نر نظاما واحدا يلقى باللائمة على نفسه، ويعترف ان سوء إدارته للبلاد وغياب الديمقراطية وتداول السلطة عبر صناديق الاقتراع وغياب الشفافية وتكافؤ الفرص والمحسوبية وتفشي الفساد.. وووكل هذه "الواواوت " هي التي تهدم هذا الاستقرار المزعوم!!

ويبدو إنها إرث تاريخي بين الحكام العرب، فمنذ ان قال سيدنا عمر بن الخطاب قولته الشهيرة "أصابت امرأة واخطأ عمر" لا أتذكر حاكما واحدا القى باللوم على نفسه، أو حتى رغب في ترك السلطة بإرادته شبعآ او قرفا، فكل الحكام صالحين والمؤمرات هي التي تستهدفهم مع غياب عدم الوعي والجهل المتفشي في الشعوب الذي يتماهى مع تلك التدخلات.

حتى أن الشعوب او قطاعات صارت تصدق ما تلوكه أجهزة الإعلام التابعة، فتجد من يدافع عن مبارك وهو يعرف مكان فساد نظامه أو من يحن إلى زمن انفتاح السادات بعيوبه، أو يرى في سلطوية عبد الناصر مثالا يحتذى، ليس هذا فحسب بل أن هناك من يحن لأيام الملكية والاستعباد رغم انه لم يعش تلك الأيام، ولا يمكن أن يكون هذا طبيعيا إلا إذا كان الواقع المعاش سيئا إلى الحد الذي يتمنى الناس أن ينصرفوا ولو إلى الأسوأ أو إلى المجهول!

ولا تدري إلى متى تستمر فزاعة المؤامرة الخارجية او الإرهاب الذي لا ينتهي تنطلي على الشعوب، وهي بالفعل لا تنطلي لكن وطنية الشعوب ومحبتها لأوطانها هي التي تجعلها تصبر وتنتظر، فلا اعتقد ان السوريين راضون عن حكم الأسد بقدر خوفهم من تقطيع سوريا وتقطيعهم معها، وقس على ذلك في كل الأقطار القريبة والبعيدة.

حزن الختام:

ليه تلمحي ضحكتي
تكلضمي في وشي
وكل ما آجي أحضنك
تخافي وتكشي
وكل ما ابقي شاريكي
ألاقيكي بايعاني
وتملي عن فرحتي
وحلمي منعاني
بحلم بساعة صفا
وفيها سيعاني
حضناني وبتضحكي
متبعتريش عشي

المشهد

تصدر عن شركة المشهد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.م

مدير التحرير
محمد موسى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى- الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢/٣ - ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكتروني
almash.had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 276 - السنة الثامنة - من 5-11 مارس 2019 - 28 جمادى الأخر- 4 رجب 1440هـ

إيقاع مختلف



الطيب والوعى والقضية

بقلم: السيد حسن

لا أعرف لماذا تلح على مخيلتى الآن صورة ذلك الفنان الشاب بشاربه المميز وعينيه اللتين تشعان مصرية، ولماذا تتواتر على ذهنى تلك المشاهد المميزة من أفلامه المدهشة، التى تؤكد ما تنطق به عيناه من أصالة مصرية وانغماس فى قضاياها حتى النخاع.

لم يكن صاحبنا يقف تحت الأضواء، بل كان يصنعها، ولم يكن يتصدر المشاهد، بل كان يصوغها، ولم يكن يلفق موضوعات أعماله، بل كان يفجرها، وكأنها قنابل فكرية فنية تنفجر فى وجه الزيف والفساد والمسخ الفكرى والأخلاقى والسياسى البغيض.

ذلكم هو المخرج السينمائى المدهش بحق عاطف الطيب، تتوالى أمام عينى الآن مشاهده العبقرية، وحواراته المفعمة بالمعنى، فهذا هو الكاتب الوطنى المخلص يسأل الرجل المهم فى "زوجة رجل مهم"، بعد الثامن عشر والتاسع عشر من يناير ١٩٧٧: من أعطاك الحق فى احتكار الوطنية؟ ومن نصبك حكما فيمن هو الشريف ومن هو الخائن؟

لا تشعر أبداً أنك جالس أمام شاشة عاطف الطيب من أجل التسلية.. ولا يتحول الفن لديه أبداً إلى مخدر لتغييب العقل

وهذا هو المحامى العدمى المستهتر فى "ضد الحكومة"، وقد ارتدت إليه روحه حين وجد المستقبل كله فى خطر، فاستعاد نبرته الحقيقية، وراح يزلزلنا جميعا من حيث هو يزلزل قاعة المحكمة : "كلنا فاسدون، لا أستثنى أحدا".

وهذا هو "البرىء" الذى تتكشف أمامه الحقائق عارية، بعد أن عاش يصدق كل ما يسمع، فيدرك ـ مصادفة ـ الفارق المذهل بين الشعارات والحقائق، ويتحول هو ذاته إلى قنبلة.

وهـذا هـو "سواق الأوتوبيس" وقد رأى أنه عاد من الجبهة بعد الانتصار المعجز ليجد عمره كله يسرقه الأفاكون واللصوص والمدعون.

وهذا هو السجين الذى خرج من سجنه الطويل الظالم، ليجد وصمة العار تلاحقه، بينما من سرقوا نضاله وعمره يؤسسون إمبراطوريات المال والنفوذ، فلا يجد أمامه إلا أن يتحالف مع الضابط الشريف وزميله النبيل وولية الدم ليشكلوا معاً "كتيبة للإعدام".

وهذا هو الضابط الصعيدى البسيط المستقيم، يجد نفسه فى الخندق ذاته مع الهارب الذى يحاول أن ينتقم لعمره وشرفه اللذين سلبا، فكلاهما (الضابط والهارب) قد صارا ألعوبة فى يد زميله الذى أصبح رئيسه، والعائد تواً من الغرب محملاً بألاعيبه الكريهة، والذى يجعل من "الهروب" لعبة سياسية محكمة.

لا تشعر أبداً أنك جالس أمام شاشة عاطف الطيب من أجل التسلية، ولا يتحول الفن لديه أبداً إلى مخدر لتغييب العقل ومنح النفس متعة وهمية كاذبة، بل هو يوقظ فيك العقل والوعى والضمير، ويبسط أمامك جوهر الهم الوطنى أو الاجتماعى بنفاذ فى الرؤية، وإبهار فى التعبير، فالليالى عنده ساخنة الفكرة لا الرغبة ، والحب غايته التى لم تعد متاحة حتى فوق هضبة الهرم، وكأن الركب كله يسير فى قلب الليل.

لا أعرف لماذا تداعى هذا كله إلى مخيلتى الآن، فهل تعرف أنت؟!

هل يتحقق الإنجاز العلمى فى مجتمع تحكمه الخرافة؟



بقلم : طلعت رضوان

لا يتوقف علماء الطبيعة وتطبيقاتها التكنولوجية عن أبحاثهم لصالح البشر.. مع ملاحظة أنهم يستهدفون الإنسان (فى أى مكان.. ولايُفكرون فى جنسيته أو ديانته) وهذا هو ما جرى عليه تاريخ الاكتشافات العلمية، فالعلماء الذين توصلوا إلى أمصال شلل الأطفال، أوالجدرى..إلخ.. والتوصل إلى البنسلين.. والتطور فى علاج السرطان وأمراض القلب..إلخ، لم يطرحوا على أنفسهم سؤال: من سيستفيد من هذه الأبحاث؟

ومن بين الإنجازات الأخيرة التى سيستفيد منها فاقدو البصر التجارب، التى أجراها علماء صينيون وأمريكيون، بجامعة العلوم والتكنولوجيا الصينية.. ونجحتْ فى إتاحة الرؤية فى الظلام، بعد عشرة أسابيع من حقن فئران التجارب، بمجسمات (نانو) متناهية الصغر فى عيونها، لتعمل كمستقبلات للضوء للأشعة تحت الحمراء. وعندما يصل الضوء لشبكة العين، فإنها تلتقط أطول موجات الأشعة.. وتنبعث أقصر موجات ضمن النطاق المرئى.. وتمتص القرنية أقصرالموجات.. وتُرسل إشارة إلى الدماغ.

وقال (د. تيان شيو) العالم الصينى أنّ هذه التجربة ستشمل التطبيقات العسكرية.. وتشمل الذين يعانون من (عمى الألوان) والذين لايستطيعون تمييز اللون الأحمر.. وسوف تُمكن البشر من تخطى قدرات الإبصار الطبيعية (موقع سكاى نيوز١ مارس ٢٠١٩ ومواقع أخرى)

هذا الإنجاز العلمى فى مجال الطب واحد من عشرات الإنجازات السابقة.. وأعتقد أنها ستستمر فى المستقبل.. كما أخبرتنا تجارب الماضى.

وعلى سبيل المثال ذكر د.فؤاد زكريا فى كتابه (التفكيرالعلمى) الصادرعن سلسلة عالم المعرفة الكويتية.. الذى نفدتْ طبعته الأولى والثانية فصدرتْ طبعة ثالثة عام ٨٨. فى هذا الكتاب ذكر أنّ التراكمية التى يتسم بها العلم هى التى تُقدّم لنا مفتاحًا للرد على انتقاد العلم.. وهو انتقاد يستغل تطور العلم فيُتهم العلم بالنقصان. فمن الشائع أنْ يحمل أصحاب العقلية الرجعية على العلم لأنه مُتغير.. وأنّ حقائقه محدودة، فإذا قلتَ أنّ العلم مُتغير، فهذه حقيقة.. وإذا اعتبرتَ هذا التغيرعلامة نقص فإنك تُخطىء، إذْ تفترض أنّ العلم لابد أنْ يكون ثابتًا.. مع أنّ ثبات العلم لايعنى إلاّنهايته.. ومن ثمّ فإنّ الثبات فى هذا المجال هوالذى ينبغى أنْ يُعد علامة نقص.. وفى تأكيده على دورالعقل، طلب من أعداء العلم مقارنة المعرفة البشرية منذ ٥٠٠ سنة بما هى عليه الآن، حيث أجرى بعض العلماء مقارنة بين الفترات الزمنية التى كان يستغرقها الوصول من الكشف العلمى النظرى إلى التطبيق، فتبيّن ما يلى: احتاج الإنسان إلى ١١٢ سنة لتطبيق المبدأ النظرى للتصوير الفوتوغرافى. و٥٦ سنة لاختراع التليفون و٣٥ سنة للإتصال اللاسلكى و ١٥سنة للرادار و ١٢ سنة للتليفزيون و٥ سنوات للترانزستور وسنتيْن للدوائرالمتكاملة.. وترتب على ذلك أنْ اخترع الإنسان العقل الالكترونى الذى يعود فيساعد العقل البشرى لإحراز المزيد من التقدم.. وهذا التقدم الجديد يؤدى لتطوير العقول الالكترونية.. وهكذا تستمرمسيرة التقدم.. وردّ على الذين زعموا أنّ العرب فى العصور الوسطى سبقوا أينشتين فى نظرية النسبية. فأكدّ أنه زعم واضح البطلان (لأنّ ظهور نظرية كهذه يحتاج إلى تطور معين فى العلم.. ولايمكن تفسيره إلاّ فى ضوء عصر معين فى حين كان العصر الذى ظهر فيه العلم العربى مختلفًا كل الاختلاف)

والسؤال الذى يفرض نفسه هو: هل يتحقق أى إنجاز علمى فى مجتمع تسود فيه الخرافة؟

كان من رأى د.فؤاد زكريا إنّ انتشار الخرافة بين العرب والمسلمين، تعبيرعن جمود المجتمع وتوقفه عند أوضاع قديمة.. ومقاومته للتطور السريع المحيط به من كل جانب.. والفرق واضح بين هذا الأسلوب فى الفكر الخرافى.. وبين أسلوب المجتمعات الأوروبية التى مرّتْ بتجربة التفكير العقلى حتى أعلى مراتبها. أى أنّ الفرق واضح بين الفكر الخرافى حين يكون تعبيرًا عن جمود متأصل.. وتحجر على أوضاع ظلتْ سائدة طوال آلاف السنين، دون التوقف عن ممارستها أو حتى مراجعتها.. كما أشار د.زكريا إلى أنّ الكُتاب العرب والمصريين لازالوا يُردّدون نفس الحُجج التى يقول بها أنصار التفكير اللاعلمى فى الغرب، فى محاولة من هؤلاء الكتاب (العرب والمصريين) لكى تظل عقول العرب والمسلمين مُغلقة.. وبالتالى لايرون التطور المذهل الذى أحدثه العلم فى العصرالحديث.

وقد حاولتْ الكنائس الأوروبية فى العصورالوسطى أنْ تسلك الطريق المحفوف بالخطر (أى معاداة العلم ومعاداة العقل والترويج للخرافة) ولكن بعد نضال العلماء والمفكرين عبّر أربعة قرون على الأقل، انتصر العلم وانتصر العقل.. والدليل هو انصراف جماهير الشعوب الأوروبية عن العقائد الدينية.. وبأعداد كبيرة.. مع مراعاة الصراع المرير الذى دار بين العلماء والمفكرين، وبين الكنائس فى العصور الوسطى.. حيث ارتكبتْ الكنائس العديد من الأخطاء وهى تُهاجم العلم والعلماء، بحجة أنّ العلم يتعارض مع النصوص الدينية..كما حدث فى قضية (دوران الأرض) و(ارتفاع السماوات) ووصل اضطهاد العلماء لدرجة الايذاء المعنوى والمادى حيث وقائع النفى أوالحبس أوالتعذيب أوالحرق.. كما حدث مع حالة العالم والمفكر الكبير(جوردانو برونو) الذى أحرقه القساوسة (الأتقياء) مع مطلع عام ١٦٠٠ فى روما لأنه كان يؤكد صحة نظرية كوبرنيكوس وجاليلو عن دوران الأرض حول الشمس.. ودفاعه عن الحضارة المصرية، وأنّ سلام البشرية من الممكن أنْ يسود لو عمّتْ الديانة المصرية القديمة جميع أرجاء العالم، حيث أنها تأسّستْ على (التعددية) ونبذتْ (الأحادية).

ولكن بعد هذا الصراع والنضال الذى خاضه العلماء والفلاسفة الأوروبيون.. خضعتْ الكنائس فى نهاية الأمر للتطور الطبيعى، سواء فى العلوم الطبيعية أو فى حياة البشر.. وسلوكهم اليومى فى حياتهم الشخصية. فاضطرتْ الكنائس إلى التراجع عن مواقعها واحدًا تلو الآخر، حتى أصبحتْ اليوم تدافع عن كثير من الأمور التى كان القول بها فيما مضى كافيًا لاضطهاد صاحبها على يد الكنيسة ذاتها.. ولكن اليوم- بعد تراجعها فى الكثيرمن الأمور- خسرتْ الكنائس الكثير من مواقعها وأخذ تأثيرها على الأجيال الجديدة يتضاءل باستمرار.

الكارثة أنه بينما تخلّصتْ أوروبا من الميتافيزيقا وما تُحدثه من أثر فى انتاج الخرافات، فإنّ العرب والمسلمين ما زالتْ عقولهم مُتوقفة عند العصورالوسطى، ولا ترغب فى الانتقال إلى العصر الحديث.. وكأنّ ما رسخ فى عقولهم مثل الاسمنت الذى يدخل بين قوالب الطوب، ولذلك يبدو أنّ الأمل فى نهضة علمية وفكرية، أشبه بالسراب أو نوع من خداع النفس، كما يحلو للكثيرين فى الثقافة السائدة (العربية والمصرية) الترويج لهذا الخداع.

عجاجيات



بقلم: عبدالغنى عجاج

السفر إلى 2034

لو كتب الله لى أن أكون من الأحياء ومن أهل الدنيا عام ٢٠٣٤، سيكون عمرى حينئذ ٧٩ عاما... وأدعو الله أن يمتعنى وقتها بالقدرة على السمع والابصار والمشي على قدمى وإدراك كل ما يدور حولى، وأن يجنبنى الوقوع فى براثن الزهايمر والتوهان... كما أدعو الله ألا يحرمنى من زوجتى ورفيقة المشوار، وان يجعل اولادى واحفادى بارين بى ولا تجبرهم الأيام والظروف على إلقائي فى واحدة من دور المسنين.

فى عام ٢٠٣٤ سيكون احفادى إسماعيل وآسر وآدم على وشك التخرج من الجامعة وسيكون أحفادى، الذين لم يولدوا بعد، على مشارف الثانوية العامة التى سيكون وقتها نظامها الجديد قد تأصل وترسخ، وسيكون احفادى بإذن الله على دراية وخبرة بالامتحانات الذكية التى تقيس قدرتهم على الفهم لا قدرتهم على الحفظ.

حتماً ستتغلب أصابع الزمن على الوجوه والأجساد فتلك سنة الحياة

فى عام ٢٠٣٤ ستتحول منطقة حدائق الأهرام التى أسكن بها إلى منطقة جاذبة من الدرجة الأولى، بعد افتتاح المتحف المصري الكبير المتاخم لنا وبعد تشغيل التلفريك الذى سينقل السياح للاهرامات... وقد ينال حدائق الأهرام من الحب جانب، فتحظى بتواجد أمنى يقيها شر عمليات التثبيت والسرقة بالإكراه والسطو المسلح التى تقع فيها الأن من وقت لآخر، وقد تحظى شوارعها بالسفلتة والرصف كمنطقة خادمة وملاصقة وكظهير للمتحف المصرى الكبير.

فى ٢٠٣٤ ستصبح شوارع وميادين القاهرة رمضانية الطابع، خاصة وقت الإفطار، وأعنى أن حركة المرور بها ستكون أسهل وايسر بعد انتقال الملايين من سكانها وانتقال الوزارات والهيئات والمؤسسات والبرلمان والأوبرا إلى العاصمة الإدارية الجديدة.. بل وربما تنخفض أسعار العقارات في القاهرة أو العاصمة العتيقة.

فى عام ٢٠٣٤ قد يصبح نجمنا العالمى محمد صلاح رئيسا لاتحاد الكرة المصرى أو رئيسا لأحد الأندية مثل نادى المقاولون الذى تخرج منه.. وقد يصبح مدربا للمنتخب المصرى ومن يدرى قد يصبح مدربا عالميا ويدرب أحد الأندية الانجليزية أو الإيطالية أو الفرنسية.

فى ٢٠٣٤ قد نرى فى شوارع المدن المصرية وعلى طرقها سيارات آلية القيادة بدون سائق وقد نرى الغلبة للسيارات الكهربائية.. وقد نرى زيادة ملحوظة فى محطات تحصيل الرسوم على الطرق للحفاظ على جودتها وحريريتها.

فى ٢٠٣٤ ستزيد نسب استهلاك الصبغة والحناء إذ سيغزو الشيب رؤوس أصحاب الشعور السوداء الأن.. وقد تنجح الصبغات فى إخفاء الشيب، ولكن حتماً ستتغلب أصابع الزمن على الوجوه والأجساد فتلك سنة الحياة، ولا أحد يستطيع الوقوف أمام سنن الكون، ولا أحد يستطيع بماله أو بجاهه أن يغير الريح فى اتجاهه أو يتحدى عوامل التعرية.

الأمن يُنهى الأزمة بين الأهلى وبيراميدز والجبلاية

التأجيل لـ «دواعي أمنية» يفضح النفوذ السياسي

تصريحات «آل الشيخ» تثير «الفتنة» في الوسط الرياضي المصري.. والأزمة مع الأهلي مستمرة

أنهى تدخل الجهات الأمنية في اللحظات الأخيرة، الأزمة التي أشتعلت في الوسط الرياضي لأسابيع، بين ثلاثي الأهلي، وبراميدز، واتحاد الكرة «الجبلاية»، بعدما تشبث النادي الأحمربموقفه الرافض بعدم لعب مباراة كأس مصر مع الثاني، في سياق الحرب المشتعلة بينه وبين المستشار السعودي تركي آل الشيخ، مالك نادي بيرميدز، ورئيس هيئة الترفيه السعودية، الذي أصبحت تغريداته ومداخلاته التلفزيونية على القنوات المصرية، تثير الكثير من علامات الاستفهام، بشأن فرض نفوذه القوي في الوسط الرياضي، وسيطرته على اتحاد الكرة ، كما يتردد في الأوساط الجماهيرية.



وقبل ثلاثة أيام من اقامة المباراة المحددة بين الأهلي وبيراميدز في كأس مصر التي كان مقرراً لها يوم ٢٨ فبراير الماضي، اصدر اتحاد الكرة بياناً ليس فقط بتأجيل المباراة سبب الأزمة، بل بتأجيل كافة مباراة الكأس تحت مبرر «دواعي أمنية» على حد قول بيان الجبلاية، بعدما أوصلت التصريحات الملتهبة الصادرة عن الثلاثي المتشابكين الأهلي وبيراميدز، والجبلاية في اشتعال الوسط الرياضي، إذ دخل الأهلي في صدام عنيف مع اتحاد الجبلاية من جانب، ونادي بيراميدز من جانب أخر، من خلال بيانات رسمية عنترية، حيث رفض المارد الأحمر خوض اللقاء، وتمسك بموقفه بعدم لعب أي مباراة خارج الجدول المعلن مسبقا من قبل «الجبلاية».

سيناريو الأزمة

وكان اتحاد الكرة المصري قد أعلن مسبقًا موعد لقاء الأهلي وبيراميدز في الجولة الـ ٢٥ بمسابقة الدوري المصري يوم ٢٨ فبراير، الموعد الذي رفضه تركي آل الشيخ رئيس نادي بيراميدز، مؤكداً أنه لن يخوض مواجهة الأهلي في الدور الثاني بمسابقة الدوري، قبل إقامة لقاء القمة بين الأحمر والزمالك بالدور الأول، لضمان تكافؤ الفرص بين ثلاثي القمة في الوقت الحالي، وقبوله المقترح الذي أشيع باستبدال مباراة الدوري بلقاء الكأس المؤجل من دور الستة عشر، الأمر الذي رفضه الأهلي أيضاً.

واضطرت لجنة المسابقات باتحاد الكرة برئاسة عامر حسين إلى تأجيل مباراة الأهلي وبيراميدز بالدوري المصري، إلى أجل غير مسمى، ولم يعترض الأهلي الذي اعتبر ذلك يصب في مصلحته، خاصة مع ضغط المباريات التي يخوضها في بطولة دوري أبطال إفريقيا.

وبعد أيام فوجئ مجلس إدارة الأهلي وجماهيره، بقرار جديد من لجنة المسابقات بتحديد موعد اللقاء المؤجل بين الأهلي وبيراميدز في بطولة الكأس في نفس موعد مباراة الدوري ٢٨ فبراير، الأمر الذي بدا للجميع وكأنه انصياع لمطالب «آل الشيخ» باستبدال مباراة الدوري بلقاء الكأس،مما أشعل غضب الجماهير الأهلاوية واضطر معه مجلس إدارة الأحمر إلى رفض جميع القرارات، واعلن انعقاده الدائم لحين حسم الأمر.



الجماهير الأهلاوية تدفع «المجلس الأحمر» للتمسك بقراراته الرافضة لـ «الجبلاية»

وناور «آل الشيخ» كعادته من خلال تصريحات متلفزة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي هاجم خلالها الأهلي رافضاً اقتراح الاستبدال وواصفاً ذلك بأنه عملية تخريب للدوري، وتجاوز خطير، كما أنه يمثل حالة من عدم التعاون على حد قوله.

وتصاعدت حدة الأزمة مع اقتراب موعد المباراة، ودخل على خط الأزمة نادي الزمالك ورئيسه الذي أعلن مساندته لـ «آل الشيخ، الأمر الذي عكس صورة سلبية أمام الرأي العام عن النادي الأهلي صاحب التاريخ الطويل وكأنه بدا صغيراً، وأنه سيرضخ في النهاية للتراجع عن موقفه، خصوصاً مع تزايد الضغوط على مجلس الإدارة من قبل الجبلاية ووزارة الشباب والرياضة، خاصة وأن مصر مقبلة على استضافة بطولة كأس الأمم الإفريقية ٢٠١٩، الأمر الذي يحتاج مساندة من الجميع وعلى رأسهم قطبي الكرة المصرية.

وعلى الرغم من مساندة الزمالك لموقف «آل الشيخ» ورفض تأجيل اللقاء، إلا أن « الأبيض» طالب اتحاد الكرة بتأجيل لقائه أمام «مصر للمقاصة «بدور الستة عشر ببطولة كأس مصر، بدافع ضغط المباريات في البطولة الكونفدرالية الإفريقية، الأمر الذي فتح مجالاً للحديث عن أن هناك مؤامرة لتركيع الأهلي.

تدخل الأمن

وأنهى الأمن الأزمة بتأجيل جميع لقاءات كأس مصر يوم ٢٦ فبراير، بعدما أرسل اتحاد الكرة خطابا رسمياً لأندية الأهلى والزمالك وبيراميدز والمقاصة يخطرهم بتأجيل مبارياتهم فى كأس مصر لأجل غير مسمى، بعدما أعلنت الجهات الأمنية تحفظها على مواعيد اللقاءات، لتنتهي القصة بـ «دواعي أمنية»، وتفتح مجالا كبيراً للتكهن بأن النفوذ السياسي، يطل برأسه في المجال الرياضي.

وكشفت مصادر داخل مجلس إدارة النادي الأهلي، في تصريحات لـ «المشهد» أن المارد الأحمر تعرض لهجمة شرسة من قبل بعض المغرضين الذين حاولوا تركيعه، إلا أنه رفض وتمسك بمبادئه، في ظل تواطؤ بعض الجهات لترضية البعض على حساب الأحمر، مؤكدة في الوقت نفسه أن ما حدث يرد على الأكاذيب التي يروجها البعض، بأن الأهلي يلقى مساندة بعض المؤسسات، وعلى رأسها اتحاد الكرة.

في حين أبدت بعض المصادر المسئولة داخل اتحاد الكرة رفضها التام للمتاجرة بقرار الأمن بتأجيل لقاءات بطولة كأس مصر، لإظهار قوة طرف على الأخر، مضيفة أن «الجبلاية» على مسافة واحدة من جميع الأندية، ولا تجامل أحداً على حساب الأخر.

وقال عامر حسين رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة، إن مصر على أبواب معترك رياضي قوي، وهو استضافة بطولة كأس الأمم الإفريقية ٢٠١٩، الأمر الذي يفرض على الجميع التكاتف ومساندة مؤسسات الدولة للظهور بشكل يليق بمكانة مصر إفريقياً على جميع المستويات الرياضية والسياحية والسياسية والأمنية.

ووافقت مصادر داخل نادي «بيراميدز» في تصريحات لـ «المشهد» الرأي الأمني على القرار الصادر بتأجيل مباريات بطولة كأس مصر إلى أجل غير مسمى، مؤكدة أن النادي أبدى رأيه بشأن مبدأ تكافؤ الفرص، وهو عدم مواجهة الأهلي في لقاء الدور الثاني بالدوري المصري، قبل لقاء القمة مع الزمالك، خاصة وأن الثلاثي يتنازعون على قمة جدول الترتيب.

وأضافت أن تجربة «بيراميدز» الاستثمارية لن يراد بها أي سوء للرياضة المصرية، سوى إثبات أن مصر لديها مناخ مُبشر للاستثمار الرياضي، لفتح أفاق جديدة تنقل الدوري المصري إلى عالم الاحترافية.

وعلى الجانب الأخر، كشفت مصادر مطلعة في تصريحات لـ «المشهد» أن أسلوب فرض العضلات الذي ظهر به «آل الشيخ» في بداية الأزمة مثير للجدل، خاصة مع تنفيذ اتحاد الكرة لجميع مطالبه باستبدال لقاء الدوري بمباراة كأس مصر المؤجلة، الأمر الذي يخبئ ورائه الكثير من النفوذ السياسي للمستشار السعودي داخل مصر خاصة مع مؤسسات الدولة، التي يبدي تعاونا كبيراً معها، وفقًا للعلاقات المصرية السعودية السياسية التي تعد في أزهى عصورها.

ورفضت المصادر ذاتها ارتداء الأهلي «عباءة المناضل»، في حين أن نفوذ الأهلي وضغوطه بالغضب الجماهيري دفعت الجهات الأمنية لفض الاشتباك بين الأطراف المتنازعة، لعدم إظهار الأهلي في صورة سلبية أمام جماهيره، الأمر الذي قد يثير أزمة كبيرة في الوقت الذي تستعد فيه مصر لاستضافة «كان ٢٠١٩».

ومع استمرار مسلسل استعراض العضلات في الرياضة المصرية، يظل التدخل الأمني الحل الأمثل لفض أي نزاع سواء للمساندة أو تلاشي أزمة جماهيرية قد تحدث.

تقرير - أحمد ناجي